

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

دیوان نابغة بنی شیبان

قال نابغة بنی شیبان : وهو عبد الله بن المخارق بن سلیم بن خصیرة بن قیس
ابن سنان بن حماد بن حارثة بن عمرو بن ابی ربیعة بن ذهل بن شیبان :

أرقت وشر الداء هم مؤرق كأتی أسیر جانب النوم مؤرق^(١)
تذكر سلمی " أو صریع لصحیه يقول إذا ما عزت الخمر : أنفقوا
يسب حیا الكأس فيه إذا أنتشى قديم الختام " بابل " معنق^(٢)
يقول الشراب : أي دا أصابه أنجيل جن أم دهاه المروق؟^(٣)
المروق : الخمر؛ والمروق : الخمر؛ ويروى : * المؤرق * أي الهم .

يسوت ويحيا تارة من ديبها وليس له أن يفصح القيل منطوق
وأعجب سلمی " أن سلمی " كأنها من الحسن حوراء المدامع مرشق^(٤)
^(٥)

(١) هذا الشكل كما هو في الأصل والمراد به احتمال الوجهين . (٢) الحيا : سورة الخمر
وشدتها . (٣) الشراب : جمع شرب — بفتح الشين — وشرب : جمع شارب كصاحب وصحب .
(٤) الحوراء : التي اشتد بياض بياض عينها وسواد سوادها . (٥) المرشق : الظبية إذا مدت
عقها ونظرت .

دعاها إلى ظلٍّ ، تُزجى غزالها ^(١)	مع الحرِّ، عُمرى من السِّدرِ مُورِقٍ ^(٢)
عُمرى وعُبرى وهو القديم .	
تَعَطَّفَ أحيانا عليه وتارة	تكاد - ولم تغفل - من الوجد تحرق
تُحرق : تدهش .	
وللحلي وسواسٍ عليها إذا مشت ^(٣)	كما أهترَّ في ريج من الصِّيفِ عَشْرِقٍ ^(٥)
إذا قتلت لم يُودَ شيئا قتلها	برهرهة رياء تود وتعشق ^(٦)
وتيسم عن غيرِ رِواءٍ كأنها ^(٨)	أفاج بريانٍ من الرِّوض مشرقٍ
ويروى : * من الأرض * .	
كأن رُضابَ المسك فوق لثاتها ^(١٠)	وكافور دارى وراحا تُصَفِّقُ ^(١٢)
حمته من الصادى فليس تُنيله ^(١٤)	وإن مات ما غنى الحمام المطوق
تكون وإن أعطتك عهدا كأنها	إذا رُمَت منها الودء، نجمٌ محلق
فبِرحِ بي منها عُدَّةٌ فصرمها ^(١٥)	على غرامٍ وأدكارٍ مشوقٍ ^(١٧)

- (١) تزجى : تدفع برفق . (٢) السدر : شجر التبيق ، واحده : سندرة .
(٣) الحلي : ما يزين به من مصوغ المعدنيات أو الحجارة الكريمة . (٤) الوسواس : صوت الحلي .
(٥) العشرق : شجرة قدر الذراع لها حب صغار إذا جفت صوت بمر الريح .
(٦) البرهرهة : الرقيقة الجلد كلن الماء يجري فيها من النعمة . (٧) الريا : الناعمة الناضرة .
(٨) الفر : جمع غراء وهو البيضاء ، والمراد بالفر هنا الأسنان وهي تشبه بالأقوان وهو نبات له زهر أبيض في وسطه . (٩) الرواء : المرتوية . (١٠) الرضاب : الفئات .
(١١) الدارى : العطار ، منسوب الى « دارين » وهي فريضة بالبحرين يحمل اليها المسك من الهند .
(١٢) الزاج : الحجر . (١٣) تصفق : ترقق . (١٤) الصادى : الظلمان .
(١٥) برح بي : آذاني أذى شديدا . (١٦) الصرم : القطيعة والحجر . (١٧) الغرام : عذاب الحب للقلب ، ومن معانيه أيضا : الشر الدائم ، والحلاك . (١٨) الأدكار : الذكر .

وقال العدو والصديقُ كلاهما : «لنابغة الكبرى» شعرٌ مُصدِّقٌ
فأحكَمُ ألبابِ الرجالِ ذُووالتقى
وللناسِ أهواءٌ وشتى همومهم
تَجْمَعُ أحيانا وحيثا تَفَرِّقُ
وزرعٌ وكلُّ الزرعِ يُشْبهُ أصله
همٌ ولدوا شتى : مُكيسٌ ^(١) ومُحِقٌ ^(٢)
فذو الصميتِ لا يبغى عليه لسانه
وذو الحلمِ مهديٌّ، وذو الجهلِ أنحرقُ ^(٣)
واستُ - وإن سراً عادى - بهالكِ
وليس ينجيهِ من الموتِ مُشفِقُ
وأشوس ذى ضغيبٍ تراه كأنه
- إذا أنشدت يوماً رواتي - مُحقٌ ^(٤)
ويروى : * مُحقٌ * .

ولم يأتِه عني من الشتمِ عاذرٌ
خَلا أن أمثالي تُصيبُ وتفرقُ ^(٥)

* * *

وبدلتُ من «سَلَمَى» وحسنِ صفاتها
رُسوما كسَحِقِ البُرْدِ بل هى أخلقُ ^(٦) ^(٧) ^(٨)
عَفَّتْهَا خَسَا الأرواحِ تُذرى خِلالها ^(٩) ^(١٠) ^(١١)
وجالَ على القَصِّ الترابُ المدقُّ ^(١٢)

- (١) المكيس : من ولد الأياس وهم الظرفاء البينوا الكياسة، واحدها كيس . (٢) المحق : من ولد أولاد احق ، وهو ضد المكيس . (٣) الأنرق : الأحق . (٤) الأشوس : الذى ينظر بمؤخر عينه تقيظاً أو تكبراً، والمخفق : الذى غص بالبكاء حتى كانت الدموع تخفقه . (٥) تفرق : تأكل ما على اللحم من عظم وتأخذه كله ، من قولهم : عرقته الخطوب : أخذت منه . (٦) السحق : البالى يقال : اشترى برد سحق ، ويضاف للبيان فيقال : سحق برد ، وسحق عمامة ، وسحق درهم أى درهم زائف . (٧) البرد : الثوب . (٨) أخلق : أقدم . (٩) عفتها : محتها . (١٠) الأرواح جمع ريح وهى الهوا . (١١) تدرى : تسرع . (١٢) المدق : التراب اللين الذى كسحته الريح من على وجه الأرض .

(١)

خَسَاءُ، الخِصَا : الفرد . خلاها : بينها . القَص : الحصى الصغار .
 وَغَيْرَهَا جَوْنٌ رُكَّامٌ مَجْلَجِلٌ (٢) (٣)
 أَجْشٌ خَصِيفٌ اللَوْنُ يَجْبُو وَيَبْرُقُ (٤) (٥) (٦) (٧)
 يَلَالِي وَمِضٌّ مُسْتَطِيرٌ يُشَبِّهُ (٨) (٩) (١٠) (١١)
 كَمَا جَالَ فِي دُهْمٍ مِنَ الْخَيْلِ أَبْلَقُ (١٢) (١٣)

ويروى : * مُسِطِرٌّ * أى ممتد متفرق .

تَسْوَأُ بِأَحْمَالٍ ثَقَالٍ وَكُلَّهَا (١٤)
 وَقَدْ غَرِقَتْ بِالْمَاءِ - رِيَانٌ مُتَأَقُّ (١٥)
 كَأَنَّ مَصَابِيحًا غَدَا الزَيْتُ قَتَلَهَا (١٦)
 ذُبَالًا بِهِ بَاتَتْ إِذَا أَلْتَجَّ تَدَلَّقُ (١٦)

ويروى : * قنَادِيلًا * . تَدَلَّقُ : تَقَدُّ وَتُجِدُّ نَارَهَا . التَّجَّ : اجتمع .

كَأَنَّ خَلَايَا فِيهِ ضَلَّتْ رِبَاعَهَا (١٧) (١٨)
 وَجَلَّةٌ حُجَّاجٌ وَغَابٌ يُحْرِقُ (١٩) (٢٠) (٢١)
 تَمْرَضُ تَمْرِيهِ الْجَنُوبُ مَعَ الصَّبَا (٢١)

تمرض : احتبس وسكن : منجد : أنجد . وهو معرق : فيه إزحاف .

- (١) ضده : الزكادور الزوج ، يقال : أخسا هذا أم زكا ، أى أفرد هذا أم زوج .
 (٢) الجون : الأسود ، والركام : السحاب المترام . (٣) المجلجل : الراعد ذر الصوت الشديد . (٤) الأجش : الغليظ الصوت من الرعد . (٥) الخصيف : المختلط اللون من بياض وسواد . (٦) يجبو : يطفأ ويجمد . (٧) يبرق : يضيء .
 (٨) يلالى : يلمع . (٩) الوبيض : لعان البرق . (١٠) المستطير : المنتشر الضوء .
 (١١) يشبه : يوقده . (١٢) دهم : جمع أدهم وهو الجواد الأسود . (١٣) الأبلق : الذى فيه بياض وسواد . (١٤) تنوء : تنهض بجهد ومشقة . (١٥) المتأق : المتلئ .
 (١٦) قتل جمع قتل وهو خرقفة المصباح كالدبالة . (١٧) خلايا : جمع خلية وهى الزاغة المطلقة من العقال . (١٨) الرباع : جمع ربع - كضرب - وهو الفصيل ينتج فى الربيع وهو أزل التاج .
 (١٩) تمرض : تستخرجه . (٢٠) الجنوب : الريح التى تقابل الشمال . (٢١) الصبا : ربح مهمما من مطلع الثريا الى بنات نعش .

يُسْحِرُ رَوَايَا فَهُوَ دَائِبٌ يَسُجُّهَا ^(١)
هَرَيْتُ الْعَزَالِيَّ كُلَّهَا مُتَبَعٌ ^(٢) ^(٣) ^(٤) ^(٥)

وَيُرَوَى : * فَسَحَّ * .

يُسَيْلُ رَمَالًا لَمْ تَسِيلْ قَبْلَ صَوْبِهِ ، ^(٦)
وَقَدْ رَوَيْتُ مِنْهُ تَبُوكٌ وَأَرُوقٌ ^(٧) ^(٨) ^(٩) ^(١٠) ^(١١)
سَقَى بَعْدَ «مُحَلُوبٍ» ، «سَنَامًا» ، «وَلَعْلَمَا» ^(١٢)

وَيُرَوَى : * وَأَرْقُ * .

وَأَضْحَتْ «جِبَالُ الْبُحْتُرِيِّينَ» كُلَّهَا ^(١٣)
— وَمَا قَطَنٌ مِنْهَا بِنَاجٍ — تُفَرِّقُ ^(١٤)

الْبُحْتُرِيِّينَ : مِنْ بَنِي بُحْتُرٍ . وَأَضْحَتْ : صَوَّتَتْ . ^(١٥)

إِذَا فُفِّرُقُ فِي الدَّارِ خَارَتْ فُتَجَّتْ ^(١٦)
رُكَّامٌ تَرْجِيهِ الشَّمَالُ وَتَسْحِقُ ^(١٧) ^(١٨) ^(١٩) ^(٢٠)
فَأَقْلَعُ — إِذْ خَفَّ الرَّبَابُ فَلَمْ يَقُمْ — ^(٢١)

- (١) روايا : جمع راوية وهي الزادة فيها الماء . (٢) ينجها : يسيلها . (٣) الهريت : الواسع . (٤) العزالي : جمع عزلاء وهي صب الماء من الراوية ونحوها ، يقال : أنزلت السماء عزاليها ، إشارة إلى شدة وقع المطر على التشبيه بزوله من أفواه المراتدات . (٥) المتبعق : المتدفع بشدة ، قال ربيعة :
* جود بخود الغيث إذ تبعقا *
(٦) الصفا : جمع صفاة وهي الصخرة الصلبة . (٧) المندق : الكثير القطر . (٨) كذا في الأصل ولم نجده في أسماء البلدان ، ولعله « ملحوب » وهو اسم موضع لبنى أسد بن خزيمه ، قال عبيد بن الأبرص :
أفقر من أهله ملحوب * فالقطييات فالذنوب
(٩) سنم ولعلع : جبلان . (١٠) تبوك : موضع كانت به آخر غزوة للنبي صلى الله عليه وسلم .
(١١) كذا في الأصل ولم تذكرها معاجم البلدان التي بين أيدينا . (١٢) القطن : القاطن المقيم . (١٣) كذا بالأصل ولا معنى لها هنا . (١٤) نجت : استخرجت الريح قطرها ، ودخ : جمع دالخ وهو السحاب الكثير الماء . وفرق : جمع فارق وهي السحابة المنفردة عن السحاب . (١٥) الرباب : السحاب الأبيض . (١٦) الركام : السحاب المتراكم . (١٧) ترجيه : تدفقه . (١٨) الشمال : ربح تهب بين مطلع الشمس وبنات نفس ، وقيل : من مطلع العرش إلى مسقط النسر الطائر ، وتكون أسماء وصفة ، يقال : هبت الشمال ، وريح شمال .

- سَحَقَتْ : قَشَرَتْ وَجْهَ الْأَرْضِ .
 مِنْهُ كَأَمْثَالِ الْعُهُونِ ديارُها (١)
 وَيُرْوَى : كَأَمْثَالِ الْعَيْونِ *
 عَفَتْ غَيْرَ أَطْلالٍ ، تَعَطَّفَ حَوْلَهَا
 مَرَأَشِيقُ أَدَمَ ، دَرَّها يُتَفَوَّقُ (٥) (٦) (٧)
 يُتَفَوَّقُ : يُحَلِّبُ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ .
 وَشَوْهٌ كَأَمْثَالِ السَّبَاجِ أَبَدُ (٨) (٩)
 الْأَشْوَهُ : الظُّلْمُ . (١١)
 يَقودُ الرِّئالَ حينَ يَشْتَدُّ ريشُها (١٢)
 يَكادُ إِذا ما أَحْكَكَ يَعْقِدُ عُنُقَهُ
 فَرَأْسِها شَتانٍ : وافيٌ وَناقصٌ (١٧) (١٨)
 خَرِيقانٍ مِنْ رُيدٍ : جَفولٌ وَنَقِيقٌ (١٣) (١٤) (١٥) (١٦)
 مِنَ اللَّينِ مَكسواُ الْجَناحِينَ أَرْزُقُ
 فَأَنْصَأُها فِي الخَلِيقِ مِنْهُنَّ تُسْرَقُ (١٩)

- (١) العهون : جمع عهن وهو الصوف المصبوغ ألوانا . (٢) الصبح : لون مشرب بالحرارة ، ومنه سمي الصبح - بضم الصاد - لحرته . (٣) النور : المضيء وهو الزهر الأبيض . (٤) موق : معجب يروق العين . (٥) مراشيق : جمع مرشاق وهي الحسنة القد . (٦) الأدم : جمع أداما . وهي الطيبة أو الناقة التي أشرب لونها بيضا ، أو هي السماء ، ومنه سمي آدم عليه السلام لسمرته . (٧) الدر : كثرة اللبن . (٨) السباج : جمع سبيجة وهي الكساء الأسود . (٩) أيد : جمع أيدة وهي الشاردة . (١٠) الدرديق : الصغار . (١١) الظلم : ذكر النعام ، والأشوه : الطويل الرائع . (١٢) الرئال : جمع رأل وهو ولد النعام . (١٣) الخريق - في الأصل - الريح التي أشتد هبوبها ، وهي هنا وصف للنعام في شدة عدوه على سبيل الحزاز . (١٤) ريد : جمع ريدا ، وأريد وهو الأسود المنقط بحمرة . (١٥) الجفول : النعام . (١٦) النقيق : ذكر النعام ورجمه نقائق . (١٧) فراسن : جمع فرسن - بكسر الفاء - وهو طرف خف البعير ونحوه . (١٨) وافي : تام . (١٩) يريد : عند بدء خلقها .

شَتَانٌ عَلَى الْمَصْدَرِ، كَأَنَّهُ قَالَ: شُتَّتَ مَا بَيْنَهُمَا أَيْ بَعْدَ، وَمَنْ قَالَ: شَتَّانٍ فَهُوَ

تَشْنِيَّةٌ شَتَّتَ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا: شُتُّوتُ أَيْ تَفَارَيْقُ . تُسْرِقُ، يَقُولُ: لَيْسَ مَنَاسِمُهَا وَافِيَةً،

إِحْدَاهُمَا زَائِدَةٌ، وَالْأُخْرَى كَأَنَّهَا لَا تُرَى .

تَقَانُ عَجْمٌ أَبَدٌ وَكَانِمَا (١) (٢) (٣)
مَعَ الْحَسَنِ بَاتَ بِالْمَوَاسِي مُخَلِّقٌ (٤)

تَرَى حِرْقَ النَّيِّرَانِ يَحْمِيْنَ حَائِلًا (٥) (٦)
فَكُلُّ لَهُ لَدُنْ سِلَاحٌ مُدَلِّقٌ (٧) (٨)

تُرَجَّى الْمَهَا السَّفْعُ الْخُدُودِ جَادِرًا (٩) (١٠) (١١)
وِرَادًا إِذَا رَدَّتْ مِنَ الرَّيِّ تَسْتَقُّ (١٢) (١٣)

رَدَّتْ، يَقَالُ: رَدَّ الظَّبِيُّ إِذَا كَانَتْ بِهِ بَقِيَّةٌ عِنْدَ إِرْضَاعِهِ أُمُّهُ، وَكَذَلِكَ الْإِبِلُ

إِذَا وَرَدَّتْ وَبِهَا بَقِيَّةٌ مِنْ رِيٍّ .

وَتَحْدَلُ بِالْقِيَعَانِ عَيْنٌ هَوَامِلٌ (١٤) (١٥) (١٦) (١٧)
لَهَا زَمْعٌ مِنَ حَلْفِ رَجٍ مُعَلِّقٌ (١٨) (١٩)

(١) التَّقَنُّ: ذِكْرُ الْعَامِ وَجَمْعُهُ تَقَانٌ . (٢) عَجْمٌ: جَمْعُ عَجَاءٍ وَأَعْجَمٌ وَهُوَ مَنْ لَا يَفْصَحُ فِي كَلَامِهِ .

(٣) أَبَدٌ جَمْعُ أَبَدٍ وَهُوَ الشَّارِدُ . (٤) الْمَوَاسِي: جَمْعُ مَوْسَى وَهُوَ آلَةٌ يَخْلُقُ بِهَا، فَالْمِيمُ أَصْلِيَّةٌ وَوَزْنُهُ فَعْلٌ كَحَيْلٍ . — مِنَ الْمَوْسِ — ، وَعَلَى هَذَا لَا يَنْصَرَفُ لِأَنَّ التَّائِيثَ الْمَقْصُورَةَ؛ وَقَبِيلٌ: الْمِيمُ زَائِدَةٌ

وَوَزْنُهُ مَفْعَلٌ — مِنَ أَوْسَى رَأْسُهُ — أَيْ حَلَقَتُهُ، وَعَلَى هَذَا هُوَ مُنْصَرَفٌ يَنْوِنُ عِنْدَ التَّنْكِيرِ؛ وَقَبِيلٌ: الْمَوْسَى يَذْكَرُ وَيؤنثُ وَيَنْصَرَفُ وَلَا يَنْصَرَفُ، وَيَجْمَعُ — عَلَى قَوْلِ الصَّرْفِ: الْمَوَاسِي، — وَعَلَى

قَوْلِ الْمَنْعِ — الْمَوْسِيَّاتُ كَحَيْلِيَّاتٍ . (٥) حِرْقٌ: جَمْعُ حِرْقَةٍ وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . (٦) الْحَائِلُ: الْأَشْيَاءُ الَّتِي لَا تَحْمَلُ . (٧) اللَّدْنُ: اللَّيْنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . (٨) الْمُدَلِّقُ: الْمَحْدَدُ .

(٩) الْمَهَا: جَمْعُ مَهَاءٍ وَهِيَ نَوْعٌ مِنَ الْبَقَرِ الْوَحْشِيِّ . (١٠) السَّفْعُ: جَمْعُ سَفْعَاءٍ وَأَسْفَعٌ وَهُوَ الْمَنْعَرُ اللَّوْنُ . (١١) الْجَادِرُ: جَمْعُ جَوْدَرٍ — يَفْتَحُ الذَّالُ وَضَمُّهَا — وَهُوَ وَلدُ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ . (١٢) وِرَادًا:

جَمْعُ قَاعٍ . (١٣) تَسْتَقُّ: تَبْشِمُ وَتَعْتِمُ . (١٤) تَحْدَلُ: تَخْلَفُ . (١٥) الْقِيَعَانُ: جَمْعُ قَاعٍ وَهُوَ أَرْضٌ سَهْلَةٌ مَطْمَئِنَةٌ قَدْ أَتْرَجَتْ عَنْهَا الْجِبَالُ وَالْأَكَامُ . (١٦) عَيْنٌ: جَمْعُ عَيْنَاءٍ وَهِيَ الْحَسَنَةُ الْعَيْنُ

الَّتِي عَظُمَ سَوَادُ عَيْنِهَا فِي سَمَةِ . (١٧) هَوَامِلٌ: جَمْعُ هَامِلٍ وَهُوَ الْمَتْرُوكُ فِي الْمَرْعَى رِعَى بِلَا رَاعٍ .

(١٨) الزَمْعُ: الشَّعْرُ الَّذِي خَلْفَ الثَّنَةِ فِي مَوْزِعِ الدَّابَّةِ . (١٩) رَجٌ: جَمْعُ أَرْحٍ وَهُوَ الْحَافِرُ الْغَرِيضُ .

إذا أجمَلت جالت كأنَّ مُتُونها	(١)	سيوفٌ جرى فيها من العتق رَوْنُقُ
وكلُّ مِسْحٍ أَخْدَرى مُكْدَمٌ	(٢) (٣) (٤)	له عانةٌ فيها يَظْلُ وَيَسْهَقُ ^(٥)
بأكفأها من خَدِه بِشَبابِه	(٦) (٧)	خُدودٌ، وما يَلقَى أمرٌ وأعلِقُ ^(٨)
إذا أنصدعتُ وأنصاعَ كانَ كأنما	(٩)	به - وهو يحدوها - من الجنِّ أوقُ ^(١٠)
هواملٌ في دارٍ كأنَّ رسومها	(١١) (١٢) (١٣)	من الدرسِ عاديٌّ من الكُتُبِ مُهرِقُ
فمننَ نوى خاشعٍ ومشعثُ	(١٤) (١٥) (١٦)	وسفَعٌ ثلاثٌ قد بلينَ وأورقُ ^{(١٧) (١٨) (١٩)}
بفشمَتُ نفسى - يومَ عى جَوابها	(٢٠)	وعينى من ماء الشئون تَرقرِقُ،
من الأرض - دَوياً يُخافُ بها الردى	(٢١) (٢٢)	مهامه مِمحالا بها الأَلُّ يَخْفِقُ ^{(٢٣) (٢٤) (٢٥) (٢٦)}
تُغربله دَبِلُ الرياحِ تُرابها		فليس لوحشى بها متعلقُ ^(٢٧)

- (١) متون : جمع متن وهو الظاهر . (٢) المسح : الشديد العدو . (٣) الأخدري : الحمار الوحشى . (٤) المكدم : المعضض . (٥) العانة : القطيع من حبر الوحش . (٦) الخد : الذق ؛ وأصله من خد الأرض أى حفرتها . (٧) الشبابة : حد كل شيء ، والمراد بها هنا حد قرنه . (٨) خدود : شقوق . (٩) الأوق : الجنون أو شبهه . (١٠) هوامل : جمع هامل وهو المتروك فى المرعى يرعى بلا راع . (١١) الدرس : الليل . (١٢) العادي : القديم - منسوب الى عاد - . (١٣) المهرق : الصحيفة يكتب فيها . (١٤) النوى : الحفير حول الخيمة يمنع السيل . (١٥) الخاشع : اليايس الهامد الذى لم يطر . (١٦) المشعث : المتفرق . (١٧) سفَع : جمع أسفع وسفعا وهو الأسود المتغير اللون . (١٨) يريد بقوله : « ثلاث قد بلين » الأثافي وهى ثلاثة أبحار توضع عليها القدر ، واحدا أثفية ، ويقال : أثفى الرجل : إذا ترزق بثلاث نسوة . (١٩) الأورق : الرماد . (٢٠) الشئون : الدموع . (٢١) الدو والدوتى والدوتية : المفازة . (٢٢) الردى : الموت والهلاك . (٢٣) مهامه : جمع مهمه ومهمهة وهى المفازة البعيدة . (٢٤) المحال : المحبة التى لا مرعى بها ولا كلاً . (٢٥) الأَل : السراب . (٢٦) يخفق : يضطرب ويحرك .

بها جِيْفُ الحَسْرَى ، أرومٌ عِظَامُهَا ^(١) إذا صَفَّحَتْ في الآلِ تَبْدُو وتَفَرِّقُ ^(٢)
 أروم جمع أرومة : علامات ؛ أروم : أعلام ، الواحد : أَرْمِيٌّ وأَرَمٌ .
 صَفَّحَتْ : أَعْرَضَتْ .

كَأَنَّ مِلاءَ المَحْضِ فَوْقَ مِئُونِهَا ^(٣) ^(٤) تَرى الأَكْمَ مِنْهُ تَرْتَدِي وتُنْطِقُ ^(٥) ^(٦)
 وَيَوْمٍ مِنْ "الجوازء" مُستوفِدِ الحَصَى ^(٧) ^(٨) تَكَادُ عِضَاهُ البَيْدِ مِنْهُ مُحَرَّقُ ^(٩) ^(١٠)
 لَهُ نِيرَتًا حَرَّ سَمُومٍ ، وَشَمْسُهُ ^(١١) ^(١٢) صِلابُ الصِّفا مِنْ حَرِّهَا تُنْشَقُّ ^(١٣)
 إِذَا الرِّيحُ لَمْ تَسْكُنْ وَهَاجَ سَعِيرُهَا ^(١٤) ^(١٥) وَخَبَّ السِّفَا فِيهَا وَجَالَ المَخْرَقُ ^(١٦)
 المَخْرَقُ : شَجَرٌ تَطِيرُ بِهِ الرِّيحُ إِذَا يَبَسَ .

وَظَلَّتْ حَزَائِي الفِلاةِ كَأَنَّهَا ^(١٦) مِنْ الحَرْدِيلِ المَطْرُوقِ بِالنَّحْلِ تُنْشَقُّ ،
 طَرَقَتْهُ : خَلَطَتْهُ .

- (١) يريد «بالحسرى» : الإبل التي كالت من السير حتى نفقت . (٢) الآل : السراب .
 (٣) ملاء : جمع ملاءة وهي ثوب يلبس على الفخذين . (٤) المحض : ما تحلب من العرق .
 (٥) مئون : جمع مئن وهو الظهر . (٦) الأكم : جمع إكام ، والأكمة مكان أرفع من الراية
 وأعرض ظهرا . (٧) ترتدي : تلبس الرداء . (٨) تنطق : تلبس النطاق .
 (٩) العضاء : شجر عظيم له شوك ، واحدة عضاهة . (١٠) البيد : جمع بيداء وهي المغازاة .
 (١١) النيرة : التوقد . (١٢) السموم : الشديد الحرارة . (١٣) الصفا : جمع صفاة
 وهي الصخرة الصلبة . (١٤) خب : هاج وأضطرب . (١٥) السفا : التراب ، والسفا
 أيضا : شوك الهيمى ، أو هو كل شجر له شوك . (١٦) الحزايى : الأكمة التي فيها غلظ ومع
 احتمال صحة المعنى بها يحتمل أيضا أن تكون مصحفة عن «حزايى الفلاة» جمع حزاب .

(٤)	أجادها فحل نجيب وأينق	(٣)	(٢)	(١)	بأدماء من حر الهجان نجبية
(٧)	تخيرها ثم أصطفاها «محرق»	(٦)	(٥)		بقية ذود، كلها أمهاتها،
(١٤)	(١٣)	(١٢)	(١١)	(٨)	لها كاهل مثل الغييط مؤرب
(١٨)	(١٧)	(١٦)	(١٥)		وججمة كالكبر باد شئونها
(٢١)	(٢٠)			(١٩)	وعيان كحلاوان، تنفى قذاهما
(٢٥)	(٢٤)	(٢٣)		(٢٢)	وخذان زانا وجه عنيس كاتها

- (١) بأدماء : متعلق بقوله : « نجشت » في الصفحة السابقة؛ والأدماء : الناقة السراء .
 (٢) الهجان : الإبل الكرام، يستوى فيه الجمع والمفرد والمذكر والمؤنث . (٣) النجبية : الكريمة الحسب من الحيوان والإنسان . (٤) أجادها : أتى بها جيدة ، وأينق : جمع ناقة .
 (٥) الذود ثلاثة أبعرة إلى العشرة ، وقيل غير ذلك ، ولا يكون إلا من الإناث ، وهو واحد وجمع كذلك ؛ ومن أمثال العرب : « الذود إلى الذود إبل » ومعناه : القليل إلى القليل كثير .
 (٦) المها : جمع مهاة وهي ضرب من البقر الوحشي . (٧) محرق : اسم علم وهو اسم يطلق على كثير من ملوك العرب ورؤسائهم ؛ كابن النعمان بن المنذر ، وعمرو بن هند ، وأمرئ القيس بن عمرو ، وهو المراد في قول الأسود بن يعفر :

ماذا أوئل بعد آل «محرق» * تركوا منازلهم وبعد إباد،

وغيرهم ، فامله يقصد واحدا منهم معينا عنده .

- (٨) الكاهل : مقدم أعلى الظهر مما يلي العنق . (٩) الغييط : الرجل يشد عليه الهودج .
 (١٠) مؤرب : موق ، وفي الأصل « مؤرب » وهو تحريف . (١١) الأتلع : العنق الطويل .
 (١٢) المصفوح : العريض . (١٣) العلابي : جمع علباء وهي عصابة صفراء في صفحة العنق .
 (١٤) العشيق : الطويل ليس بضخم ولا مثقل . (١٥) السامعة : الأذن . (١٦) الناب : الناقة المسنة ، سميت بذلك لطول نابها . (١٧) الحى : العظم الذى تبت عليه الأسنان .
 (١٨) المعرق : ممد العروق أو هو الذى ذهب لحمه . (١٩) الفدى : ما سال من عص العين .
 (٢٠) الأشفار : جمع شفر وهو أصل منبت الشعر . (٢١) الحلقى : باطن أجفان العين .
 (٢٢) العنس : الناقة الصلبة القوية . (٢٣) القرم : الفحل من الإبل . (٢٤) الأدم : جمع أدماء ، وأدم وهو الأسمر ، ومنه سمي سيدنا آدم عليه السلام . (٢٥) الأشدق : واسع الشدق .

(٥)	(٤)	(٣)	(٢)	(١)
نَفَاهُ مِنَ اللَّحْيَيْنِ دَرْدٌ وَأَرْوَقٌ			وَحَطْمٌ كَسْتُهُ وَأَضْحَا مِنْ لُغَامِهَا	
(٩)	(٨)	(٧)	(٦)	
يَكْفُ الشَّدَا مِنْهَا تَحْرِيعٌ وَأَفْرُقٌ			يَسْلُ كَنْعَلِ السَّبْتِ طُورًا، وَتَارَةً	
(١٣)	(١٢)		(١٠)	(١١)
فَكُلُّ لَهْ جَافٍ عَنِ الدَّفِّ مِرْفَقٌ			يَمُومُ ذِرَاعَاهَا وَعَضْدَانِ مَارَتَا	
			(١٥)	(١٤)
وَمَا بَيْنَ مَتْنَيْهَا بِنَاءٌ مَوْثِقٌ			مُضَبَّرَةٌ أَجْدَاكُنَّ مَحَالَهَا	
(١٩)			(١٧)	(١٨)
بِهِ بَلَّغَ خُضْرٌ صِغَارًا وَأَعْدَقٌ			وَتَلَوَى يَجْثِلُ كَالِإِهَانِ كَأَمَّا	
(٢١)			(٢٠)	
يَسْدَاهَا وَحَثَّتْ بِالِدَوَائِرِ، تَلْحَقُ			مَنَاسِمُ رِجْلَيْهَا، إِذَا مَا تَقَاذَفَتْ	
(٢٣)			(٢٢)	
وَيَبْلَى عَنِ الإِعْفَاءِ طُورًا وَيُحَلِّقُ			عَلَى لَاحِبٍ يَزْدَادُ فِي اللِّبْسِ جِدَّةً	
(٢٦)	(٢٥)	(٢٤)		
مَرَادِيٌّ غَسَانِيَّةٌ حِينَ تُعْتَقُ			تُقَلَّبُ أَخْفَانًا بَعُوجَ كَأَمَّا	

- (١) الخطم : مقدم أنف الدابة وفها .
(٢) اللغام : زبد أفواه الإبل .
(٣) اللحى : العظم الذى تنبت عليه الأسنان . (٤) درد : جمع أدرد ودردا ، وهى التى سقطت أسنانها .
(٥) الأروق : الذى طالت ثنياه العليا على السفلى ، وهكذا ورد هذا البيت فى الأصل . (٦) السبت : جلد البقر أو هو كل جلد مذبوغ ، وفى الحديث « يا صاحب السبتين أخلع سبتك » أى نعليك .
(٧) الشدا : الجوع . (٨) التحريج : النبات الرخو . (٩) الأفرق : النبات الصغير الذى لا يغطى وجه الأرض . (١٠) العضد : الساعد وهو من المرفق إلى الكتف .
(١١) مار : اضطرب . (١٢) الدف : الجنب . (١٣) المرفق : موصل الذراع من العضد . (١٤) المضبرة : الشديدة المكتنزة اللحم . (١٥) الأجد : القوية الموثقة الملتقى .
(١٦) المحال : جمع محالة وهى الفقرة من فقر البعير وغيره ، يقال : « فرش قوى المحال » وهو الفقار ، والفقار : ما تضد من عظام من لدن الكاهل إلى العجب وهو خرزات الظهر ، الواحدة : فقارة .
(١٧) الجثل : الشعر إذا كثر ولان ، والمراد به هنا : الذيل . (١٨) الإهان : عرجون الثمرة .
(١٩) أعذق : جمع عذق — بكسر العين — وهو من النخل كالعنتود من العنب . (٢٠) مناسم : جمع منسم وهو الخلف . (٢١) الدوائر : الحبال . (٢٢) الاحب : الطريق الواضح .
(٢٣) يحلق : يقدم . (٢٤) المرادى : جمع مردى — بضم الميم — خشبة تدفع بها السفينة . (٢٥) الغسانية : سفينة منسوبة إلى غسان . (٢٦) تعقت : تدفع .

(٣)	(٢)	(١)
فَعَادَت مَنِينًا لِحُجْهَا مَتَعَرِّقُ	وَكَانَتْ ضِنَاكًا قَدْ عَلَا اللَّحْمُ عَظْمَهَا	
(٧)	(٦)	(٤)
طَالِحَانِ مَجْتَرٍ وَأَشْعَثُ مُطَرِّقُ	إِذَا حُلَّ عَنْهَا كُورُهَا تَرَّ عِنْدَهُ	
(١٠)	(٩)	(٨)
مَتَى مَا يَدْفُقُهُ فُرَطُ الْقَوْمِ يَسْتَقُ	وَمَاءٍ كَأَنَّ الزَّيْتَ فَوْقَ جِمَامِهِ	
	(١١)	
ضَعِيفُ الْقُوَى يَحْمَلُ السَّيْفَ مُوْتَقُ،	فَوَصَّاتُ أَرْمَانًا قِصَارًا وَبَعْضَهَا	
	(١٣)	(١٢)
ضِعَافٌ، وَأَمَّا بَطْنُهَا فَمُخْرَقُ	إِلَى سُفْرَةٍ، أَمَّا عُرَاهَا فَمُرْتَةٌ	
	(١٥)	(١٤)
تَكَادُ إِذَا لَدَّتْ مِنَ الْجَهْدِ تَشْرِقُ	أَلْدُ بِمَا آلتُ مِنَ الْمَاءِ جَسْرَةٌ	

*
* *

وقال :

(١٧)	(١٦)
كَمَا هَاجَ مَسْجُورًا إِلَى الشُّوقِ سَاحِرُ	أَلَا هَاجَ قَلْبِي الْعَامَ طُغْنُ بَوَاكِرُ
وَأَرْوَى وَيَلِي صِدْقِي وَتَمَاضِرُ	سُلَيْمِي وَهَنْدُ وَالرَّابُّ وَزَيْنَبُ

- (١) الضناك: الموثقة الخلق الشديدة المكنتزة اللحم . (٢) المين: الواهية الضعيفة المنسحفة .
 (٣) المتعرق: اللحم الذي أخذ من عل العظم . (٤) الكور: الرجل . (٥) الطليح: المعيا المهزول . (٦) المجتر: الذي يخرج ما في بطنه ليضمغه ثم يبلعه ثانية . (٧) الأشعث: المغبر المتلبد الشعر، والمراد بقوله «طايحان مجتر وأشعث مطرق» هو وناقته . (٨) الجمام: معظم الماء . (٩) الفرط: المتقدم من القوم إلى الورد . (١٠) يستق: يشتم ويغتم .
 (١١) الأرمات: جمع رمث — بفتح الميم — وهو خشب يضم بعضه إلى بعض ويركب في البحر .
 (١٢) السفرة: طعام المسافر وأكثر ما يحمل في جلد مستدير فنقل أسم الطعام إليه وسمى به .
 (١٣) الرثة: البالية . (١٤) ألد: أسقى — مأخوذ من اللدود وهو ما سقيه الإنسان في أحد شقي النعم . (١٥) آلت: حلت، والجسرة: الماضية والمراد بها هنا السفينة . (١٦) ظعن: جمع ظعينة وهي الجمل يظعن عليه — أى يرحل عليه —، أو هي اليهودج فيه المرأة، أو هي المرأة في اليهودج — سميت به على حد تسمية الشيء باسم الشيء، لقربه منه — . (١٧) بواكر: جمع باكرة وهي العجل .

(٤)	(٣)	(٢)	(١)
من النَّخْلِ عُمَيْرِي النَّخِيلِ الْمَوَاقِرُ	كواعبُ أترابُ كأنَّ حُمولها		
(٧)	(٨)	(٦)	(٥)
وعَقْلُ ورقمٌ يملأُ العينَ فَاخِرُ	تعلقُ ديباجٍ عليهمَ باجِلُ		
(١٣)	(١٢)	(١١)	(٩)
كما كَنَسْتُ نِصْفَ النَّهارِ الجَاذِرُ	دَخَلَن خُدُورا - فوقَ عيسٍ - كَنِينَةٌ		
(١٥)	(١٤)		
وأوجُهها قد رَقَّ منها المَنَاجِرُ	من الهيفِ ، قد رَقَّتْ جُلُودٌ تَصُونُها		
(١٨)	(١٧)	(١٦)	
عناقيدُها وأبيضُ منها المَحَاجِرُ	تَلَوْتُ فُرُوعا كالعناكيلِ أَيْنَعْتُ		
(١٩)			
تَهَاوَيْلُ دُرِّ يَقْبَلُ الطَّيْبَ باهِرُ	كَيْسِينَ مِنَ الْأَلْوَانِ لَوْنَا كَأَنَّهُ		
	(٢١)	(٢٠)	
- ولولم تُصَبِّ طيبا - لآلِ عَوَاطِرُ	عِناقُ جَوَازِي الحَسَنِ تُضجِي كَأَنَّها		
	(٢٣)	(٢٢)	
ومسكٌ ذكيٌّ ، جَفَفَتْها الجَمَازِرُ	إذا ما جَرى الجَهادِيُّ فوقَ مُتُونِها		

- (١) كواعب : جمع كاعب وهي التي تهدئ دباها . (٢) أتراب جمع تريب وهي التي في مثل سن الأخرى . (٣) العمري : القديم . (٤) المواقر : المتقلات . (٥) الديباج : الحرير . (٦) الباجل : الحسن الناعم . (٧) العقل : ثوب أحمر يجلل به اليهودج أو هو ضرب من الوشي يكون نقشه طولا . (٨) الرقم : ضرب من الوشي يكون نقشه مستديرا . (٩) خدور : جمع خدر وهو كل ما وارى . (١٠) العيس : الإبل . (١١) كنينة : مستورة . (١٢) كنست : دخلت كاسها وهو بيت الطيب في الشجر يستتر فيه . (١٣) الجاذر : جمع جؤذر وهو ولد البقرة الوحشية . (١٤) الهيف : جمع هيفاء وهي الضامرة البطن الرقيقة الخصر . (١٥) المناجر : جمع منجر - بثليل الميم والحاء - الأنف أو هو ثقبه . (١٦) تلوث : تلف ، والفروع : الفسائر . (١٧) العناكيل : جمع عنكول وهو العنق أو الشمراخ عليه البسر وهو في النخل بمنزلة العنقود في الكرم . (١٨) المحاجر : جمع محجر وهو ما دار بالعين . (١٩) التهاويل : الألوان المختلفة . (٢٠) العناق : النجاب . (٢١) جوازي : جمع جازنة وهي الطيبة الوحشية وقد سهلت هزتها . (٢٢) الجمادى الزعفران وهو من أنواع الطيب . (٢٣) متون : جمع متن وهو الظهر .

ديوان نابغة بني شيبان

و طرفٌ ضعيفٌ يستنى العقلَ فاترٌ	(١) لهنَّ عيونُ العينِ في صورِ الدمي
(٤) وسارتُ وفيها عن "رياح" تراور	(٢) (٣) أباتتُ "حصيدا" غنَّ ميمٍ وياسرتُ
(٦) وفي النفيسِ حُزنٌ مستيسرٌ وظاهرٌ	فِظَلْتُ وفي نفسِي همومٌ تنوبني
	ويروى : * وفي الصدر * .
(٧) إذا رفُهتُ عني أنتنى عساكرُ	عساكرُ من وجدٍ وشوقٍ تنوبني
أبي القلبُ أن يسلى الذي هو ذا كُر	وإن قلتُ هذا حين يسلى جابني
(٨) لقام على أوصالي العام قابرُ	فلو أنَّ حيا مات شوقا صبابه
كأن لم يكن فيها من الحي سامرُ	(٩) عفتُ دمنةً منهنَّ "بالجو" أفقرتُ
(١٠) وغير آياتِ الرسومِ الأعاصرُ	تبدتُ بها الأرواحُ كلَّ عشية
(١٣) دلوحٌ من الوسمى بالماء باكرُ	(١١) وغيثٌ "سماكي" ، ركامٌ سحابه
(١٤) سيوفٌ زحوفٌ جردتها الأساورُ	بيتُ إذا أبدى بـروقا كآتها

- (١) العين : الظباء الواسعة العين واحدها : عيناء . (٢) الدمى : جمع دمية زهي الصورة تصنع من الرخام ، يضرب بها المثل في الحسن . (٣) الحصيد : موضع في أطراف العراق من جهة الجزيرة ، وحصيد - مصفر - واد بين الكوفة والشام . (٤) رياح : أنهم موضع مختلف في الكتب الخاصة به على تعيينه . (٥) التراور : الميل والانحراف . (٦) المستسر : الخاف . (٧) رفهت : خففت . (٨) أوصال : جمع وصل - بكسر الواو وضمها - المفصل ، أو هو كل عضو على حدة لا يوصل به غيره . (٩) الدمنة : آثار الدار . (١٠) الأرواح : جمع ريح ، والأعاصر : جمع إعصار وهي الرياح الشديدة . (١١) سماكي : منسوب الى السماكين ، وهما كوكبان ، يقال لأحدهما : السماك الراح ، وللاخر : السماك الأعزل . (١٢) الركام : المستراكم . (١٣) الدلوح : السحاب الكثير الماء . (١٤) الوسمى : أول المطرف الربيع . (١٥) زحوف : جمع زحف وهو الجيش ، والأساور : جمع أسوار - بضم أوله وكسره - قائد الجيش من الفرس .

كَأَنَّ طَبُولًا فَوْقَ عَجَازِ مَرْزِيهِ يَجَاوِبُهَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ زَامِرٌ
 كَأَنَّ حَنِينَ وَلَّيْهِ فِي سَحَابِهِ يَجَاوِبُهَا خُلُجٌ وَعُطْفٌ جَرَّاحٌ^(٣)
 لَهُ زِيرِجٌ : بَرَقٌ وَرَعْدٌ كَأَنَّهُ مَزَاهِيرٌ جُونٌ هِيَجَّتْهَا مَزَاهِرٌ^(٤)
 الزبرج : ما تقدم من السحاب؛ ويروى * مزاهير جوف * .

فَغَيْرَ رَسْمِ الدَّارِ مِنْ بَعْدِ عُرْفِهَا أَجْشٌ هَزِيمٌ يَحْفِشُ الْأُكْمَ مَاطِرٌ^(٦)
 يَحْفِشُ : يُسِيلُ .^(٨)

بَيِّتٌ يَصُبُّ الْمَاءَ صَبًّا وَيَنْتَجِي ، لَهُ نُزُلٌ فِيهِ تُجْرُ حَضَا جِرٌ^(٩)
 فَارْتَقَى وَرَلَانًا فَيَأْتِيكُمْ أَعْصَمْتُ^(٨) وَقَدْ زَلَقْتُ مِنْهُ الضِّيَابَ الْجَوَاحِرُ^(١٢)
 وَرِلَانٌ : جَمْعُ وَرِلٍ .^(١٣)

كَسَاهَا رِيَاضًا كَالْمُهُونِ عَشِيَّةً لَهَا صَبِيحٌ مِثْلُ الدَّرَانِيكِ نَاصِرٌ^(١٥)
 إِذَا آكَهْتِ وَأَعْتَمَّ أَزْوَاجُ نَبِيهَا نَمَى بَعْدَهُ بِقَلِّ تَوَامٍ وَزَاهِرٌ^(١٦)

(١) خُلُجٌ : جَمْعُ خُلُوجٍ وَهِيَ النَّاقَةُ نَطَمَ عَنْهَا وَلَدَهَا . (٢) عَطْفٌ : جَمْعُ عَطَافٍ وَهِيَ النَّاقَةُ تَعَطَّفَ عَلَى الْبُوقَةِ تَرَامُهُ . (٣) الْجَرَّاحُ : الْعِظَامُ مِنَ الْإِبِلِ . (٤) مَزَاهِيرٌ : جَمْعُ مَزْهَرٍ وَهِيَ الْعُودُ أَوْ الدَّفُّ يَنْقَرُ عَلَيْهِ . (٥) جُونٌ : سُودٌ . (٦) الْأَجْشُ : الشَّدِيدُ الصَّوْتِ مِنَ الرَّعْدِ . (٧) الْهَزِيمُ : صَوْتُ الرَّعْدِ أَوْ هُوَ الرَّعْدُ نَفْسُهُ أَوْ الْغَيْثُ الَّذِي لَا يَسْتَمْسِكُ . (٨) الْأُكْمُ : جَمْعُ إِكَامٍ ، وَالْأُكْمَةُ مَكَاتٌ أَرْفَعُ مِنَ الرَّايَةِ . (٩) النُّزُلُ : الْبُرْكَةُ . (١٠) حَضَا جِرٌ : جَمْعُ حَضْرٍ وَهُوَ السَّقَاءُ الضَّمِيمُ . (١١) الضِّيَابُ : جَمْعُ ضَبٍّ وَهُوَ مَعْرُوفٌ . (١٢) الْجَوَاحِرُ : الَّتِي لَزِمَتْ جَمْرَهَا . (١٣) الْوَرَلُ : دَابَّةٌ عَلَى خَلْقَةِ الضَّبِّ لِأَنَّهَا أَكْثَرُ مِنْهُ يَكُونُ فِي الرَّمَالِ وَالصَّحَارَى . (١٤) الْمُهُونُ : جَمْعُ مِهْنٍ وَهُوَ الصَّوْفُ الْمَصْبُورُغُ بِالْأَلْوَانِ . (١٥) الصَّبِيحُ : بَيَاضٌ مُشْرَبٌ بِالْحَلْوَةِ . (١٦) الدَّرَانِيكُ : جَمْعُ دَرْنِيكٍ وَهُوَ كَلُّ مَالِهِ نَحْلٌ مِنْ بَسَاطِ أَوْ ثَوْبٍ أَوْ هُوَ الطَّفْسَةُ ، يُقَالُ : فِي دَارِهِ الرَّرَانِيُّ وَالِدَّرَانِيكُ . (١٧) آكَهْتِ : عَمَّهَا نَوْرَهَا . (١٨) أَعْتَمَّ : طَالَ . (١٩) تَوَامٌ : مُزْدَوِجٌ .

عَفَّتْ غَيْرِ ظِلْمَانٍ كَأَنَّ نَعَامَهَا (١)
 إِذَا رَاعَهَا رَوْعٌ إِفَالٌ نَوَافِرٌ (٢) (٣)
 بِهَا النَّوْؤُ وَالْمَشْجُوجُ بِالْفَيْهْرِ رَأْسُهُ (٤) (٥) (٦)
 وَأَرَى أَفْرَاسٍ بِهَا وَأَيَّاصِرٌ (٧)

أياصر : حشيش .

وَسَفَعُ ضَبَّتْ أَنْصَافَهَا النَّارُ رُكَّدٌ (٨)
 وَأَوْرُقٌ هَابٌ كَالْحَمَامَةِ دَانِرٌ (٩) (١٠) (١١)
 ضَبَّتْ : أَحْرَقَتْ . رُكَّدٌ : نَابِتَةٌ .

فَهَيْبِجٌ دَمْعِي رَسْمٌ دَارٍ كَأَنَّهُ (١٢)
 وَجَبُّكَ مَا لَا تَسْتَطِيعُ طِلَابُهُ (١٣)
 كَمَا فَاضَ مَاءٌ أَلْبَسَ الْأَكْمَ غَامِرٌ (١٤) (١٥)
 وَظَلَّتْ تُسَامِيهَا الْحَرَابِي الْخَوَاطِرُ (١٦)
 وَإِنْ حَمِيَتْ بَعْدَ الْمُقِيلِ الْهَوَاجِرُ (١٧)
 إِذَا رُدَّ فِيهَا الطَّرْفُ فِخْلٌ عُدَافِرٌ (٢٠) (١٩) (١٨) (٢١)

(١) ظلمان : جمع ظليم وهو ذكر النعام . (٢) الروع : الخوف . (٣) إفال : جمع أفيل وهو الصغير من الإبل . (٤) النؤى : حفرة حول الدار تمنع السيل . (٥) المشجوج : المشدوق والمراد به : الوند . (٦) الفهري : الحجر يندق به . (٧) الأري : حبل تشد به الدابة في محبسها . (٨) سفع : جمع سفعا وهو الأسود، والمراد بها القدور . (٩) الأورق : كل شيء في لون الرماد . (١٠) الهابي : الرماد المختلط بالتراب . (١١) الدائر : البالي الوسخ . (١٢) الوحي : السريع . (١٣) اليبماء : الفلاة لا يبتدى فيها كالبهائم . (١٤) الآل : المراب . (١٥) الأكم : جمع إكام والأكمة مكان أرفع من الرابية . (١٦) القم : أعلى الرأس . (١٧) الحرابي : جمع حراباء وهو دويبة تلتون ألوانا بنور الشمس . (١٨) الناجية : الناقة القوية تنجو بصاحبها . (١٩) الأجد : القوية . (٢٠) الكزاز : التي كثر لحمها . (٢١) العدافر : العظيم الشديد من الإبل .

تَمُدُّ الزَّمَامَ وَالْجَدِيدَ إِذَا مَشَتْ (١) (٢)
مُؤَاشِكَةً ذَلْبَاءُ كَالْبُرْجِ عَاقِرٌ (٣) (٤) (٥)
بَاتَلَعَ كَالْحِذَعِ السَّوَادِيَّ طُولَهُ، (٦) (٧) (٨)
نَفَى اللَّيْفَ عَنْهُ وَالكَرَانِيْفَ نَاجِرٌ (٩) (١٠)

أراد النجار .

وَطَالَ شَوَاهَا ثُمَّ تَمَّ نَصِيلُهَا (١١) (١٢)
وَقَدْ طَالَ مِنْهَا خَطْمُهَا وَالْمِشَافِرُ (١٣) (١٤)
عَلِيهَا مِنَ الْفَتِيَانِ جَوَابُ قَفْرَةٍ (١٥)
وَحَلَسَ عَلَيْهِ نِسْعَتَانِ وَمُرْقٌ (١٦) (١٧) (١٨) (١٩)
أَقْضَى عَلَيْهَا حَاجَتِي وَأَرَدَهَا (٢٠) (٢١) (٢٢)
مَتِينًا كَمَا رَدَّ الْمَيْسِجَ الْمُخَاطِرُ (٢٣)

منينا : هزيلة .

وَتَعْجَبُنِي اللَّذَاتُ ثُمَّ يَعْجُبُنِي (٢٤)
وَيَسْتُرُنِي عَنْهَا مِنْ اللَّهِ سَاتِرٌ
وَيَزَجُرُنِي الْإِسْلَامُ وَالشَّيْبُ وَالْتَقَى

- (١) الزمام للإبل كالجام للخيول . (٢) الجديد : جبل من آدم أو شعره في عنق البعير .
(٣) المؤاشكة : السريعة . (٤) الغلباء : الوثيقة القوية ؛ أو هي التي غلظ عنقها .
(٥) العاقر : التي لا مثل لها ؛ والتي لا تحمل - على تشبيهها بالتملح - . (٦) الأتلع : العنق الطويل .
(٧) الحذع : ساق النخلة . (٨) السوادى : نسبة إلى سواد العراق ، وهو ما أصعب من أرضها .
(٩) الكرانيف : جمع كرناف - بكسر الكاف وضمها - أصول الكرب التي تبقى في جذع النخلة بعد قطع السعف منها . (١٠) يقال : تجز الخشب فهو ناجر ونجار . (١١) الشوى : الأطراف .
(١٢) النصيل : مفصل ما بين العنق والرأس تحت اللجين . (١٣) الخطم : مقدم الأنف والقدم .
(١٤) مشافر : جمع مشافر - بكسر الميم وفتحها - وهو من البعير بمنزلة الشفة من الإنسان والجملة من الفرس . (١٥) الأبيض : السيف . (١٦) البياتر : القاطع . (١٧) الحلس : كل شيء . ولى ظهر البعير والدابة تحت الرجل والقتب والدرج . (١٨) النسعة : جبل من آدم تشد به الرجال . (١٩) المرق : الطنفية فوق الرجل . (٢٠) الكور : الرجل . (٢١) اللافي : أعظم الرجال آثرا وواسطا . (٢٢) الميس : شجر عظيم تتخذ منه الرجال . (٢٣) المنيج : قدح يستعار تيمنا بفوزه ؛ أو هو سهم من سهام الميمر مما لا نصيب له ؛ والمخاطر : المراهن .
(٢٤) يعجبنى : يردنى ويرجعنى .

(١) وقلتُ - وقد مررتُ حتوفُ بأهلها -: ألا ليس شيءٌ غيرَ ربِّي غابُرُ
 هو الباطنُ الربُّ اللطيفُ مكانهُ وأوَّلُ شيءٍ ربنا ثم الآخرُ
 كريمٌ حليمٌ لا يعقُبُ حكمهُ كثيرُ أيادي الخير للذنبِ غافرُ
 ينمُّ حصادَ الزرعِ بعدَ ارتفاعِهِ ففتنى قرونتُ وهو للزرعِ أبرُ
 ومن يعيَ بالإخبارِ عمَّن يرومهُ فإني بما قد قاتُ في الشَّعيرِ خابرُ
 ألا أيها الإنسانُ هل أنتَ عاملٌ فإنك بعد الموتِ لا بدَّ ناشرُ
 ألم ترَ أن الخيَرَ والشرَّ فتنَةٌ ذخائرُ بحيزيُّ بهنَّ ذخائرُ
 ومن يعملُ الخيراتِ أو يُحيطُ خاليا يُجَازَ بها أيامَ تُبلى السرائرُ
 وجدتُ الثراءَ والمصيباتِ كلَّها يجيءُ بها بعد الإلهِ المقادِرُ
 فإن عُسرةً يوما أضرتُ بأهلها أتتَ بعدها تيمًا وعِدنا المياسرُ
 ونازلِ دارٍ لا يُريدُ فراقها ستُظعنهُ عمَّا يريدُ الجرائرُ
 ومن يُنصفِ الأقوامَ ما فات قاضيا وكلُّ أمرئٍ لا يُنصفُ اللهَ جائرُ
 يعدُّ ذو الدينِ الطلوبُ بدينهِ وليس لأمرٍ يظلمُ الناسَ عاذرُ
 قال الشيخُ أبو السريِّ الأديبُ :

* وما لأمرئٍ لا يُنصفُ الناسَ عاذرُ * (٦)

(١) الغابرُ : الباقي ، والغابر أيضا الذهاب الماضي ، - فهو من الأضداد - والمراد به هنا المعنى الأول . (٢) الآخرُ : مصلح الزرع . (٣) ناشر بمعنى منشور فهو اسم فاعل بمعنى مفعول ويجوز أن يكون الوصف للنسبة ، كما يقال : ماء دافق أى مدفوق وسركاتم وهم ناصب وليل نائم وساهر ويوم ناصف ونهار صائم ، وما الى ذلك وهو كثير . (٤) تظعنه : ترحله . (٥) يعدر : يعدر والضعيف للبالغة . (٦) يريد : أنها رواية أخرى .

وقال :

لقد واصلتُ "سلمى" في ليالٍ
أى دقيق .
وأَيَّامٍ وعيشٍ غيرِ عَشِّ

لقد هازلتها في يومِ دَجِينِ (١)
عَلَى عُنُقِ من الدبِياجِ فُرَشِ (٢)
عُنُقِ : كِرَامِ .

كَأَنَّ مَدَامَةً وَرُضَابَ مَسِكِ (٣)
تُعَلُّ بِهِ شَيْئاً بَارِدَاتِ (٥)
وَكَاغُوراً ذَكِيّاً لَمْ يَغُشِّ (٤)
كَلَوْنِ الأَحْوَانِ غَدَاةَ طَشِّ (٦)
بَدَتْ يَوْمَا ، مَحَاسِنَ كُلِّ نَقِيشِ (٧)

بُدِّ العَيْنِ إِنْ قَعَدَتْ جَمَالَا (٨) (٩)
إِذَا أَرْتَجَّتْ رَوَادِفُهَا تَهَادَتْ (١٠) (١١)
عَلَيْهَا الدَّرُّ نِيْطُهَا سُنُوفًا (١٢) (١٣)
أَجَادَ بِهَا بِجُورٍ مِّنْ بِجُورِ (١٤) (١٥)
وَتُنَطِّقُ مَنْ رَأَاهَا حِينَ تَمْشِي (١٦) (١٧)
مِثْلَةَ شَوَاهَا غَيْرِ حُمِشِ (١٨) (١٩)
كَبِيضِ ضَائِلَةٍ فِي جُوفِ عَشِّ (٢٠) (٢١)
وَعَيْنِ مِنْ نِسَاءٍ غَيْرِ عَمِشِ (٢٢) (٢٣)

- (١) الدجج : الغيم . (٢) الدبياج : الثوب الذى لحنه وسداه من الحرير .
(٣) الرضاب : الفئات . (٤) لم يغش : لم يقع فيه الغش . (٥) نعل : نسق تباعا .
(٦) الأحوان نبات له زهر أبيض في وسطه تشبه به الأسنان ، والطش : المطر الضعيف . (٧) السنة : الوجه ، وقيل : دائرته ، وقيل : الجبهة والجبينان . (٨) روادف : جمع ردف وهو الكف .
(٩) تهادت : مشت مماثلة . (١٠) المبتلة : الجيلة التامة الخلق . (١١) الشوى : الأطراف . (١٢) حمش : جمع حشا . وهى الدبقة . (١٣) نيظ : نطق .
(١٤) الشنوف : جمع شنف وهو ما يعلق فى أعلى الأذن ، وما كانت فى أسفلها فهو القرط .
(١٥) الضئيلة : المخفية أو الهزيلة . والمراد بها واحدة من الطير . (١٦) العين : جمع عياء وهى التى عظم سواد عيناها فى سعة .

(١)
كشمس الصَّيفِ غُرَّتْهَا ضِيَاءٌ يكادُ شعاعُها في البيتِ يُعشى
(٢) (٣) (٤)
كَأَنِّي شَارِبٌ يَوْمَ اسْتَقَلَّتْ دَمَاءَ ذَرَارِجٍ وَسِمَامٍ رُقُوشِ
(٥)
فَأَضْحَتْ دَارَهَا مِنْهَا قِفَارًا قَطَّوْعُ الْوَدِّ لَا تُرْشِي لِمُرْشِي
تُرْشِي: تدنو، ويروى * ترشو *

(٦) (٧) (٨) (٩) (١٠)
وغيرَ آيِ دِمْنَتِهَا غِيُوثٌ تُعِجُ التَّلْعُ مِنْ وَبْلِ بَحْفِشِ
(١١)
سَقَى مَاءَ النَّدَى مِنْهَا رِيَاضًا وَسَارِحَةٌ مَعَ الْيَوْمِ الْمُرْشِ
(١٢) (١٣)
بِهَا نُورٌ مِنَ الْأَزْوَاجِ شَسْتِي تَجُولُ بِهَا أَوَابِدُ كُلِّ وَحِشِ
(١٤) (١٥) (١٦)
وَمِنْ جَابِ النَّسَالَةِ أَخْدَرِي وَمَنْ شَخِصٌ تَرُودُ وَأُمَّ جَحِشِ

الشخص: التي لا ولد لها ولا لبن، يقال للعنز: هذه شخص: لا ولد لها.

(١٧) (١٨)
وَمِنْ عَيْنَاءَ رَائِعَةٍ وَأُخْرَى إِذَا رَبَضَتْ تُرْدُ رَجِيعِ كَرِشِ
(١٩)
رَجِيعِ كَرِشِ أَى تَجْتَرِ .

- (١) يعشى: يبى، البصر حتى لا يبصر . (٢) الذرارج: جمع ذررج وهي دوية حمراء، منقطة بسواد وصغيرة تطير وهي من السموم القاتلة . (٣) سمام: جمع سم وهو معروف . (٤) رُقوش: جمع رُقشاء وهي حبة منقطة بسواد — والذكر أرقم — . (٥) بالنسخة الخطية التي بقلم المرحوم الأستاذ الشقيطي « بطارش » وهو تحريف . (٦) الدمة: آثار الدار . (٧) تعج: تثير . (٨) التلع: جمع تلة وهي ما طال وأرتفع من الأرض . (٩) الوبل: المطر الشديد . (١٠) الحفش: فشر وجه الأرض بالمطر . (١١) المرش: الذي يجي بالرش وهو المطر الخفيف . (١٢) النور: الزهر . (١٣) الأوابد: جمع أبدة وهي الشاردة . (١٤) الجاب: الغايظ . (١٥) النسالة: ما تساقط من الصوف والوبر . (١٦) الأخدري: حمار الوحش . (١٧) العيناء: التي عظم سواد عينيها في سعة . (١٨) ربضت: دخلت مريضها وهو مبركها . (١٩) تجتر: تخرج ما في بطنها لتبأه ثانية .

(١) وَيظلمنا تَقود لها رثالا (٢)
 كَأَنَّ نعامهنَّ سبيُّ (٣) "حُبش" ^(٣)
 ولستُ إذا عَزَا ظَلَمى صديقى
 إذا ما دام من ودى بَشَّ
 وانصَحُ للنصيح إذا استراني ^(٤)
 وأرْفِدُ ذا الضَّغينةِ شرَّ غَشَّ
 استراني، يقول : ما ترى استراني أى استشارني .

وتأتيني قوارصُ عن رجال ^(٤)
 فأبْلُغُ حاجتى من غيرِ حُشِّ ^(٥)
 وأدرِكُ صالحَ الأوتارِ عَفوا ^(٤)
 بعونِ اللهِ فى طَلبى ونَجْشِى
 أبى لى ما غلبتُ به الأعداى
 عطاءُ الله من شعرى وبَطْشِى ^(٦)
 فلا ينجِشِ ذرو الأَحلامِ جهلى ^(٧)
 ولا أرعى على البَذخِ العِظْمِشِ ^(٧)
 العِظْمِشُ : الجاهل .

أهشُّ لِحمدِ قومى كلِّ يومٍ
 ولستُ إلى ملامتهم بهشَّ
 وجدتُ "أباربيعة" فوق "بكري" ^(٨) ^(٩)
 كما عَلتِ البلادُ "بناتُ نعش" ^(١٠)
 يُغَدِّى الضيفَ من قَمعِ المَتالى ^(١١) ^(١٢)
 سَديفًا مشيعًا منه يعشَى ^(١٣) ^(١٤)
 ونَحْمِلُ كلَّ مُضِلِّعةٍ وعَقَلِ
 ونضربُ فى الكَنبِيةِ كلَّ كَبِشِ

- (١) ظلمان : جمع ظالم وهو ذكر النعام .
 (٢) رثال : جمع رأل وهو ولد النعام .
 (٣) سبي : جمع سبي — بفتح السين وسكون الباء — وهو ما يؤخذ من الغنائم . (٤) أوتار : جمع وتر وهو النار .
 (٥) النجش : الحث والسير . (٦) أرعى : أبى وأزحم .
 (٧) البذخ : المتكبر . (٨) قمع : جمع قعة وهى رأس السنام . (٩) المتالى : الإبل التى تلوها أولادها ، واحدها مثل ومتلية . (١٠) السديف : شحم السنام . (١١) المضاعة : المتفلة التى تنوء بها الأضلاع . (١٢) العقل : تأدية الدية . (١٣) الكنبية : الجيش أو القطعة منه مجتمعة . (١٤) الكبش : سيد القوم وقائدهم .

وَنضْرِبُ مَنْ تَعَرَّضَ مُوَضِّحَاتٍ عَلَانِيَةً جِهَارًا غَيْرَ غَطِّشٍ

غَطِّشٍ : ظلام .

هم المستقدمون إلى المنايا وقد لبسوا سلاحا غير وَخِشٍ ^(١)

سَأَعْنِي مَنْ عَنَى قَوْمِي بِسَوْءٍ وَلَا يَبْلَى إِذَا رَجَمْتُ حَدَشِي ^(٢) ^(٣)

وليلٍ قد قطعتُ ونحرقُ تَيْسِيهِ ^(٤) ^(٥) على هولِ بَدْيِ خُصَلِّ لِحْشٍ ^(٦)

بَدْيِ خُصَلِّ : فَرَسٌ . لِحْشٌ مِنْ الْخَيْلِ ، الْأَجْشُ : الَّذِي بِهِ جَشٌّ ^(٧)

أُقَدِّمُهُ يَجُوبُ بَنِي الْحَدَابِي عَلَى تَبِيجٍ مِنَ الظُّلَمَاءِ بَرَشِي ^(٨)

الْحَدَابِي : جَمْعُ حَدَابَاءَ مِنَ الْأَرْضِ . جَرَشٌ : مَظْلَمٌ ، بَرَشٌ ، وَجَشٌّ ،

وَلِحْدَكُ ، وَهَزْبِعٌ ^(٩)

وَلَوْلَا اللَّهُ لَيْسَ لَهُ شَرِيكٌ إِلَهَ النَّاسِ ذُو مُلْكٍ وَعَرَشِي ^(١٠)

لِبَاكَرَنِي مِنَ الْخُرْطُومِ كَأْسِي ^(١١) تَكَادُ سُورُورٌ نَفَحَتِمَا تَنْشِي ^(١٢)

وَيُرْوَى : * تَكَادُ سُورُورٌ سَوْرَتِمَا * .

تَدْبٌ لَهَا حُمِيًّا حِينَ تَنْمِي ^(١٣) وَيَنْفَعُ رِيحُهَا عِنْدَ التَّجَشِّي ^(١٤)

يُبَاعُ الْكَأْسُ مِنْهَا غَيْرِ صَرِيفٍ بِصَافِيَةٍ مِنَ الْأُورَاقِ حَرِشٍ

- (١) الوخش : الردى . (٢) رجعت : تذفت . (٣) الخدش : الجرح .
 (٤) الخرق : القفر . (٥) التيه : المفازة بضل فيها . (٦) خصل جمع خصلة : رهن
 الشعر المتجمع . (٧) الجش : نلظ الصوت . (٨) تبج الليل : معظمه أو وسطه .
 (٩) كذا بالأصل : ولم تبينها . (١٠) الخرطوم : الخمر . (١١) تنشى : توجد
 النشوة وهى السكر . (١٢) الحيا : سورة الخمر . (١٣) الصريف : الخالصة غير المزوجة
 بالماء . (١٤) الأوراق : جمع ورق — بكسر الراء — وهو المال من إبل أو دراهم وغيرها .

الأحرش : الخشن ، يقول : لم تتبدله الأيدي .

وإنَّ خلائق حُسنت وطابت كرام لا يُسبُّهنَّ نَعِشِي (١)

✦ ✦

وقال يمدح الوليد بن عبد الملك :

بأنَّ الخليطُ فقايبُ اليومِ مختلَسُ (٢) (٣)
يُحدَى بهم كلُّ عجماعٍ ويمَعَلَّةُ (٤) (٥)
تعموم في الآلِ مُرخاةٌ أزمتهَا (٦) (٧) (٨)
وفي الحدورِ مَهًا بيضٌ محاجرُهَا (٩) (١٠) (١١)
يشفي القلوبَ عذابٌ لو يُجاد بها (١٢) (١٣) (١٤)
مرضى العيونِ ولم يعاق بها مرضٌ (١٥) (١٦) (١٧)
تلكسو الجلودَ غيرا لوئها شريقٌ (١٨) (١٩) (٢٠) (٢١)
حين أزلأموا فما عاجوا ولا حبسوا (٢٢) (٢٣)
ما في سؤالفها عيبٌ ولا قعس (٢٤) (٢٥) (٢٦)
إذا أقولُ : ونوا من سيرهم مأسوا (٢٧) (٢٨) (٢٩)
تفتعن بردٍ قد زانه اللعس (٣٠) (٣١) (٣٢)
كالبرق لا روق فيها ولا كس (٣٣) (٣٤) (٣٥)
شُم الأنوفِ فلا غلظٌ ولا فطس (٣٦) (٣٧) (٣٨)
فكلُّ أبارها مصفرةٌ ملس (٣٩) (٤٠) (٤١)

- (١) النعش : مرير الميت . (٢) ازلأموا : ارتحلوا . (٣) المعجم : المسن من الإبل والحيل . (٤) اليمعلة : الناقة النجبية المطبوعة على العمل . (٥) السؤالف : جمع سالفة وهي ما تقدم من العتق ، أو هي صفحة العتق . (٦) القعس : التواء في العنق . (٧) الآل : السراب . (٨) أزيمة : جمع زمام وهو حبل تقاد به الإبل . (٩) ونوا : أعبوا . (١٠) السير : المسير . (١١) ملدوا : ساقوا الإبل ساقا شديدا . (١٢) الحدور : جمع خدر وهو كل ما وارى من بيت ونحوه ، أو هو الستر يمد للجارية . (١٣) مَهًا : جمع مهاة : وهي البقرة الوحشية . (١٤) محاجر : جمع محجر وهو دار بالعين . (١٥) تفتعن : تبسم . (١٦) البرد : حب أبيض يتساقط مع المطر ، تشبه به الأسنان . (١٧) اللعس : سواد مستحسن في الشفة . (١٨) الروق : طول الثنايا العليا على السفلى — وهو عيب في الأسنان — . (١٩) الكس : قصر الأسنان . (٢٠) العير : أخلاط من الطيب تحاط بالزعفران . (٢١) شرق : فيه كدورة . (٢٢) أبار : جمع بشرة وهو ظاهر الجلد .

(١)	فلم يبأوك إذ ساروا لطيتهم	وكان منهم سفاه الرأي والشكس
(٢)	فدمنة الدار بعد الحى قد بايت	تراها بحى الأرواح مكنس
(٣)	وما يزال عليها مسبل هطل	مستأسد هزج بالماء مرتجس
(٤)	جون ركام وسماكى له لب	كأنه ماكث في الدار محبس
(٥)	يفرى الإكام مع القيمان وأبله	يتزع جلد الحصى أجش منجس
(٦)	أبلى معارف أطلال وغيرها	فكل آياتها ممحوة طمس
(٧)	نوى وسفع ومشجوج وملتيد	كأنها كتب عادية درس
(٨)	فالعين فيها وخيطان النعام بها	والعون : أطهارها واللحم الشمس

- (١) الشكس : الشراسة . (٢) الدمة : آثار الدار . (٣) الحى : التراب .
(٤) الأرواح : جمع ربح . (٥) المستأسد : الشديد كالأسد . (٦) الهزج :
المصوت . (٧) المرتجس : الشديد الرعد . (٨) الجون : الأسود .
(٩) الركام : المترام . (١٠) سماكى : منسوب إلى السماكين ، وهما كوكبان ، يقال
لأحدهما : السك الراجح ، وللاخر : السك الأعزل . (١١) اللب : الضواء .
(١٢) يفرى : يشق . (١٣) الإكام : جمع أكمة وهي مكان أرفع من الراية وأعرض ظهرا .
(١٤) قيمان : جمع قاع وهي الأرض السهلة المظلمة . (١٥) الوابل : المطر الشديد .
(١٦) الأجش : الغليظ الصوت . (١٧) المنجس : المنفجر . (١٨) النوى :
الحفير حول الدار لمنع السيل . (١٩) سفع جمع سفعاء، وهي السوداء ، والمراد بها : القدر .
(٢٠) المشجوج : المشقوق ، والمراد به : الوتد . (٢١) الملتيد : الملتصق بفضه على بهض ،
والمراد به : التراب . (٢٢) المادية : القديمة ، — منسوبة إلى عاد — . (٢٣) درس : بالية .
(٢٤) العين : جمع عينا، وهي البقرة الوحشية العظيمة . وواد العين مع سعة فيها . (٢٥) خيطان :
جمع خيط — يفتح الناء وكبرها — وهو الجماعة من النعام . (٢٦) العون : جمع عون وهي
السنة ، أو التي نمت بعد ولدها البكر . (٢٧) الأطهار : اللواتي أقطع دماها . (٢٨) اللحم :
جمع لآخ وهي الأنثى الحامل . (٢٩) الشمس : جمع شمس وهي الأبية التي تمنع ظهورها .

(٣)	(٢)	(١)	وليس يحسنى عن رحلة عرّضت
صوت الغداف ولا العطاسة الفطس			(٤) (٥) (٦)
	(٧)		ومهمه فقرة أجبن مناهلها
ديومة ما بها جن ولا انس		(٨)	يقوى بها الركب حتى ما يكون لهم
(١١) (١٠) (٩)			كانت أعلامها والآل يرفعها
إلا الزناد وإلا القذح مقتبس	(١٤)	(١٣)	بها توأم جوف في أفاحصها
سباح ذى زبد تبدو وتغمس	(١٨) (١٩) (٢٠)	(١٥) (١٦) (١٧)	حكّت جلودا كأن الریش إذ بثر
مثل الكلى عزهن الماء والغلس		(٢١)	قد جبتها وردوس القوم مائلة
من قبل تشويكته في بتره العدس	(٢٢) (٢٣)		كأثم في السرى والليل غامرهم
من مثم ومن الإدلاج قد نغسوا			لم يبق منهم ، وقد مالت عمائمهم
إذ كتموك من الآساد قد نرسوا	(٢٤)		
معانق الميس ، إلا الروح والنفس			

- (١) الغداف : الغراب الكبير ، ويقال : هو غراب القبط يكون ضخ الخناحين .
(٢) العطاسة : يريد بها : الطباة ؛ وكانت العرب تطير من العطاس . (٣) الفطس : جمع أفطس وفطساء ، وهى العريضة نصبة الأنف ، وفى الأصل "العطس" وهو تحريف . (٤) المهمة : المقازة .
(٥) الأجن : المياه المتغيرة الطعم واللون . (٦) المنهل : المورد . (٧) الديومة : المقازة التى يدوم بعدها . (٨) يقوى : ينزل فى قواء أى قنبر . (٩) الزناد : المورد الأعلى الذى تفتح به النار . (١٠) القذح : إيرا . النار . (١١) المقتبس : ما اقتبس من النار .
(١٢) الأعلام : جمع علم وهو الجبل . (١٣) الآل : السراب . (١٤) ذى زبد : البحر .
(١٥) توأم : جمع توأم وهو المولود مع غيره . (١٦) جوف : سود . (١٧) أفاحص : جمع الفحوص وهو مبيض القطة والنعامة الذى تفحص التراب عنه أى تكشفه وتتبعه لتبيض فيه . (١٨) الكلى جمع كلية وهى فى الإنسان وكل حيوان لحمه منيرة حمراء لازقة معظم الصلب عند الخاصرة ، وفائدتها إفراز البول من الدم . (١٩) عزهن : فاتهن . (٢٠) الغلس : ورود الماء . (٢١) بثر : خرجت بها البثور وهى خراج صغيرة تظهر بالجلد . (٢٢) المت : المد .
(٢٣) الإدلاج : المسير أول الليل ، وربما استعمل للسير آخر الليل . (٢٤) الميس : الرجل .

(٤)	تَكَادُ مِنْهَا رِقَابُ الْقَوْمِ تَفْرُسُ	(١)	تَحْدِي بِهِمْ صُمُرٌ خُوصٌ ، وَسِيرَتُهَا
(٦)	أَصْوَاتُ عِيدَانِ رُهْبَانٍ إِذَا تَقَسَّوْا	(٥)	كَأَنَّ أَصْوَاتَ الْحَيْهَاءِ إِذَا أَصْطَدَمَتْ
(١٢)	وَجَنَاءَ مَجْفُورَةٍ مَنَسُوبَةٍ سُدَسِ	(٧)	تَحْمَلِي جَسْرَةَ أَجْدٍ مَضْمُورَةٍ
(١٨)	فَكُلُّ أَحْفَافِهَا مَلَسُومَةٌ لَطْسِ	(١٣)	رَهَبٍ عَرْنَدَسَةٍ حَرْفٍ مَذْكُورَةٍ
(٢٣)	مِثْلِ الْقَوَادِمِ ، لَمْ يَلْقَ بِهِ الْعَبْسِ	(١٩)	عَمْرَجَيْلًا عَلَى الْحَاذِينَ ذَا خُصْلِ
(٢٧)	كَأَيُّوْزٍ فِي الْعَادِيَةِ الْمَرْسِ	(٢٥)	قَدْ أَمْرٌ النَّسْعُ فِيهَا وَهِيَ مَسْتَفَةٌ
(٣٠)	مَوْلَعٌ لَهَقَ فِي وَجْهِهِ حُنْسِ	(٢٤)	كَأَنَّهَا بَعْدَ جَهْدِ الْعَيْنِ إِذْ صَمَّرَتْ

- (١) تحدى : ترمى بقواها كمشى النعام . (٢) ضمير : جمع ضامر وهو الخفيف اللحم . (٣) خوص : جمع أخوص وخصوا ، وهي التي تكسر عينا إعياء . (٤) تفرس : تدق وتكسر . (٥) الألى : جمع لى وهو العظم الذي تثبت عليه الأسنان . (٦) تقسوا : صوتوا . (٧) الجسرة : الناقة القوية . (٨) الأجد : الناقة المرثقة الخلق . (٩) المضرة : الشديدة المكثرة اللحم . (١٠) الوجناء : الناقة العظيمة الوجنتين . (١١) المجفورة : التي عظمت واستكشرت . (١٢) السدس : التي ألفت السن التي قبل الرابعة . (١٣) الرهب : الناقة التي تستعمل في السفر . (١٤) العرندسة : الناقة الطويلة القامة . (١٥) الحرف : الناقة الصلبة ، شبهت بحرف الجبل لشدة وصلابتها . (١٦) المذكرة : الناقة المشبهة بالجمل في الخلق . (١٧) المذومة : التي أصابها الحجارة فدميت . (١٨) لطس : من اللطس وهو شدة الوطء . (١٩) الحنسل : الشعر الكثير اللين — والمراد به الدليل — . (٢٠) الحاذ : ما وقع عليه الذنب من الفخذين من هلمنا الجانب وهذا الجانب به . (٢١) الخصل : جمع خصلة وهي الشعر المجتمع . (٢٢) القوادم : جمع قدامة وهي ريشة من إر العشر الريشات في مقيدمة جناح الطائر ، والصفار يقال لها : الخوافي جمع خافية . (٢٣) العيس : ما تعلق بأذنان الإبل من أبقاها وأبقارها يحف عليها . (٢٤) النسع : حبل من آدم تشد به الرجال . (٢٥) المسفة : المشدودة بالسنان وهو حبل يشد به . (٢٦) العادية : البئر القديمة — منسوبة إلى عاد — . (٢٧) المرس : الحبل . (٢٨) المولع : الذي استنطال بلقه وهو تقطع من سواد وبياض أشبه بالبرص . (٢٩) اللوق : الأبيض الذي ليس بلدى بريق . (٣٠) الحنس : تأخر الأنف عن الوجه مع ارتفاع قليل في الأرتبة .

ويروى : * الأين * .

(٤)	ريحٌ، فلمَّا آنجَلِي عن شَخِصِهِ الغلسُ،	(١)	بات الى حِقْفِ أَرْطَاةٍ تُصَفِّقُهُ
(٦)	من أهلي "دومة" صيد الوحش يلتبس	(٢)	صَادَفَ حُوطًا قَلِيلَ اللِّحْمِ مَغْتَدِيًا
(١٢)	غَضُفًا نَوَاحِلَ، في ألوانها عَبَسُ	(٣)	أَشْلَى كِلَابًا فَلَمْ تَتَكَلَّ وَأَجْرِيهَا
(١٤)	وهو بدعير من القناص متخس	(٥)	فَأَشْتَقُّ تَحْمِلَهُ رُحٌ وَيَحْمِلُهَا
(١٥)	وماطلته ضراء كلها حنس	(٧)	حتى اذا كان من أفواها كتبًا
(١٦)	كأنه مرزبان مغضب مرس	(٨)	كَّرَ وَقَدْ لَحِمَّتْ مِنْهَا سِوَابِقُهَا
(١٧)	فهن شتان مجروح ومنحدس	(٩)	يَهْزُ لَدْنَا يَذُبُّ الضَّارِيَاتِ بِهِ
(١٨)	ففي التوالى إلى كلابها شوس	(١٠)	أَرْدَى أَوَائِلَهَا طَعْمًا فَأَقْصَدَهَا
(١٩)		(١١)	
(٢٠)		(١٢)	
(٢١)		(١٣)	
(٢٢)		(١٤)	
(٢٣)		(١٥)	
(٢٤)		(١٦)	
(٢٥)		(١٧)	
(٢٦)		(١٨)	
(٢٧)		(١٩)	
(٢٨)		(٢٠)	
(٢٩)		(٢١)	
(٢٩)		(٢٢)	

- (١) الحقف : ما استطال وأعوج من الرمل . (٢) الأرتاة : شجرة تمرها كالناب .
(٣) تصفقه : تحركه . (٤) الغلس : الظلام . (٥) الخوط : الرجل الخفيف .
(٦) دومة : اسم موضع . (٧) أشلى : يقال : أشلى الكلب اذا أغراه بالصيد .
(٨) في الأصل : «طلاب» وهو تحريف . (٩) تتكل : تجبن وتتكص . (١٠) أجريها :
أولادها ، واحداها جرو . (١١) الغضف : جمع أغضف وهو المسترعى الأذن من الكلاب .
(١٢) الغبس : لون الرماد وهو بياض فيه كدرة . (١٣) رح : جمع أرح وهو من لا أخمص
لقدميه ، والأثني : رجا . (١٤) الذعر : الخوف والحلع . (١٥) القناص : جمع
قناص وهو الصائد . (١٦) متخس : مهيب ومزيج . (١٧) كتبًا : قريبا .
(١٨) الضراء : جمع ضار وهو الكلب المموذ الصيد . (١٩) الحنس : الذي يزل وسط المعركة
لشجاعته . (٢٠) المرزبان : الأسد . (٢١) المرس : الشديد المراس .
(٢٢) اللدن : اللين ، والمراد به هنا : الذيل . (٢٣) يذب : يدفع . (٢٤) الضاريات
الكلاب التي تعودت الصيد ، ومن معانيها أيضا : السباع . كالأسد والذئب ونحوهما . (٢٥) المنحدس :
المصروع . (٢٦) أردى : صرع . (٢٧) فأقصدها : فقتلها . (٢٨) التوالى :
التوابع التي تلى الأوائل . (٢٩) الشوس : الإباء .

(١) وأنصاع، كالكوكب الدرى ميعته (٢)
 (٣) كما تضم وسط الظلمة القبس (٤)
 فذاك شهبته عتسا مقته (٥) (٦)
 إذ كل حبل عليها جائل ساس

* * *

توى "الوليد" أمير المؤمنين وإن (٧)
 خيفة الله يستسقى الغمام به
 ما مس أثوابه من غدرة دس
 إذا تحير عند الخطبة الهوس
 دانث له "عرب" الآفاق خشيته
 خافوا كاتب غلبا أن تطيف بهم (٨)
 بهم تحوى سبياً ثم تقسمها (٩)
 قسراً عدوك، إن الضغن قاتلهم (١٠)
 لا يبصرون وفي آذانهم صمم (١١)
 هم الذين سمعت الله أوعدهم : المشركون ومن لم يهكم نجس (١٢)
 طال السفار وأضحت دونه "الطبس" (١٣)
 ما مس أثوابه من غدرة دس (١٤)
 إذا تحير عند الخطبة الهوس (١٥)
 دانث له "عرب" الآفاق خشيته (١٦)
 خافوا كاتب غلبا أن تطيف بهم (١٧)
 بهم تحوى سبياً ثم تقسمها (١٨)
 قسراً عدوك، إن الضغن قاتلهم (١٩)
 لا يبصرون وفي آذانهم صمم (٢٠)
 هم الذين سمعت الله أوعدهم : المشركون ومن لم يهكم نجس (٢١)

- (١) انصاع : انقل راجعاً مسرعاً . (٢) المعة : أول الجرى وأنشطه . (٣) تضم :
 توقد . (٤) القبس : النار أو ما يقبس منها . (٥) المنس : الناعة القوية .
 (٦) المقتلة : المذلة التي مرت على العمل . (٧) الطبس : بلدة بين نيسابور وإصفهان، وتسميها
 العرب "باب خراسان" . (٨) الكتيبة : الجيش، وغلب : جمع غلباء، وهي الكتيبة الكثيفة .
 (٩) السابغات : الدروع . (١٠) الجرس : الصوت . (١١) السبي : جمع سبي
 — بفتح السين وسكون الباء — وهو ما يؤخذ من الغنائم . (١٢) الضغن : الحقد والعداوة .
 (١٣) الصمم : الطرش . (١٤) ركسوا : عادر اليها . (١٥) يشير الشاعر الى قوله
 تعالى « يا أيها الذين آمنوا إنما المشركون نجس : الآية » .

هَجَّرَ أَقْوَالَهُمْ مَا قَلتَ مِنْ حَسَنٍ عِنْدَ الْمَقَامَةِ إِنْ قَامُوا وَإِنْ جَلَسُوا
 هَدَّتْ "أُمِّيَّةٌ" سُبُلَ الْحَقِّ تَابِعَهَا إِنْ الْأُمُورَ عَلَى ذِي الشَّكِّ تَلْتَبَسُ
 ذُووُ جُدُودٍ إِذَا مَا حُودَسَتْ حَدَسَتْ إِنْ الْجُدُودَ تَلَاقَى ثُمَّ تَحْدِسُ^(١)

ويروى : * إذا ما صورعت صرعت *

وَأَسْهَلُ النَّاسِ أَعْطَانَا لِمُخْتَبِطٍ وَأَكْثَرُ النَّاسِ عَيْدَانَا إِذَا حَسُوا^(٢)
 لَا يَجْزَعُونَ إِذَا مَا الْقَتْلُ حَلَّ بِهِمْ وَلَا يُرُونَ فَرَّاحِي إِنْ هُمْ نَحَسُوا^(٣)
 إِذَا "قُرَيْشٌ" سَمَتْ كَانُوا ذَوَائِبَهَا وَخَيْرَهُمْ مَنْبِتًا فِي الْمَجْدِ إِذَا غَرَسُوا^(٤)
 قَوْمٌ هُمْ مَوْلَانِي، قَدْ عَفَوْتُهُمْ^(٥) فَلَا وَجَدَكَ مَا ضَمَّنَا وَلَا عَبَسُوا^(٦)

* * *

وقال :

مَا النَّاسُ إِلَّا فِي رِمَاقِي وَصَالِحٍ^(٧) وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا خِلْفَةٌ وَدُهورُ
 خِلْفَةٌ وَدُهورُ : دَهْرٌ بَعْدَ دَهْرٍ :
 مَرَاتِبٌ، أَمَا الْبُؤْسُ مِنْهَا فِرَائِلٌ وَكُلُّ نَعِيمٍ فِي الْحَيَاةِ غُرُورُ

(١) كذا في الأصل ولم نجد لها فيما طالعناه من معاجم اللغة ولعلها بمعنى تتضارع . (٢) أعطان : جمع عطن وهو المراح والماوى . (٣) المختبط : طالب الممزوف . (٤) حسوا : اشتدوا وصلبوا في الدين والقتال . من الحامسة . (٥) فراحى : جمع فرحان وهو المسرور . (٦) نحسوا : أخذوا نحس الأموال والغنائم . (٧) الذوائب : جمع ذنابة وهى أعلى كل شئ . (٨) عفوتهم آتيهم أطلب معرفتهم ، يقال : عفا فلان فلانا فأعفاه ؛ أى طلب عفوه فأعفاه ، كما يقال : طلب منه فأطلبه ، والعمو : أحل المسال وأطيبه . (٩) الرماق : القليل يسك الرمي ، يقال : مافى عيشه إلا رماق أى إلا بلفة تمسك عليه رمقه ؛ ودخل الحرم على هذا البيت وهو حذف أزيله .

(١) الشَّرُّ لا يَبْقَى ولا الخَيْرُ دَائِمٌ وكلُّ زَمَانٍ بِالرَّجَالِ عَثُورٌ
 متى يَخْتَلِفُ يَوْمٌ عَلَيْكَ وَلَيْلَةٌ يَلْحُ مِنْهُمَا فِي عَارِضِكَ قَتِيرٌ^(٢)
 جَدِيدَانِ يَبْلَى فِيهِمَا كُلُّ صَالِحٍ حَثِيثَانِ هَذَا رَائِحٌ وَبَكُورٌ^(٣)
 وَأَعْلَمُ أَنْ لَا شَيْءَ يَسْبِقُ مُؤَمَّلًا خَلَا أَنْ وَجَهَ اللَّهُ لَيْسَ يَبُورُ
 وَمَا النَّاسُ فِي الْأَعْمَالِ إِلَّا كَالْبَالِغِ يَدْنِي^(٤)، وَمُنْبَتُّ النَّيَاطِ حَسِيرٌ^(٥)
 فَسَتَلَبُّ مِنْهُ رِيَاشٌ، وَمَكْتَسِبٌ، وَعَارِيٌّ، وَمِنْهُمْ مَتْرِبٌ، وَفَقِيرٌ^(٦)
 وَبِالْشَّجَا، وَضَاحِكٌ عِنْدَ مَهْجَةٍ، وَأَنْحَرُ مَعْطَى صِحَّةً، وَضَرِيرٌ^(٧)
 وَكُلُّ أَمْرِي إِنْ صَحَّ أَوْ طَالَ عَمْرُهُ إِلَى مَيْتَةٍ لَا بَدَّ سَوْفَ يَصِيرُ
 يُؤَمَّلُ فِي الْأَيَّامِ مَا لَيْسَ مُدْرِكًا وَلَيْسَ لَهُ مِنْ أَنْ يُنَالَ خَفِيرٌ
 وَإِنْ تَمَاءَ النَّاسُ شَيْئًا وَزَرَعُهُمْ كَنَيْتُ، فَهِنَّ طَائِلٌ وَشَكِيرٌ^(٨)

شكير : صغير .

فَأَحْكَمَنِي أَنْ أَقْرَبَ الْجَهْلَ عِبْرَةً لَيْالٍ وَأَيَّامٌ مَضَتْ وَشَهُورٌ
 أَضْحَاكٌ أَعْدَائِي وَأَدْوَسُ خَطَهُمْ وَقَدْ وَغَرَّتْ مِنْهُمْ عَلَى صَدُورٌ^(٩)^(١٠)^(١١)

(١) دخل الحرم على هذا البيت وهو حذف أثره . (٢) العارض : صفحة الخد ، والقنير : الشيب ، أو هو أول ما يظهر منه . (٣) الحثيث : السريع . (٤) يدي : — بالتشديد — مثل يني . (٥) المنبت : المقطوع . (٦) النياط : عرق غليظ نيط به القالب الى الرتين فاذا قطع مات صاحبه . (٧) الحسير : الكلبل الضعيف . (٨) المترب : القليل المال . (٩) الشجا : الحزن . (١٠) آدو : أقوى . (١١) وغرت : حقدت وتوقدت من الغيظ .

كما ربما حاولتُ أمرا بغيره فأذركته وذو الحِفاظِ وقورُ
 وأكلُ لئامِ الناسِ لحمي وقَرصُهم وغواهمُ خطبٌ على يسيرُ
 فأنَّ أمراً أبدى الشنآةَ وجهه ^(١) فإني بأموراتِ العدوِّ بصيرُ
 رميتُ فأفصدتُ الذي يستديصني ^(٢) بغرِّ أبرتُ ما تزالُ تعيرُ ^(٣)
 وأعلمُ لحنَ القولِ من كلِّ كاشحٍ ^(٤) وإني بما في نفسه لجبيرُ
 ألا ربَّ ناهٍ عن أمورٍ وإنه ^(٥) بأى أمورٍ مثلها لجديرُ
 وما الناسُ في الأخلاقِ إلا غرائزُ ^(٦) كما الشعرُ منه مصائدٌ وغزيرُ
 وغرِّ كرامٍ محصناتٍ يقودها ^(٧) لمَنكحِ لؤيمٍ ضيعةً ومهورُ
 وضركُ من عادتِ أمرٍ قوايةً ^(٨) وحزمٍ ، وضرُّ الأقرينِ بخورُ
 وقيلُك : قد أبصرتُ شيئاً جهلتهُ ^(٩) لذي حَقِّ عندِ الحميةِ بورُ
 وكيف تُسرُّ الفخرَ في غيرِ كُنهه ^(١٠) وفي أنفُسِ الأقسامِ أنتَ حَقيرُ ؟
 وكائنُ ترى من كاملِ العقلِ يزدرى ^(١١) ومن ناقصِ المعقولِ وهو جهيرُ ^(١٢)

- (١) فإن : فعل أمر بمعنى أمهل وأخر من أناه - بتشديد النون - أى أهمله وأبطأه ، وفي الأصل بكسر الهجزة وفتح النون ولا يستقيم بها المعنى على هذا النحو . (٢) أفصدت : نزلت . (٣) يستديصني : يحركني ويستخفني ؛ أو الذي يطاب ناصيتي . (٤) غر : جمع غراء ، وهى الزائعة ، والمراد بها هنا القصيدة . (٥) تعير : تسير بين الناس كل مسير . (٦) الكاشح : العدو . (٧) المصلد : - في الأصل - التى لا لين لها ، والمعنى أنه شعر لا فائدة فيه على التشبيه بالتي لا بدر . (٨) القواية : ضد الضعف . (٩) البور : الفاسد غير الصالح ، والمراد به هنا : أنه ضائع غير مجد ، وهو خبر المبتدأ الذى هو « قيلك » . (١٠) الكنة : الوقت . (١١) كائن : بمعنى كم وفيها المات . (١٢) الجهير : ذو المنظر .

ومنهم قصير رام مجدا فناله
هيق : طويل .

(١)
ومن طالب حقا بفحش يفوته
ومنتحل شعرا، سواه يقوله
وقد يصير المهلاع لا بد مرة
ومدركه بالحق وهو سستير
وقائل شمر لا يكاد يسير
ويجزع صلب العود وهو صبور

المهلاع : الجزوع .

(٢)
وإني لأبرى العيس حتى كأنها
وأكتم سر النفس حتى أميته،
ضمير : لب .

وقال :

(٤)
أنتصيرم أم توأصلك النجود ؟
إذا لا يأنتمها مطأت ولانت
تنزرها : تسألها الحديث النزر .

(٥)
عن الفحشاء معرضة حيود
تسير إلى الحديث بحسن دل
ومنسجر على المتنين سود
لها وجه كصحن البدر نغم

- (١) السير : العقب . (٢) التائف : جمع توفة وهي الغافة . (٣) السرير :
لعله اسم جنس للسريرة ؛ أو ترخيم في غير النداء لضرورة الشعر . (٤) النجود : المرأة النبيلة .
(٥) الصلود : الصلابة . (٦) النزر : القليل . (٧) المنسجر : الشعر المرسل .
(٨) متنا الظاهر : مكتنفا الصلب عن يمين وشمال .

(٦)	(٥)	(٤)	(٣)	(٢)	(١)
وَزَانَ النَّحْرَ وَاللَّبَّاتِ جِيدُ			وَعَيْنَا بُرْغِينَ خَرِيقَ غَرِيرٍ		
(٩)	(٨)		(٧)		
مَعَ الْيَاقُوتِ فَصَّلَهُ الْفَرِيدُ			تَرَى فَوْقَ الرَّهَابِ لَهَا سُمُوطًا		
					الرَّهَابُ : عَظْمُ الصَّدْرِ وَاللَّبَّاتُ .
	(١٢)		(١٠)	(١١)	
	وَذَوُعُكُنَّ وَإِنْ طَعِمَتْ خَضِيدُ		وَأَعْظُمُهَا مَبْتَلَةٌ رِوَاءُ		
					الْخَضِيدُ : لَيْسَتْ بِعَظِيمَةِ الْبَطْنِ .
(١٦)	(١٥)		(١٤)	(١٣)	
مَحَاسِنَهَا الرِّبَاطُ وَلَا الْبُرُودُ			مِنَ الْعَيْنِ الْجَوَازِي لَيْسَ يُخْزِي		
			(١٧)		
			وَقَدْ عَبِقَ الْعَيْرُ بِهَا وَمِسْكٌ		
	(١٨)		وَتَبَسُّمٌ عَنِ نَفْيِ اللَّوْنِ غُرَّةٌ		
	لَهُ أَشْرٌ وَمَنْهَلُهُ بَرُودٌ				
					بَرُودٌ : بَارِدٌ .

- (١) البرغز — يكعفر وقتفد — ولد البقرة الوحشية . (٢) الخرق : الدهش من خوف .
(٣) الفرير . النافل الذي لا تجرية له . (٤) النحر : أعلى الصدر، أو هو موضع القلادة .
(٥) اللبات : جمع لبة وهي المنحر أو موضع القلادة من الصدر . (٦) الجيد : العنق أو مقلده .
(٧) سموط : جمع سمط — بكسر السين وسكون الميم — وهو خيط النظم ما دام فيه الخرز واللؤلؤ؛ فإذا لم يكن فيه أحدهما فهو سلك؛ ومن معانيه أيضا: القلادة أطول من الخنقة . (٨) فصله : جعل بين كل خرزتين من لون واحد في العقد خرزة أو مرجانة أو شذرة أو جوهرة مخالفة لهما . (٩) الفريد : الشذر بفصل اللؤلؤ والذهب . (١٠) المبتلة : الجميلة التامة الخلق . (١١) رواء : ريانة .
(١٢) عكن : جمع عكنة وهي ما أنطوى وتثنى من لحم البطن سمنا . (١٣) العين : جمع عينا. وهي البقرة الوحشية الواسعة العين . (١٤) الجوازي : جمع جازنة وهي التي تكثف بالكلا عن الماء .
(١٥) الرباط : جمع ربطة وهي الملامة ليست ذات لفتين . (١٦) البرود : جمع برد وهو الثوب .
(١٧) العير : أخلاط من الطيب تجمع من الزعفران أو هو الزعفران وحده . (١٨) الأشر : الحدة والرقة في أطراف الأسنان .

(١) شفاء للعميد فلم تنله
 وكان بمناله يسفى العميد
 (٢) يراح القلب ما دامت قريبا
 وذ كراها وإن شحطت يعيد
 (٤) فأصحت بعدما وصلت بدار
 شطون لا تُعاد ولا تعود
 (٥) وعوض الدهر بالإنسان جم
 ولا يُنجي من التلّف الحدود
 (٦) عوض الدهر : عُسرهُ .

(٧) إذا ما المرء غالته شعوب
 فما للشامتين به خلود
 وكل منعّم وأنى شقاء
 ومُثرٍ والمقلّ معاً يبيد
 إذا ما ليلة مرّت ويوم
 أتى يومٌ وليلته جديد
 أباد الأولين وكلّ قرين
 ”وعاداً“ مثلما بادت ”ومود“
 ولا يُنجي من الآجال أرض
 يُجلّ بها ولا القصر المشيد
 وما لا بد منه سوف يأتي
 ولكنّ الذى يمضى بعيد
 وجدتُ الناسَ شتى شيتاهم
 غوىٌ والذى يهدى رشيد
 مریدُ الذمّ مذمومٌ بجيل
 ومعطى المالٍ منتجبٌ حميد
 يُراحُ إلى الشاء له شاء
 على مهلٍ إذا بجِلّ الزهيد

- (١) العميد : الذى هذه العشق . (٢) راح يراح : فرح ونشط ؛ — كأم ينام — .
 (٣) شحطت : بعت . (٤) الشطون : النازحة البعيدة . (٥) الجم : الكثير .
 (٦) الحدود : الحظوظ . (٧) شعوب : اسم للثبة . (٨) الشيمة : السجبة والعادة .

وخيرُ الناس في الدنيا صنيعاً على العِلاَّتِ متلافٌ مُفيدٌ^(١)
ولستُ أرى السعادةَ جمعَ مالٍ ولكنَّ التقيَّ هو السعيدُ
وتقوى الله خيرُ الزادِ دُنحراً وعندَ الله للأتقيَّ مزيدُ
فصاحبُ كلِّ أروعٍ دهْنَمي^(٢) ولا يصحبُك ذو العَلَقِ الحديدُ^(٣)

الحديد من الحدة . وغلِق يغلِق غلقاً : اذا لم يفي ولم يرجع .

يرى ما نال غنماً كلَّ يومٍ صفاهُ حين تجرهُ صلود^(٤)^(٥)
وشرُّ مُصاحبٍ خلق قسي^(٦) ونعمَ الصاحبُ الخلقُ السديدُ

قسي : شديدٌ صفيقٌ لا خير فيه . أنشدنا أبو بكر في أسم تقيف أن اسمه قسي ؛

* نحن قسي وقسا أبونا *

ووصلُ الأفرين سبيلُ حقٍّ وقطعُ الرِّحِمِ مطلعٌ كؤود^(٧)^(٨)
اذا ما الكهلُ عوتب زاد شراً ويُعتبُ بعدَ صبوتِهِ الوليدُ
يغيضُ الأكترون حصيَ رجالٍ ويترى بعدَ قلتهِ الوحيدُ
ويُعطيَ المرءُ بعد الضعفِ أيداً^(٩) ويضعفُ بعد قوتهِ الشديدُ

(١) المتلاف : ذوالساحة الذي يلف ماله . (٢) الأروع : الذي يمجك بحسنه وبشجاعته
والذكي الفؤاد . (٣) الدهنمى : الرجل السهل الخلق . (٤) الصفا : المجارة الصلبة ، واحدا
صفاة . (٥) الصلود : الصلبة . (٦) الرِّحِم : لفة في الرحم - بفتح الزاء وكسر الحاء -
(٧) المطلع : العالى من مواضع الأطلاع . (٨) الكؤود : الصعبة المصعبه . (٩) الأيد :
القوة .

وَيَصْرَعُ خَصْمَهُ ذُو الْجَهْلِ يَوْمًا وَيَيْطِرُ عِنْدَ حُجَّتِهِ الْجَلِيدُ^(١)
وَيُرَوَى : * ذُو الْوَهْنِ * .

وَلَا يَنْجِي الْجَبَانَ حِذَارُ مَوْتٍ وَيَبْلُغُ عَمْرَهُ الْبَطْلُ النَّجِيدُ^(٢)
وَطَلَّابُ التَّرَاتِ بِهَا طَلُوبٌ^(٤) ذِكِيٌّ لَا يَخَالِفُهُ الْهَجُودُ^(٣)
وَشَرُّ مُطَالِبِ الْأَوْتَارِ نَكْسٌ^(٥) مِنَ الْأَقْوَامِ جَتَّامٌ لَبُودٌ^(٦)
فَا بَالِي وَبَالُ بْنُ لَكَايَ^(٧) عَلَيَّ لَهُمْ إِذَا شِعُوا فَدِيدُ^(٨)

كلام، وفديد : غضب وإبعاد . والفئاد : الغليظ الكلمة .

إِذَا مَا غَبَّتْ عَنْهُمْ أَوْعَدُونِي ، وَأَيُّ النَّاسِ يَقْتَلُهُ الْوَعِيدُ ؟ !
مَتَى مَا يَسْمَعُوا زَرْزَى يَدِينُوا^(٩) كَمَا دَانَتْ لِسَيْدِهَا «الْيَهُودُ»
كَأَنَّهُمْ وَقَدْ خَشَعُوا وَذَلُّوا^(١٠) مَخَافَةَ أَنْ أُجَدَّعَهُمْ سَجُودٌ^(١١)
بِهَرِّهِمْ وَأُفِّمَ نَاطِقِيهِمْ كَمَا بَهَرَ الْحَمَلَةَ الصَّعُودُ^(١٢)

وَيُرَوَى : * أُفِّمُ نَاطِقِيهِمْ * . الْحَمَلَةُ : الْإِبِلُ الْمُوقَرَّةُ ، شَبَّهَ الَّذِينَ يَهَاجِيهِمْ

بِإِبِلٍ حَمَلَةٍ تُكَلِّفُ صَعُودًا .

(١) ييطر : يدهش . (٢) الجليد : الصابر ذر الجلد . (٣) النجيد : الشجاع
الماضي . (٤) الترات : جمع ثرة وهي النار . (٥) الأوتار : جمع وتر وهو النار .
(٦) الكس : الرجل الضعيف الدني . (٧) لكاع كقطام : المرأة اللثيمة . (٨) في الأصل :
«الفئاد» وهو تحريف . (٩) الرز : الصوت تسمعه من بعيد . (١٠) في الأصل :
«جشعوا» وهو تصحيف . (١١) أجدهم : أقطع أنوفهم . (١٢) بهر : — من
البريضم الباء — وهو تنابح النفس وأقطاعه من الإعياء .

(٢)	(١)
تَفَادُوا مِنْ حَبِئْتَيْهِ هَمْسِيسٍ	تَفَادُوا مِنْ حَبِئْتَيْهِ هَمْسِيسٍ
عَلَى كَتِفَيْهِ مِنْ لَيْدٍ لُبُودٌ	(٣) هَرَبِيَّتِ الشَّدَقِ يَقْعُصُ كُلِّ قَرْنٍ،
(٦) كَأَنَّ أَخَا تَوَالِيهِ عَمُودٌ	(٤) رَقِيقِ الخَصِيرِ رَحْبِ الجَوْفِ شَتْنٍ
دَعَى أَوْ دَحِيقًا أَوْ حَسُودٌ	(٥) وَلَيْسَ يَعْبُدُنِي إِنْ غَبْتُ إِلَّا
	دَحِيقًا : مَطْرُودٌ .
(٩)	(٨)
قُرُومٍ مِنْ «بَنِي شَيْبَانَ» صَيْدٌ	(٧) نَقَى عَنِّي العَدُوَّ قُرَاسِيَّاتٍ
إِذَا ذُكِرَ المَاءِزُ والعَدِيدُ	فَنَهَمَ حِينَ تَنْطَحُ النَوَاصِي
هُمَا الفِرْعَانِ بِمُجْدُهُمَا تَلِيدٌ	(١٠) «مُفْرُوقٌ» وَ«حَارِثَةُ بَنُ عَمْرٍو»
وَمَنْ يَحُلُّ بِأَرْضِهِمَا مَسُودٌ	وَسَادَ «الْهَانِثَانِ» بَنِي زِرَارِ
بِهِ فُضِّتَ مِنْ «القُرَيْسِ» الْجَنُودُ	(١١) وَ«بِسْطَامٌ» تَحْمَطُ وَ«الْمَنْئِي»
وَفِي حِينٍ تَنْقُضُ العَهْدُ	وَ«عُوفٌ» المَائِزَاتِ وَكُلَّ عَهْدِ
مَعَاذَتَهُ تُفَكُّ بِهَا القِيُودُ	وَ«ذُو المَانَا» أَبُو حَرِبِ بَنُ عَوْفٍ

- (١) الخبيثة : الأسد . (٢) الهموس : الأسد الكسار لفريسته ، أو هو الأسد الخفيف الوطء . (٣) الهريت : الواسع الشدق . (٤) يقعص : يقتل ويجهز . (٥) الشتن : الفليظ . (٦) التوالى : الأبحاز ، والمراد بقوله «أخا تواليه» : ذنبه حين يمده عندما ينور وينب . (٧) قراسيات : جمع قراسية وهو الضخم الشديد من الإبل ، جعلها هنا وصفا للرجال . (٨) قروم : جمع قرم : وهو الفحل الذى يترك للفحلة ، والسيد العظيم على التشبيه بالفحل المذكور . (٩) صيد : جمع أصيد وهو الذى لا يلتفت يمينا ولا شمالا لكبره . (١٠) ابتداء الشاعر هنا بذكر أسماء آباءه وأجداده وهو يفخر بهم ، وكلهم من سادات بنى شيبان وقوادهم الذين ينتمون فى نسبهم الى ذهل بن شيبان ، وسياق تعريفهم فى آخر هذه القصيدة . (١١) تحمط : تكبر وتفهروا وغلظ .

الماتا : الأنتظار ؛ والماتا من الأناة والحلم . معاذته : قال كان اذا أُسِرَ
الرجل قال : عُدْتُ بفلان .

وكان "الحَوْفَزَانُ" شهاب حرب رئيس الناس متبعا يقودُ

وفكَّكُ العنساء "أبوئَيْت" "يزيد" بعده منا "يزيد"

وعُدَّ "أبا الوجيَّة" في نجوم نجوم جمَّة ، تلك السعدُ

ويروى : * وعدَّ أبا الوجيَّة * .

"قيصة" وأبن ذى الجدين منهم "وأشرس" "والحجبة" "والشريد"

أشرس من بنى هند . والحجبة من بنى أبي ربيعة .

و"عمرو" و"الأغن" عميد حتى وكل في أرومتيه عميدُ

وساد "أبن القريم" وكان قرما

ابن القريم : من بنى تيم بن شيبان وهو سلمة بن مُامة .

و"حمال المئين أبو حماس" أناب بها اذا ضلَّع اللهيْدُ

أناب : رجع .

وجاد "أبن الحصين" وكان بحرا و"للّهزهاز" عند الجهد جودُ

عمرو بن الحصين : أحد الأحلاف من بنى سعد بن همَّام . الهزهاز : من

بنى سعد بن همَّام .

(١) الأرومة : الأصل . (٢) العميد : الرئيس . (٣) القرم : الفحل بترك الفعلة ،

والسيد العظيم على التشبيه به . (٤) ضلع : مال وأعوج . (٥) اللهيْد : المنقل بالحل .

وَمَصْقَلَةٌ^(١)، الَّذِي أُجْدَى وَأَعْطَى لَهُ مِنْ مَدِّ عَافِيهِ وَرُودُ^(٢)
مَصْقَلَةٌ : من بنى ثعلبة بن شيبان ، عَافٍ وَعَافِيَةٌ ، عَفْوَةٌ وَأَعْتَفِيَةٌ : أَيْتُهُ .

بِهِ عِتْقٌ^(٣) "لِسَامَةَ" بَعْدَ رِقِّ^(٤) إِذْ أَبْطَتْ^(٥) عَنْ فَكَاكِهَمُ الْوَفُودُ
ويروى : * عن فدائهم * .

جُلُودُهُمْ مِنَ الْعَثَرَاتِ مَلْسٌ^(١) نَقِيَّاتٌ إِذَا دَنَسَ الْجُلُودُ^(٢)

أُولَئِكَ أُسْرَتِي سَاوِدٌ عَنْهُمْ^(٣) إِذَا مَا خَامَ عَنْهُمْ مِنْ يَدُودٍ^(٤)

بُعْرٌ مِنْ قَوَافٍ نَافِذَاتٍ^(٥) جَوَارِحَ فِي الصُّدُورِ لَهَا خُدُودُ^(٦)

فِشْعَرِي كُلُّهُ بَيْتَانِ : بَيْتٌ^(٧) أَثَقُّهُ ، وَقَافِيَةٌ شَرُودُ^(٨)

وَإِنِّي حَاكِمٌ فِي الشُّعْرِ حُكْمًا إِذَا ذُكِرَ الْقَوَافِي وَالنَّشِيدُ^(٩)

(خَفِيرُ الشُّعْرِ أَوْ كَرَمُهُ رَجَالًا وَشَرُّ الشُّعْرِ مَا نَطَقَ الْعَبِيدُ)^(١٠)

شَهُودِي النَّاسُ أَنْ قَدِ قَلْتُ حَقًّا وَكَانَ الْحَقُّ يُوْجِبُهُ الشُّهُودُ

مَفْرُوقٌ مِنْ بَنِي رَبِيعَةَ . وَحَارِثَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ . ذُو النَّجَّاحِ صَاحِبُ
الَّذِي لَبَّى الْمُنْدَرِ يَوْمَ أَوَارَةَ ، ظَفِيرُهُمُ الْمُنْدَرُ . هَانِيٌّ بْنُ قَبِيصَةَ بْنِ هَانِيٍّ بْنِ مَسْعُودِ
ابْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ ، هُمَا الْهَانِئَانُ . بَسْطَامُ ذُو الْجَدِّينَ . وَالْمُنْتَنِيُّ مِنْ بَنِي عَبِيدِ
— رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى — . وَعَوْفٌ مِنْ بَنِي هَنْدٍ . أَبُو حَرْبٍ هُوَ ابْنُ عَوْقَصٍ مِنْ

(١) إِذَا أَبْطَتْ : يَرِيدُ إِذَا أَبْطَاتِ . (٢) خَامٌ : جَبَنَ وَنَكَصَ . (٣) خُدُودٌ جَمْعُ خَدٍ وَهُوَ الشَّقُّ . (٤) الشُّعْرُ : السَّائِرَةُ كُلُّ مَكَانٍ . (٥) هَذَا الْبَيْتُ مُضْمَنٌ هُنَا وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ فِي نَصِيبِ الشَّاعِرِ وَكَانَ أَسْوَدَ .

بنى هند . الحَوْفَزَانُ من بنى مُرَّة . أبو ثُبَيْتِ بِشْرُ بنِ سَعِيدِ بنِ هَمَّامٍ . يزيدُ
أبو حَوْشَبِ ابْنُه أُنْ أبى ثُبَيْتِ . أبو الوَجِيهَةِ رَكْضَةُ بنِ رَكْضَةَ بنِ النعمانِ وهو من
بنى سعد بن هَمَّامِ بنِ قَيْبِصَةَ بنِ أبى ربيعة . الشَّرِيدُ من بنى مُرَّة بنِ هَمَّامٍ ،
وهو خالد بن السَّفَّاحَةِ من بنى مُرَّة بنِ هَمَّامٍ . الأَغْنُ أحدُ بنى حارثة بن ذهل .
أبو حُمَاسِ بنِ زيدِ بنِ خَلِيدَةَ أحدُ بنى الوَرْتَةِ .



وقال يمدحُ يزيدَ بنِ عبدِ الملِكِ :

ألا طَالَ التَّنْظُرُ والثَّوَاءُ ^(١) وجاء الصَّيْفُ وأنْكَشَفَ الغِطَاءُ
وليس يُقِيمُ ذو شَجِينٍ مُقِيمٌ ولا يَمْضِي إذا أَبْغَى المَضَاءُ
طَوَالَ الدهْرِ إِلَّا فى كِتَابٍ لِمَقْدَارٍ بوَاقْتِهِ القَضَاءُ
ولا يُعْطَى الحَرِيصُ غَنَى الحَرِيصِ وقد يَبْئى لَدَى الجُودِ الثَّرَاءُ ^(٢)
غَنَى النَفْسِ ما أَسْتغْنَتْ غَنَى وفقرُ النَفْسِ ما عَمَّرتْ شَقَاءُ
ويُرَوَى : * ما علمت * .

إذا أَسْتَحْيَا الفَتَى ونشأ بِحَيْلٍ وسادَ الحَيَّ حَالَفَهُ السَّنَاءُ ^(٣)
وليس يَسْوَدُ ذو وِلْدٍ ومالٍ خَفِيفُ الحَلِمِ ليس له حِيَاءُ
ومن يَكُ حَيًّا لم يَلْقَ بؤْسًا يُنْخِ يوماً بِمَعْقُوتِهِ البَلَاءُ ^(٤)

(١) الثَّوَاءُ : الإقامَةُ . (٢) الثَّرَاءُ : كَثْرَةُ المَالِ . (٣) السَّنَاءُ : الرِّفْعَةُ .

(٤) المَعْقُوتَةُ : السَّاحَةُ والمَحَلَّةُ .

وَيُرَوَّى : * وَمَنْ يَكُ ذَا حَيَا * وَحَيًّا مِنَ الْحَيَاءِ فَقَصْرُهُ .

تَعَاوَرَهُ بِنَاتُ الدَّهْرِ حَتَّى تَتَمَّهَ كَمَا أَتَمَّ الْإِنَاءُ
فَكُلُّ شَدِيدَةٍ نَزَلَتْ بِحَيٍّ سَيَأْتِي بَعْدَ شِدَّتِهَا الرَّخَاءُ
وَقُلُّ لَلَّتِنِي حَدَّتِ الْمَنَايَا : تَوَقَّ فَلَيسَ يَنْفَعُكَ أَتْقَاءُ
وَلَا تَبِكِ الْمُصَابَ ، وَأَيُّ حَيٍّ إِذَا مَا مَاتَ يُحْيِيهِ الْبُكَاءُ !
وَقُلُّ لِلنَّفْسِ : مَنْ تَبَقَّى الْمَنَايَا ؟ فَكُلُّ النَّاسِ لَيْسَ لَهُ بَقَاءُ ،
تَمَزَّى بِالْأَسَى فِي كُلِّ حَيٍّ فَذَلِكَ حِينَ يَنْفَعُهَا الْعِزَاءُ

قال : تعزى ، يريد : نفسه ، خاطب عن غائب ؛ وقال الله عز وجل :

(حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرِينَ بَحْمٍ) ، ولم يقل : بكم .

سَتَفَنَى الرَّاسِيَاتُ وَكُلُّ نَفْسٍ وَمَالٍ سَوْفَ يَلْفُهُ الْقِنَاءُ
يَعْمَرُذو الرِّمَانَةِ وَهُوَ كَلُّ عَلَى الْأَدْنَى وَلَيْسَ لَهُ غِنَاءُ^(٤)
وَيَرْدَى المرءَ وَهُوَ عَمِيدٌ حَيٍّ وَلَوْ فَادَوُهُ مَا قُبِلَ الْفِئَاءُ
إِذَا حَانَتْ مَنِيَّتُهُ وَأَوْصَى فَلَيْسَ لِنَفْسِهِ مِنْهَا وِقَاءُ
وَكُلُّ أُخُوَّةٍ فِي اللَّهِ تَبَقَى وَلَيْسَ يَدُومُ فِي الدُّنْيَا إِخَاءُ
أَصِيبُ ذَا الْحَلِيمِ مِنْكَ بِسَجَلٍ وَدَّ^(٧)

(١) الزمانة: الضعف وتعطيل القوى . (٢) الكل: النقل، ومن معانيه أيضا التقبل لآخر فيه .

(٣) الأدنى: الأقرب . (٤) القناء: التمتع . (٥) يردى: يهلك . (٦) العميد:

الرئيس . (٧) السجل: الدلو الملائى .

ولا تصِلِ السفِيهَ ولا تُجِبْهُ فَإِنَّ وِصالِ ذِي الخَرَبَاتِ داءٌ
الخَرَبَةُ : العيبُ ، وأصله - السَّرْقُ - ، والخَرَبَاتُ ؛ وأصله خاربٌ : بين
الخَرَابَةِ والخُرُوبَةِ .

(١)
وإِنَّ فِرَاقَهُ في كُلِّ أمرٍ وصِرَمَ جبالِ خُلَّتِهِ شِفَاءٌ
وَضَيْفَكَ ما عَمِرَتْ فَلَائِهُنَّ وَأَثَرُهُ وَإِنَّ قَلَّ العِشاءُ
ولا تَجْعَلْ طِعَامَ اللَّيْلِ ذُخْرًا حِذارَ غَدٍ ، لِكُلِّ غَدٍ غَدَاءُ !
وَكُلُّ جِراحَةٍ تُوسَى فِتْرًا ولا يَبْرأ إِذا جَرَحَ الهِجاءُ
يؤَثِّرُ في القلوبِ لَه كُلوْمٌ^(٢) كدَاءِ الموتِ ليس لَه دواءُ
وَحَوْكُ الشَّعْرِ ما أَنشَدتْ مِنْهُ يزِيلُ بَيْنَ مُكفِّهِ الغِناءُ^(٣)

قال : ليس شاعرٌ إلا إذا تغنى بشعره عرف رديته من جيده .

فِينْفِي سَبِيَّ الإِكْفاءِ عَنْهُ^(٤) كما يُنْفِي عَنِ الحَدْبِ العُشاءُ^(٥)

(١) الخلة : الصداقة . (٢) كلوم : جمع كلم وهو الجرح . (٣) الحوك : النسيج .
(٤) الإكفاء - في الشعر - فيه أقوال كثيرة ، بعضهم يقول : هو المخالفة بين حركات الروى
رفعا ونصبا وجرا مثل الإقواء ، ويقول بعضهم : هو المخالفة بين قوافي الشعر فلا يلتزم الشاعر حرفا واحدا
كقول أبنه أبي مسافع ترى أباهما :

وما ليث غريف ذو * أظافير وإقدام

كحي إذ تلتاوا و * وجوه القوم أقران

وقال بعضهم : هو المخالفة بين هجاء قوافيه إذا تقاربت مخارج الحروف أو كانت من مخرج واحد كقول

الراجز : كأن فا قارورة لم تنفص * منها حجاجا مقلة لم تلخص

* كأن صيران المها المنقر *

في الإكفاء أقوال كثيرة يرجع إليها في كتب العروض . (٥) الحدب : الموج .

الغناء والجفاء : ما رمى به الزبد؛ ويقال : حُدَّ جُفَاءَ قَدْرِكَ .
 غُتَاءُ السَّبِيلِ يَضْرَحُ حَجَرَتَيْهِ ^(١) تَجَلَّلَهُ مِنَ الزَّبَدِ الْجَفَاءِ ^(٢)
 مِنَ الشُّعْرَاءِ أَكْفَاءُ فُؤُولُ ^(٣) وَفَرَّائُونَ إِنْ نَطَقُوا أَسَاءُوا
 فَرَأَتْ : شَتَامٌ ، أَرَادَ : رَفَتْ وَفَرَّتْ ، وَفَرَّتْ الْعَظْمَ : كَسَرَتْهُ ، يَقُولُ :
 لَا يَقِيمُونَ أَشْعَارَهُمْ .

فَهَلْ شِعْرَانِ : شِعْرُغِنًا وَحُكْمٍ ^(٤) وَشِعْرٌ لَا تَعْيِجُ بِهِ ، سَوَاءٌ ؟
 فَإِنْ يَكُ شَاعِرٌ يَعْوِي فَإِنِّي وَجَدْتُ الْكَلْبَ يَقْتُلُهُ الْعَوَاءُ
 وَإِنْ جَرِيَتْ بَوَاطِنُ حَالِيهِ فَإِنَّ الْعُرَّ يَشْفِيهِ الْهِنَاءُ ^(٥)
 الْعُرُّ : الْحَرْبُ .

وَقَلْتُ لِمَنْ أَبْتُ إِلَيْهِ سِرِّي وَيَنْفَعُنِي وَإِيَّاهُ الْخَلَاءُ ،
 أَبْتُ وَأَبْتُ وَأَبْتُ وَاحِدٌ .

أَلَا يَا "هَنْدُ" هَلْ تُحْيِينَا مَيْتًا ؟ وَهَلْ لِقُرُوضِنَا أَبْدًا أَدَاءٌ ؟
 أَحْلَاتِ النَّفُوسَ لِتَقْتُلِيهَا ^(٦) وَهُنَّ إِلَى مَنَاهَلِكُمْ ظِمَاءٌ ^(٧)
 أُدِيمُ صَفَاءَهَا وَيُدِيمُ عَهْدِي وَإِنْ طَالَ التَّعَاشُرُ وَالصَّفَاءُ
 فَإِنْ يَكُ أَهْلُنَا نَاءُوا وَبَانُوا وَبَانَ بِهَا أَقَارِبُهَا وَنَاءُوا ،

(١) يضرح : يشق . (٢) الحجره : الناحية . (٣) تعيج به : تمأ به .
 (٤) الهناء : القطران يطل به الأجر . (٥) حلأت : منعت عن الورد . (٦) مناهل :
 جمع منهل وهو المورد . (٧) ظماء : عطاش .

فقد أَعْفَوْا مَنَازِلَهَا "بَفَلَجٍ" (١) وفي آيَاتِ دِمْتَهَا أَحْمَاءُ (٢)
 تَرَاوَحُوا مِنَ الْأَرْوَاحِ هُوجٌ (٣) كَأَنَّ نَجِيلَ تَرْبَتِهَا هَبَاءُ (٤)
 الْهَبَاءُ : كُلُّ غِيَارٍ دَخَلَ مِنْ كُوَّةٍ أَوْ حَوْخَةٍ ، حَتَّى يُعَدَّ شُعَاعُ الشَّمْسِ هَبَاءً . (٥)
 وَكُلُّ مَجْلِيلٍ دَانَ زَحْوِفٍ (٦) تَشَابَهَ غَيْمُهُ فِيهِ أَسْتَوَاءُ ، (٧)
 كَأَنَّ عَلَى غَوَارِبِهِ زُحُوفًا (٨) لَهَا لَجِبٌ يَصَّمُّ بِهِ الدُّعَاءُ ، (٩)
 كَأَنَّ دِفَافَ مَادِيَةِ وَعُورِسٍ (١٠) وَرَجَازٍ يَجَاوِبُهُ الْخُدَاءُ ، (١١)
 وَنَوْحٍ مَاتَمٌ وَحَنِينٍ عُوذٍ (١٢) يَجَاوِبُهَا مِنَ النَّعِيمِ الرِّضَاءُ ، (١٣)
 عَلَى أَعْجَازِهِ إِذْ لَاحَ فِيهِ (١٤) سَيْوْفُ الْهِنْدِ أَخْلَصَهَا الْجَلَاءُ (١٥)
 إِذَا آنَسَحَتْ دِلَاءُ الْمَاءِ مِنْهُ (١٦) أَمَدَّتْهُ بِسَافِكِهَا الدَّلَاءُ (١٧)
 فَلَيْسَ حَفِيْلُهُ كَحَفِيْلِ غَيْثٍ (١٨) وَلَا كِمَيَاهِهِ فِي الْأَرْضِ مَاءُ (١٩)
 قَرَارُ الْأَرْضِ مِمَّا صَبَّ فِيهَا (٢٠) لَهُ حَبْكٌ مُوَكَّرَةٌ مِلاُ (٢١)

- (١) فلاج : واد بين البصرة وحى ضريبة يسلك منه الى مكة . (٢) الدمنة : آثار الدار .
 (٣) الأرواح : جمع ربح . (٤) هوج : جمع هوجاء وهي الريح التي لا تستوى في هبوبها وتفتلح
 البيوت . (٥) المجليل : السحاب المصوت ذو الزعد . (٦) الغوارب : جمع غارب
 وهو أعلى كل شيء . ومنه غوارب الماء أى موجه . (٧) زحوف : جمع زحف وهو الجيش .
 (٨) اللجب : الضوضاء الشديدة . (٩) الرجاز : الذى ينظم الرجز . (١٠) الخداء : رفع
 الصوت بأغنية تطرب لها الإبل . (١١) النوح : البكاء على الميت . (١٢) عوذ :
 جمع عائد وهي الخديفة التاج من الإبل . (١٣) النعم : الإبل . (١٤) الرضاء : صوت
 ذرات الخلف . (١٥) يريد بسيف الهند : البروق تشبها لها بالسيف فى لمعانها . (١٦) دلاء :
 جمع دلوهى معروفة . (١٧) السافك : المنصب . (١٨) الحفيل : المتلى الذى أشد
 مطره . (١٩) حبك : جمع حباك وهي الطريقة . (٢٠) الموكرة : المنثلة .

فأقلع والشال تَحْنُ فيه ^(١) بكلِّ قَرَارَةٍ منه إضاء ^(٢)
 فأعقب بقله نورا تَوَامَا ^(٣) كلون الرِّقْمِ حُطَّ به القلاء ^(٤) ^(٥)
 ونور البَحْرِيَّةِ والخزَامِي ^(٦) وحنوتيه ليهجتها بهاء ^(٦)
 البَحْرِيَّةِ : بقلة توكّل . و يروى : * ليهجته * .

فقد جنت كواكبهُ جنونا لها صبح إذا ارتفع الضحاء ^(٧)
 صبح : حمرة ؛ وهوها هنا الزهر وسط الروضة .

إذا اغتبت من الأنداء طلاً ^(٧) ^(٨) ^(٩) فإن صبوحها منها رواء ^(١٠) ^(١١)
 فأوحش ربها وعفت رياض ^(١٢) تولد في كواكبها الظباء ^(١٣)
 الكوكب : معظم النبات .

بها سفع مولعة هجان ^(١٢) ^(١٣) ^(١٤) هوامل لا تطردّها الضراء ^(١٥) ^(١٦)
 كأن جلودها، إذ بان عنها ^(١٧) نسيل الصيف، بالصيف الملاء ^(١٧)

- (١) القرارة : المطمن من الأرض . (٢) إضاء : جمع أضاء وهي الغدير . (٣) التوام : جمع توأم وهو ما ولد مع غيره ؛ والمراد بقوله : « تواما » مزدوجا . (٤) الرقْم : ضرب مخطط من الوشي أو الخبز . (٥) كذا في الأصل ، ولم نعين للقلاء معنى في معاجم اللغة مناسبة للسياق . (٦) الخزامى والحنوة : نباتان طيبا الريح . (٧) اغتبت : شربت الغبوق وهو شرب العشى . (٨) الأنداء : جمع ندى وهو ما تساقط من بلل آخر الليل ، وأما الذى يسقط أوزله فهو السدى . (٩) الطل : المطر الضعيف . (١٠) الصبوح : شرب الصباح . (١١) رواء : جمع ريان وهو ضد العطشان . (١٢) سفع : جمع سفماء وهي السوداء التى أشربت حمرة ، والمراد بها هنا الظباء . (١٣) المولعة : التى استطال بلقها وهو نقط سوداء ، وبيضاء أشبه بالبرص . (١٤) الهجان : البيض الكرام ، يستوى فيه الذكر والمؤنث والجمع . (١٥) هوامل : المتروكة ليلا ونهارا ترعى بلا راع . (١٦) الضراء : جمع ضرور وهو كلب الصيد . (١٧) النسيل : ما تساقط من الوبر .

(١)	لَهْنٌ جَادِرٌ نَعَسَتْ ، فَنَامَتْ	(٢)	عَوَاقِدُ فِي سَوَالِفِهَا أَنْثَاءُ
(٤)	وَعَانَاتٌ يَطْرُدُهَا فَبُولٌ	(٥)	نَوَاشِطٌ فِي أَيَّاطِهَا أَنْطَوَاءُ
	تَرُومٌ حَيَالِهَا ، وَتَصُدُّ عَنْهَا		لَوَاقِحٌ مِنْ صَعَابَتِهَا الْإِبَاءُ
	حَيَالُهَا : الَّتِي لَمْ تَلْقَحْ .		
(٦)	فَكُلُّ هَجَجٍ تَخْبُو إِلَيْهِ	(٧)	تَقَاتِقٌ فِي بَلَاغِهَا أَلْتَوَاءُ
	كَأَنَّ ظُهُورَهَا حَزْمٌ أَنْابَتْ	(٩)	بِهَا أَصْلًا إِلَى الْحَيِّ الْإِمَاءُ
(١١)	فُعِجْتُ عَلَى الرُّسُومِ فَشَوْقَتَنِي	(١٠)	وَلَمْ يَكْ فِي الرُّسُومِ لَنَا جَدَاءُ
	فَنَادَيْتُ الرُّسُومَ فَلَمْ تُجِبْنِي		وَقَدْ نَادَيْتُ لَوْ نَفَعَ النَّسَاءُ
(١٣)	وَدَوَى يَصِيحُ بِهَا صَدَاها	(١٤)	كَأَنَّ صَيَاحَهُ فِيهَا مَكَاءُ
	مَكَاءٌ : صَفِيرٌ .		
(١٥)	تَفَجَّعُ هَامِهَا وَالْبُومُ أَصْلًا	(٩)	كَمَا صَرَخْتُ عَلَى الْمَيْتِ النَّسَاءُ

(١) جَادِرٌ : جمع جَوْدَرٍ وهو ولد الوحشية من الظباء . (٢) عَوَاقِدُ : جمع عاقدة وعاقدة وهي الطلية ثبتت عنقها على حجرها . (٣) السوَالِفُ : جمع سالفة وهي صفحة العنق . (٤) بَلَانَاتٌ : جمع عانة وهي القطيع من حمر الوحش . (٥) أَيَّاطٌ : جمع أبطال وهو الحاضرة ، ومنه قول امرئ القيس : * له أبطال طي وساقا نعامه * .

(٦) المَهْجَعُ : — من أولاد الإبل — ما ولد في حارة القيط . (٧) تَقَاتِقٌ : جمع تقنت وهو ذكر النعام . (٨) بَلَاغٌ : جمع بلعوم وهو مجرى الطعام في الحلق ويقال له : المرى .

(٩) أَصْلٌ : جمع أصيل وهو وقت ما بعد العصر إلى المغرب . (١٠) إِمَاءٌ : جمع أمة وهي المملوكة . (١١) نَجَتْ : عطفت . (١٢) الْجَدَاءُ : النفع . (١٣) الدَوَى : المفازة . (١٤) الصدى : طائر يصير بالليل يقفز قفزا ، أو هو طائر تقول عرب الجاهلية إنه يخلق من رأس المقتول ولا يزال يصيح في رأسه إذا لم يؤخذ بثأره . (١٥) هَامٌ : جمع هامة وهو طائر صغير من طير الليل يالف المقابر .

لَأَسْرَابِ الْقَطَا فِيهَا عِيَالٌ ^(١) مَعْرَسَهَا ^(٢) وَمَجْمَعُهَا الْفَضَاءُ
 تَوَائِمٌ كَالْكَلَى زُغْبٌ ضِمَامٌ ^(٣) ^(٤) تَضَمَّنَهَا الْأَفَاحِصُ وَالْعَرَاءُ
 تَبِصُّ ^(٥) كَأَنَّهَا عَجْرٌ قَوَائِنٌ ^(٦) ^(٧) وَقَدْ بَثَرَتْ وَلَيْسَ لَهَا عِفَاءُ ^(٨)

بثرت، يقال: بثر الفرخ والطير إذا طلع رأس ريشه .

كَأَنَّ بَهْرًا زَرْنِجًا مَدُوفًا ^(٩) بِهَا لَيْصِقًا كَمَا لَيْصِقَ الْغِرَاءُ
 إِذَا آسْتَسَقَتْ مَطَاعِمَ أَنْهَضَتْهَا ^(١٠) فَوَلَّتْ، مِنْ غَرَائِزِهَا النَّجَاءُ ^(١١)
 مَوَارِدُهَا مِيَاهُ "الْعِرْقِ" تَوَا ^(١٢) وَمَاءُ "الْقُطْقُطَانَةِ" و"الْحِسَاءِ" ^(١٣)
 تَرَاطُنٌ بَيْنَهَا بِكَلَامٍ مُعْجِمٍ ^(١٤) وَأكْبَرُ مَا تُهْمُ بِهِ "الرَّحَاءُ" ^(١٥)

الرَّحَاءُ: موضعٌ .

خَفَلَّتِ الدَّعَائِرُ ثُمَّ عَبَّتْ ^(١٦) ^(١٧) إِكْلًا ثَمَالَةً مِنْهَا سِقَاءُ
 مَتَى تَهَلَّ قَطَاةٌ مِنْ شَرُوبٍ ^(١٨) يَكُنْ قُدَامَهَا مِنْهُ أَرْتَوَاءُ ^(١٩)

- (١) المعزس: محل النزول . (٢) الكلى: جمع كلوة وهي لحة منبثة حمراء لازقة بعظم الصلب عند الخاصرة، وفائدتها أفراس البول من الدم . (٣) زغب: جمع أزغب وهو ماله زغب وهو صفار الشعر والريش . (٤) أفاحص: جمع أفحوص وهو المكان الذى تفحص القطاة عنه التراب أى تكشفه لبيض فيه . (٥) تبص: تبرق وتلعع . (٦) عجز: جمع عجوز . (٧) قوائن: جمع فانية . (٨) العفاء: الريش والوبر والشعر . (٩) المدرف: المذوب . (١٠) النجاء: الإسراع . (١١) العرق: وادواسم لجملة مواضع . (١٢) القطقطانة: موضع قرب الكوفة من جهة البرية بالطف . (١٣) الحساء: مياه ونخل يقال لمكانها: ذوحساء . (١٤) الدعائر: جمع دعنور وهو الحوض المهدم . (١٥) عبث: شربت بلا تنفس . (١٦) الثمالة: البقية من الماء فى الحوض .

(١) فأنهلت النفوس وفي الأداوى (٢) أمام نحوورها منها أمتلاء
 أداوى لا يبض الماء منها (٣) وليس لمفرغ منها وكاء (٤)
 وكاء : مثل ضربه ، يقول : إذا أرادت الرق لم تحتج إلى أن تحل حوصلتها .
 فصبحت الفراخ فأنهلتها تغر حوائما فيها أنحناء (٥) (٦)
 بنازحة ترى الثيران ظهرا لكل مولع منها خباء (٧) (٨)
 خلفت الأبعاد من صواها (٩) (١٠) (١١) بعين ما تحونها الخلاء (١٢)
 مواشكة مقتلة ذمول (١٣) وقاح الخف ليس له حذاء (١٤)
 كأن مؤثر الأنساع فيها حجاج البئر خربها الرشاء (١٥)
 حجاج البئر : أراد القم . (١٦)
 تمد زمامها منها بسام (١٧) (١٨) مروح ، في قوائمها أعتلاء (١٩)
 تريف كما مشت خرقاء زافت تعجلها الخيلة والرياء (٢٠)

- (١) تنهل : تشرب — من النهل — وهو أول الشرب . (٢) الأداوى : جمع إداوة وهي
 إماء من جلد . (٣) يبض : يرشح مثل العرق . (٤) الوكاء : رباط القرية وغيرها كالوعاء
 والكيس . (٥) المولع : الذى به تقط سوداء وبيضاء أشبه بالرص . (٦) الخباء : ما
 يعمل من وبر أو صوف وقد يكون من شعر و يكون على محمودين أو ثلاثة وما فوق ذلك فهو بيت .
 (٧) الصوى : حجارة تصب علامة في الطريق يهتدى بها ، واجدها صوة كقوة . (٨) العنس :
 الناقة الصلبة القوية . (٩) المواشكة : السريعة . (١٠) المقتلة : المذلة التي مرتت على
 الغنل . (١١) الذمول : الناقة التي تسير الذميل وهو ضرب من السير . (١٢) الوقاح :
 الصلب . (١٣) الأنساع : جمع نسع وهو جبل يشد به الرجل . (١٤) الرشاء : جبل الدولو .
 (١٥) حجاج البئر : جوانها . (١٦) يريد بقوله : بسام مروح رأس الناقة حين ترفعه في عدوها .
 (١٧) تريف : تسرع مشيا في تمايل . (١٨) الخرقاء : الخفاء . (١٩) الخيلة : الكبر .

أومُّ بها من الأعياصِ ملكا ^(١) أغرَّ كأنَّ غرته ضياءُ
لأسمعَ من غريبِ الشَّعرِ غرًّا وأُنِّي حيثُ يُتَضَّلُ النِّشاءُ ^(٢)
ويروى : * لِيَسْمَعَ *

”يزيد“ الخبير وهو يزيدُ خيرا وينمى كلما أبغى الماءُ
يزيد بن عبد الملك .

ويلبسُ حُلَّةً أَعَدَّتْ فيها، ^(٣) عليه فوقَ مِئزَرِه الرِّداءُ
الى الثَّمِّ الشَّمايخِ من ”قُرَيْشٍ“ ^(٤) ^(٥) تجوَّبَ عن ذوائبها العماءُ ^(٦) ^(٧)
العماءُ : السحابُ الرقيقُ، ويروى : * يُجِيبُ عن ذوائبها *

”قُرَيْشٍ“ تبتنى المعروفِ قَدما وليس كما بنيت لها سِباءُ
فَضَّضَتْ كَتَّابَ ”الأزديِّ“ فضا ^(٨) ^(٩) بكبشِك وهو يغيته اللِّقاءُ
وعادتهُ إذا لاقى كِباشنا فناطحهنَّ قَتْلُ وأحتواءُ
يفلُقُ بالسِّيوفِ شَرَبَاتٍ ^(١٠) ويحسُرُ كلما أَخْضَبَ اللِّواءُ

(١) الأعياص : من قريش أولاد أمية من عبد شمس الأكبر وهم العاص وأبو العاص والعيص وأبو العيص، والعيص : — لفة — الشجر الكثير الملتف . (٢) ينتضل : يتبارى فيه .
(٣) أعذرت : فصرت . (٤) الثم : جمع أشم وهو السيد ذوالأنفة الكريم، وهو هنا على التشبيه بالطود لأرتفاعه . (٥) الشمايخ : جمع شماخ وهو رأس الجبل . (٦) تجوَّب : تكشف .
(٧) ذوائب : جمع ذؤابة وهي أعلى كل شيء . (٨) كتَّاب : جمع كتيبة وهي القطعة من الجيش . (٩) الكبش : فائد القوم . (١٠) شربئات : جمع شربيت وهو الغليظ، وقد يوصف به الأسد فيقال : أسد شربيت أي غليظ، والمراد هنا الأشداء الغلاظ .

(١) أبرت عدوهم وعفوت عفوا
 به حقت من الناس الدماء
 ويروى : * على الناس * .

(٢) سمكت لهم - بإذن الله - ملكا
 كما سمكت على الأرض السماء
 وأحييت العطاء وكان ميتا
 ولولا الله ما حبي العطاء
 ففي كل القبائل من "معد" ^(١)
 ومن "يمن" له أيضا حياء
 وصلت أخاك فهو ولي عهد،
 وعند الله في الصلة الجزاء
 نرجى أن يكون لنا إماما
 وفي ملك "الوليد" لنا الرجاء
 "هشام" و"الوليد" وكل نفس
 تريد لك الفناء لك الفداء
 فناء أبيك ما هول خصيب
 إذا لم يغش في المحل الفناء
 عداتك لا يخاف الزهد منها
 وأنت ابن الخلايف من "قريش"
 و"عاتكة" التي ورثت "كربزا"
 عقيلة من تكرم من "قريش"
 و"عديك" من أعلى النبع فرع ^(٢)
 السراء : شجر . ويروى : * لا يوازنه * .

(١) أبرت : أهلكت . (٢) سمكت : رفعت . (٣) الحياء : العطاء .

(٤) النبع : شجر تتخذ منه القسي ومن أغصانه النهام ينبت في رأس الجبل ، والنابت منه في السفح :

الشربان ، وفي الحضيض : الشوخط .

فكُلُّ مَنْاقِبِ الْخَيْرَاتِ فِيهِ (١) حَتَّى كُ الْعَقْلُ آزْرَهُ الْفَتَاءُ (٢)
 إِمَامُ النَّاسِ لَا ضَرِيعَ صَغِيرٍ (٣) وَلَا فِخْمٍ يَثْلُمُهُ الذُّكَاءُ (٤) (٥)
 عَلَى "الْأَعْيَاصِ" عِنْدَكَ حِينَ تُعْفَى (٦) (٧) لِمَتَسَدِّحٍ مِنَ الثَّمَنِ الْغَلَاءُ (٨)
 وَمُخْتَبِطِينَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ (٩) عِبَاتٌ لَهُمْ سِجَالِكُ حِينَ جَاءُوا (١٠)
 كَشَفْتَ الْفَقْرَ وَالْإِقْتَارَ عَنْهُمْ (١١) فَنَالُوا الْخَيْرَ وَأَنْكَشَفَ الْغَطَاءُ
 فِعْيُصُكَ خَيْرُ عَيْصٍ فِي "قَرَيْشٍ" (١٢) وَهُمْ مِنْ كُلِّ سَيْئَةٍ بَرَاءُ
 أَوْلَاكَ السَّابِقُونَ بِكُلِّ خَيْرٍ إِذَا كَذَبَ الْمَسْبِقَةَ الْبِطَاءُ (١٣)
 وَخَيْرُ الْمُتَمِيمِينَ بَنُو "الْأَعَاصِي" كَمَا خَيْرُ الْجِبَالِ بِهَا "حِرَاءُ" (١٤)

*
*
*

وقال يمدح الوليد بن عبد الملك :

إِنَّ "الْوَلِيدَ" أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَهُ حَقٌّ مِنَ اللَّهِ : تَفْضِيلٌ وَتَشْرِيفٌ
 خَلِيفَةٌ لَمْ يَزَلْ يَجْرِي عَلَى مَهَلٍ أَغْرُتْ نَبِيَّ بِهِ الْبَيْضُ الْغَطَارِيُّفُ (١٣)

(١) الحنيك : المحرب الذي أحكته التجارب . (٢) الفتاء : الفتوة والشباب . (٣) الضرع
 - يفتح الراء وكسرهما - : الضعيف الجبان . (٤) الفخم : العبي الذي لا يطيق جواباً . (٥) يثلمه :
 يهدمه ويكسره ، يريد أنه لا يتغلب عليه ذكاء غيره فيفحمه . (٦) الأعياص (من قریش) أولاد أمية بن
 عبد شمس الأكبر وهم العاص وأبو العاص والعيص وأبو العيص . (٧) تعفى : يطلب مالاً .
 (٨) المختبط : طالب المعروف . (٩) سجال : جمع سجال وهو الدلو . (١٠) الإقتار :
 قلة المال . (١١) العيص : الأصل . (١٢) حراء : جبل من جبال مكة ، قيل :
 إن النبي صلى الله عليه وسلم أرتقى ذروته ومعه نفر من أصحابه فتحرك الجبل فقال : اسكن يا حراء
 فاعليك إلا نبي أو صديق أو شهيد . (١٣) الغطاريف : جمع غطريف وهو السيد العظيم .

(١) لا يُجَدُّ الحَرْبَ إِلَّا رَيْثَ يوقِدُهَا، في كُلِّ فُجٍّ لَهُ خَيْلٌ مَسَانِيفُ
يَحْوِي سُبِيًّا فَيُعْطِيهَا وَيَقْسِمُهَا (٢) وَمِنْ عَطِيَّتِهِ الْجُرْدُ السَّرَاعِيفُ (٣) (٤)
أَخْرَى "طُرْنَدَةَ" مِنْهُ وَأَبْلَ بَرْدٌ وَعَسْكَرُكُمْ تُقْسِدُهُ الْعَزْلُ الْجُوفُ
طُرْنَدَةُ: [بلد] ملك الروم . الأجويف : من لا عقل له . (٥)

ما زال "مَسْمَةً" الميمونُ يَحْضُرُهَا وَرَكْمُهَا يَنْقَالُ الصَّخِرِ مَقْدُوفُ
وقد أحاطت بها أبطالُ ذى لَجِبٍ (٦) كما أحاط برأس النخلة الليفُ
حتى علوا سُورَها من كُلِّ نَاحِيَةٍ وَحانَ مِنْ كانَ فِيها فَهوَ مَلْهُوفُ
فأهلُها بينَ مَقْتُولٍ وَمَسْتَلَبٍ وَمِنْهُمْ مَوْتِقٌ فِي القِيدِ مَكْتُوفُ
يَأْيُهَا الأَجْدَعُ البَاكِي لِمَهْلِكِهِمْ (٧) هلْ بِأَسْ رَبِّكَ عَمَّنْ رَامَ مَصْرُوفُ؟
تَدْعُو النَّصَّارَى لَنَا بِالنَّصْرِ ضَاحِيَةً (٨) وَاللَّهِ يَعْلَمُ ما تُخْفِي الشَّرَاسِيفُ (٩)
قَلَعَتَ بَيْعَتَهُمْ عَن جَوْفِ مَسْجِدِنَا فَصَخْرُها عَن جَدِيدِ الأَرْضِ مَنْسُوفُ
كانت إذا قام أهلُ الدِّينِ فَأَتَبَلَّوا باتت تَجَاوِزُها فِيها الأَساقِيفُ (١٠)

- (١) مسانيف : جمع مسناف وهو الجواد يتقدم الخيل في سيرها . (٢) سبي : جمع سبي
— بفتح السين وسكون الباء — . (٣) جرد : جمع أجرد وهو الجواد قصير الشعر .
(٤) السراعيف : جمع سرعوف وهو الفرس الطويل . (٥) ليست بالأصل .
(٦) اللجب : الضوضاء الشديدة، والمراد بقوله : «ذى لجب» الجيش . (٧) الأجدع :
مقطع الأنف . (٨) ضاحية : ظاهرة . (٩) الشراسيف : جمع شرسوف وهو غضروف
معلق لكل ضلع مثل غضروف الكتف ، والنضروف : كل عظم رخص كإرن الأنف وروس الأضلاع .
(١٠) الأساقيف : جمع أسقف وهو فوق القسيس ودون المطان .

أصواتٌ عَجْمٌ إذا قاموا بقربتهم . كما تصوتُ في الصبح الخطاطيفُ^(١)
ويروى : * بالصبح *

فاليومَ فيه صلاةُ الحقِّ ظاهرةٌ^(٢) وصادقٌ من كتابِ الله معروفٌ^(٣)
فيه الزُّبرجدُ والياقوتُ مؤتلقٌ^(٤) والكلسُ والذهبُ العقيانُ مرصوفٌ^(٥)
تري تهاويله من نحو قبلتنا^(٦) يلوحُ فيه من الألوان تفيؤفُ^(٧)
يكادُ يعشى بصميرِ القومِ زبرجهُ^(٨) حتى كأنَّ سوادَ العينِ مطروفٌ^(٩)
وفضةٌ تعجبُ الرائيينَ بهجتهاُ^(١٠) كريمها فوقَ أعلاهنَّ معطوفٌ^(١١)
وقبَّةٌ لا تكادُ الطيرُ تلبغهاُ^(١٢) أعلى محاريبها بالساجِ مسقوفٌ^(١٣)
لها مصابيحُ فيها الزيتُ من ذهبٍ^(١٤) يضيءُ من نورها "لبنانٌ" و"السيفُ"^(١٥)
لبنان : جبل .

فكلُّ إقباله - والله زينُهُ - مبطَّنٌ برُخامٍ "الشام" محفوفٌ^(١٦)
إقباله : ما استقبلَ من المسجد .
في سُرَّةِ الأرضِ مشدودٌ جوانبُهُ^(١٧) وقد أحاط به الأنتهارُ والزَّيْفُ^(١٨)
ويروى : * سُرَّةُ الأرضِ * وهي جوفُها .

- (١) الخطاطيف : جمع خطاف وهو طائر أسود، تدعوه العامة : بعصفور الجنة . (٢) الزبرجد : حجر كريم وهو ألوان كثيرة أشهرها الأخضر المصري والأصفر القبرسي . (٣) مؤتلق : مضئ .
(٤) الكلس : أخلاط يبنى بها . (٥) العقيان : الخالص . (٦) التهاويل : التصاوير .
(٧) التفيؤف : التوشية . (٨) يعشى : يضعف عن الإبصار في الضوء . (٩) الزبرج : الزينة من وثنى أو جوهر . (١٠) الساج : شجر خشبه أسود رزين لا تكاد الأرض تلبه .
(١١) السيف : من سواحل بحر فارس .

(١) فيه المتعاني وآيات مفصلة
 فيهن من ربنا وعد وتخويف
 تمت قصيدة حق غير ذى كذب
 قومت منها فلا زيف ولا أود
 كما أقام فنا الخطى ثقيف
 في حوكهما من كلام الشعر تأليف
 (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧)

وقال :

(٨) ذرفت عيني دموعا
 من رسوم "بحفير"
 موحشات طامسات
 مثل آيات "الزبور"
 غيرتها في سفور
 مر أيام الدهور
 جادها كل ملث
 ذى أهاضيب مطير
 (٩) (١٠) (١١) (١٢)
 وإذا النجاء هاجت
 لعبت فيها بمور
 وجنوب وشمال
 (١٣) (١٤) (١٥)
 قد أذاعت برسوم
 لا تبين لبصير
 (١٦)

- (١) المتعاني : (من القرآن) باثني مرة بعد مرة ، وقيل : هي فاتحة الكتاب وهي سبع آيات .
 (٢) الحوك : النسخ . (٣) الزيف : الميل عن الحق . (٤) الأود : الأعوجاج .
 (٥) فنا : جمع فناة وهي الرح . (٦) الخطى : نسبة الى الخط وهو مرفقا السفن بالبحرين والبه
 تسب الرياح . (٧) الثقيف : التقويم والتسوية . (٨) حفير : موضع بين مكة
 والمدية ، وهو أيضا موضع يجرد وأسم لكثير من المواضع . (٩) الملت : المطر الدائم أياما .
 (١٠) أهاضيب : جمع أهضوبة وهي الدفعة من المطر . (١١) النجاء : ريح تحرف عن مهب
 الرياح وتقع بين ريحين وهي حارة . (١٢) المور : التراب تيره الريح . (١٣) الجنوب :
 ريح تقابل الشمال . (١٤) الشمال : الريح التي تهب من مطلع الشمس الى مسقط النسر الطائر .
 (١٥) الصبا : ريح مهبها من مطلع الثريا الى بنات نعش وتقال لها الدبور . (١٦) أذاعت : ذهبت .

(١)	غير بالٍ ناحلٍ في الد	ار كالحذل القصير
(٢)	وأوارى	ومطايا للقدور
(٣)	ونؤي	ضبحته بسعير
(٤)	نصفها سود ونصف	حول بو وكسير
(٥)	فهى كالأطار حنت	من كبير وصغير
(٦)	بدل الربع وحوشا	من نعائم وحمير
(٧)	من نعاج وظباء	رائعات في غمير
(٨)	أبدات رائدات	وأليس وعمور
(٩)	ذلك من بعيد حلال	وقباب كالتصور
(١٠)	وهجان وقيان	من إناث وذكور
(١١)	وخيل أرنات	سلطات كالفهور
(١٢)	ذى تليل وفصوص	

- (١) الجذل : أصل الشجرة . (٢) أوارى : جمع آرى وهى الآخية التى تشد بها الدابة .
(٣) النؤى : حفرة حول الخيمة تمنع السيل . (٤) ضبحته : غيرة النار . (٥) الأطار : جمع ظر وهى العاطفة على ولد غيرها . (٦) البو : جلد الحوار يحمى بنا أو غيره فيقرب من أم الفصيل فتعطف عليه فندر . (٧) الكسير : المنكسر الرجل . (٨) الأبدات : جمع أبدة وهى الشاردة . (٩) الغمير : نبات ، أو هو حب البهى . (١٠) الحلال : القوم الزول وفيهم كثرة . (١١) الهجان : البيض الكرام . (١٢) قيان : جمع قية وهى الجارية المنفية . (١٣) قباب : جمع قبة وهى معروفة . (١٤) أرنات : نشيطات . (١٥) التليل : العتق . (١٦) فصوص : جمع فص وهو ملقى كل عظيم . (١٧) سلطات : ملسا . لانتوه فيها . (١٨) فهور : جمع فهور وهو المدق .

(٢)	مثل عِقْبَانٍ كُسُورِ	(١)	وَسَمَاحِيحٍ سِرَاعِ
(٤)	(٣)	حين قَضَتْ لُوكُورِ	قَد دَعَاها جِنْحُ لَيْلِ
		مَعَهُمْ حَدٌّ كَثِيرِ	وَقَنَا الخَطَى لَدُنَّ
(٧)		كَلَّ عَضْبٌ كَالغَدِيرِ	وَدُرُوعٌ وَسَيُوفِ
		وَعَذَارَى فِي خَدُورِ	وِحَسَابِ آنَسَاتِ
		فِي نَعِيمٍ وَسُرُورِ	قَاصِرَاتِ نَاعِمَاتِ
		ذِي سُتُورٍ مِنْ حَرِيرِ	جَاعِلَاتِ كُلِّ بَابِ
		بِعِيُونِ الْفَرُّخُورِ	مُوثِقَاتِ كُلِّ رَأْيِ
(٩)		زَانِهَاتِ حُسْنِ جَمِيرِ	وَفُرُوعِ كَالْمَشَانِي
		وَلِثَاتِ وَثُفُورِ	وَأَنُوفِ وَخُدُودِ
		كَالآفَاحِيِّ الْمُنِيرِ	رَائِعَاتِ وَاضِحَاتِ
		وُثْدِيٍّ وَنُحُورِ	وَبَاعِنَاتِ حَسَائِنِ
(١١)	(١٠)	وَدِمَالِيحٍ وَسُورِ	وَخَلَاخِيلِ مِلَاءِ

- (١) سماحيح : جمع سمحاج وهي الطويلة الظهر . (٢) عقبان : جمع عقاب وهي طائر من الجوارح تسميها العرب الكاسر . (٣) قضت : صوتت بصوت كأنه صوت القطع أو الهدم . (٤) اللوكور : دخول اللوكر وهو العش . (٥) الخطى : نسبة إلى الخط وهو موضع تنسب إليه الرماح . (٦) اللدن : اللين . (٧) العضب : السيف القاطع . (٨) الفروع : العذارى . (٩) الجمير : الطيب . (١٠) دماليح : جمع دملح وهو حلى يلبس في المعصم . (١١) سور : جمع سوار وهو حلية كالطوق تلبسه المرأة في زندها .

وَبُوشِحِ قَلَقَاتٍ ^(١)	فِي بَطُونٍ وَظُهُورِ
وَبَأَعْجَازِ كَرْمِلٍ	مَثْقَلَاتٍ وَخُصُورِ
لَيْسَ مِنْ يَذْكُرُ هَذَا	يَا لَقَوْمِي بَصْبُورِ
وَكُھُولٍ قَدْ أَرَاهُمْ	تَخْضَارِيمَ الْبَحُورِ ^(٢)
وَرَجَالٍ لَمْ يَشِيبُوا	وَشَبَابٍ كَالسُّقُورِ
السُّقُورِ : كَالصُّقُورِ وَزَنًا وَمَعْنَى .	
فَإِذَا نَادَى الْمَنَادَى :	أَيْنَ أَيْسَارُ الْجَزُورِ ^(٣)
طَارَ مِنْهُمْ كُلُّ خِرْقٍ ^(٥)	بِجَنِّيسٍ أَوْ عَشِيرِ ^(٦)
ثُمَّ لَا تَسْأَلُ بَعِيرٍ ^(٨)	أَبَدًا مِنْ بَعْدِ عَيْرِ ^(٩)
كُلِّ وَجَنَاءٍ وَشَمِيمٍ ^(١٠)	عَوَّجٍ ضَخِيمِ الْكُسُورِ
فَإِذَا تُحَدِّثُ أَجْرَهَدَّتْ ^(١١)	وَتَعَالَتْ بِصُدُورِ ^(١٢)
مُعْنَيَاتٍ دَالِحَاتٍ ^(١٢)	دَالِفَاتٍ بَجُورِ ^(١٣)

- (١) وشح : جمع وشاح وهو ثوب يدخل تحت الإبط ويلقى على المنكب كما يفعل المحرم .
(٢) تخضاريم : جمع خضرم وهو البحر العظيم . (٣) أيسار : جمع يسر وهو القدر يلعب به على الجزور . (٤) الجزور : الناقة تنحر . (٥) الخرق : الكريم السخي . (٦) الجنييس : الجيش من خمس فرق وهي المقدمة والقلب والميمنة والميسرة والساق ؛ وقيل : هو الجيش الجرار ، وقيل أيضا : سمي بجنييس لأن تخمس فيه النائم . (٧) العير : كل ما أمتيز عليه إبلًا كانت أوحيرا أو بغالا . (٨) الوجناء : الناقة العظيمة الوجنتين . (٩) العوَّج : الفحل ؛ والضخم السمين ؛ والكسور : جمع كسر وهو العضو الوافر ، وقيل : نصف العظم بنا عليه من اللحم . (١٠) اجرهدت : أسرع . (١١) معنات : متاعدة في عدها . (١٢) دالحات : ماشيات يحملها متقبضة الخطو لثقله عليها . (١٣) دالفات : ناهضات .

(١) في زِقَاقِ كُلِّ جَمَحِيٍّ من أَضْرًا بِيَعِيرِ
 (٢) مَجْلِخَدَاتِ مِلاءِ بَطْنُوهُنَّ بَقِيرِ
 (٣) فَاذَا صِرْتَ إِلَيْهِمْ صِرْتَ فِي خَيْرِ مَصِيرِ
 عِنْدَ شُبَّانِ وَشَيْبِ أَعْمَلُوا كَأَسِّ الْمُسْدِيرِ
 كَمْ تَرَى فِيهِمْ وَفِينَا مِنْ رُئُوسِ كَالْأَمِيرِ
 ذِي عَطَاءٍ وَغَنَاءِ مُحْسِنِ نَسَجِ الْأُمُورِ
 (٤) قَائِدِ جَيْشًا لُهَامَا عِنْدَ حَلِّ وَمَسِيرِ
 (٥) لَجَبًا يُسْمِعُ رِزَا (٦) عِنْدَ ظَعْنِ وَنَفِيرِ
 (٧) فَاذَا تُتَدَّى شَبَابٌ كُلُّ مَيُومٍ مُغِيرِ،

تُتَدَّى مِنْ نَدْوَتِهِ أَيْ دَعْوَتِهِ؛ وَيُرْوَى: * تُتَدَّى * .

(٨) رَكِبُوا كُلَّ عَلَنَدِي (٩) ذِي أَفَانِينَ صَبُورِ

عَلَنَدِي: قَوِيٌّ صَبُورٌ .

(١٠) فَاذَا لَاقُوا أَسَدًا أَوْعَدَتْ أَسَدًا بَزِيرِ

وَيُرْوَى: * لَاقَتْ * .

- (١) الجحل: السقاء العظيم . (٢) مجلخدات: مستلقيات . (٣) القير: الزفت .
 (٤) الهام: الجيش العظيم كأنه يلثم كل شيء . (٥) الرز: الصوت . (٦) الظعن:
 الرحيل والسير . (٧) النفير: القيام لمقاتلة العدو . (٨) العلندي: — من معانيه أيضا —
 الضخم العظيم الطويل . (٩) أفانين: جمع أفنون وهو الضرب من الشيء . (١٠) لعله أراد
 بالزير الزهير وهو صوت الأسد؛ فحذف الهمزة للضرورة .

(١) طَاعَنُوا بَعْدَ رِمَاءٍ وَضُرَابٍ بِالذُّكُورِ
رِمَاءٌ - من الرَّمِي - .

(٢) رَبِّ حَادِبَاءَ فَيَافٍ فِي رِمَالٍ وَوَعُورِ
قَدْ تَجَشَّمتُ تَوَفَا (٣) (٤)
خَلتَ هَرِينٍ - وَقَدَصَا (٥)
رَتَّ مَنِينًا كَالْحَسِيرِ - ،
مَنِينًا : مهزولة .

(٦) نَهَسَا الْقُرَيْبِينَ مِنْهَا (٧)
وهي تَرَمَدٌ يَكُورِ (٨) (٩)
مِثْلَ مَا يَجْرِي عَلَى الْمَحِي (١٠) (١١)
وَمِنَ النَّاسِ غَنِيٌّ (١٢)
ذُو سَوَامٍ وَقُدُورِ (١٣)
ذُو مَعَاشٍ وَفَقِيرِ
مَجْرُورٌ بِالْمَجَاوِرَةِ .

كُلُّ بَاغِي الْخَيْرِ يَوْمًا رَاكِبُ الْهَوَلِ الْكَبِيرِ

(١) الذكور : جمع ذكر وهو صفة لحديد السيف في صلاته وهو خلاف الأنثى . (٢) فَيَافٍ : جمع فَيْفٍ وفَيْفَاءٍ . وفَيْفَاءٌ وهي المفاضة لآماء فيها . (٣) تَجَشَّمتُ : كابدت . (٤) التَوَفَا : المفاضة ؛ والجسور : النافة القوية . (٥) الهر : القط . (٦) نهسا : نهشا . (٧) القرب : الخاصرة ؛ أو هو من الشاكلة إلى مراءق البطن ، وجمعه أقراب ، ومنه قول رؤبة بن العجاج :

* لَوَاحِقُ الْأَقْرَابِ فِيهَا كَالْقَلْقِ *

(٨) تَرَمَدٌ : تعدو عدو الرمد أي النعام . (٩) الكور : الرجل . (١٠) المحور : الحديدية تجمع بين الخطاف والبكرة . (١١) الدرير : الدلو تدر بماؤها . (١٢) السوام : الإبل الراعية . (١٣) الزماع : الضاء في الأمر والعزم عليه .

وقال يمدح يزيد بن عبد الملك :

أَذَنَ الْيَوْمَ جِرْتِي بَارْتِحَالِ وَيَسِينِ مَوَدَّعٍ وَأَحْتِمَالِ
 (١) (٢) (٣) (٤) (٥)
 وَأَتَنَضُّوا أَيْتَى النَّجَائِبِ صُغْرَا أَخَذُوهَا بِالسَّيْرِ فِي الْإِرْقَالِ
 (٦) (٧)
 وَعَلَوْا كُلَّ عَيْهِيمٍ دَوْسِرِيَّ أَرْحَبِيَّ يَيْدُ وَسَعِ الْجِمَالِ
 (٨) (٩) (١٠) (١١)
 فَكَأَنَّ الرِّيَاضَ أَوْزُنُفَ الْمَجْدِ دَلَّ مِنْهَا عَلَى قُطُوعِ الرَّحَالِ
 (١٢) (١٣) (١٤)
 عَدَلُوا بَيْنَهَا وَبَيْنَ عِتَاقِي مُقْرَبَاتٍ تَصَانُ تَحْتَ الْحِلَالِ
 (١٥) (١٦) (١٧) (١٨)
 فَهِيَ قُبٌّ كَأَنَّهَا ضِرَاءُ كَقِدَاحِ الْمُفِيضِ أَوْ كَالْمَغَالِي
 (١٩) (٢٠)
 خَرَجُوا أَنْ رَأَوْا نَحْيِلَةَ غَيْثِ مِنْ قَصُورِي إِلَى رِيَاضِ "أُنَالِ"
 (٢١) (٢٢) (٢٣)
 يَوْمَ بَانُوا بِكُلِّ هَيْفَاءٍ بِكِرِ وَرَدَاحِ وَطَفْلَةٍ كَالْفَزَالِ

- (١) انتضوا : جردوا . (٢) أيتى : جمع ناقة . (٣) النجائب : الأصليات .
 (٤) الصغر : المائلات . (٥) الإرقال : ضرب من السير السريع . (٦) العيم :
 الشديد السريع . (٧) الدوسرى : الضخم . (٨) الأرحبى : نسبة الى محل يقال له :
 الأرحب . (٩) ييد : يقلب . (١٠) المجدل : القصر . (١١) قطوع : جمع
 قطع — بكسر القاف — ضرب من الثياب الموشاة . (١٢) العتاق : الكريمة .
 (١٣) المقربات : الخيل التى يقرب مربطها ومعلقها لكرامتها . (١٤) الجلال : جمع جل
 — بضم الجيم — وهو اللدابة كالثوب للإنسان تغطى وتضان به . (١٥) قب : جمع أقب وقبا .
 وهى الفرص الدقيقة الحصر الضامرة البطن . (١٦) ضراء : جمع ضرور — بكسر الضاد — الكلب
 الذى تعود الصيد . (١٧) المفيض : الضارب بسهام الميسر . (١٨) المغالى : جمع مغلى وهى
 سهم ترفع به اليد حتى يجاوز المقدار . (١٩) الخيلة : ما ظهر من السحاب . (٢٠) أنال :
 ماء يزل عليه الناس اذا خرجوا من البصرة الى المدينة . (٢١) الهيفاء : الضامرة البطن الدقيقة
 الحصر . (٢٢) الرداح : المرأة الثقيلة الأوراك . (٢٣) الطفلة : الناعمة .

بَكَرَاتُ أَدَمَ أَصْبَنَ رِبْعًا ^(٢) أَوْ ظَبَاءً ^(٣) أَوْ رَبْرَبٌ فِي رِمَالِ ^(٤)
 فَهِيَ بَيْضٌ حُورٌ تَبْسَمَنَّ عَنْ عُذْرٍ ^(٥) وَأَنْيَابُهُنَّ شَوْكُ السَّيَالِ ^(٦)
 فِي حَدَّتِهَا .

جَاعَلَاتٌ قُطْفًا ^(٧) مِنَ الْخَزِّ وَالْبَا ^(٨) غَيْرَ حَوْلِ الظَّبَاءِ ^(٩) فَوْقَ الْبَغَالِ ^(١٠)
 جَازِنَاتٌ جَمَعَنَّ حُسْنًا وَطِيْبًا ^(١١) وَقَوَامًا مِثْلَ الْقَنَا فِي أَعْتَدَالِ ^(١٢)
 غَصَّ ^(١٣) مِنْهَا بَعْدَ الدَّمَالِيحِ ^(١٤) سُورٌ ^(١٥) وَالنَّحُورُ حَوَالِ ^(١٦)
 حَوَالٍ - - مِنَ الْحُلِيِّ - - .

فَكَانَ الْحُلِيُّ صِيغَتٌ حَادِثًا ^(١٧) يَتَأَلَّقَنَّ أَوْ جَلَاهَنَّ ^(١٨) جَالِ ^(١٩)
 فَوْقَ صُفْرِ تَدَجَّتْ فِي عَبِيرٍ ^(٢٠) مَحْطَفَاتِ الْبَطُونِ ^(٢١) مِثِّ التَّوَالِي ^(٢٢)

- (١) البكرات : الفتيات . (٢) آدم : جمع آدم وأدماء وهي التي في لونها سمرة .
 (٣) الربرب : القطيع من الظباء . (٤) السيال : نبات له شوك أبيض طويل . (٥) قطف :
 جمع قطيفة وهي دثار مخمل . (٦) الخرز : الحرير . (٧) الباغز : جاه في اللسان : الباغزية
 ضرب من الثياب ؛ قال أبو عمرو : الباغزية : ثياب ، ولم يزد على هذا ؛ قال الأزهرى : ولا أدرى أى
 جنس هي من الثياب . (٨) الجازنات : المكتفيات بالرطب عن الماء وهو من صفات الظباء .
 (٩) غص : امتلأ . (١٠) الدماليح : جمع دملج وهو حلية تلبس في المعصم .
 (١١) سور : جمع سوار وهو حلية تلبس في الزند . (١٢) قوله : « فوق صفر » يريد به النساء
 ولون الصفرة في بياض النساء مما يستحسن عند العرب . قال رؤبة بن العجاج :
 بردية ريامن العذلاج * بيضاء صفراء أصفر العجاج
 العذلاج : حسن الغذاء . وقال آخر :

* كأنها فضة قد شابهها ذهب *

- (١٣) تدجت : تلففت . (١٤) العبير : أخلاط من الطيب . (١٥) محطفات :
 ضامرات . (١٦) ميث : جمع ميثاء وهي اللينة السهلة . (١٧) التوالى : الأجاز .

لُثْنٌ نُجْرَا عَلَى عُنَاقِيهِ كَرِيمٌ ^(١) ^(٢) يَانَعَاتِ أَيْمَنِ فِي الْكَمَالِ
 فَهِيَ تُبْدِي طَوْرًا وَتُخْفِي وَجْهًا كُلُّ وَجْهِهِ أَغْرَى كَالْتَمَشَالِ
 كَالَّذِي حُسْنُهُنَّ أُرْبَى عَلَى الْحَسَا ^(٣) بَيْنَ وَيُضَعِفَنَّ فِي تَقَى وَجَمَالِ
 لَابَسَاتِ غَضِّ الشَّبَابِ جَدِيدًا مَثَقَلَاتِ تَنْوَأُ بِالْأَكْفَالِ
 جَاعَلَاتِ مِنَ الْفِرْنِيدِ دَرُوعًا ^(٤) وَالْحَلَايِبُ مِنْ طَعَامِ الشَّمَالِ
 أَي تَطِيرُ بِهَا الشَّمَالُ .

يَتَازَرْنَ بِالْمَرْوِطِ مِنَ الْخِزِّ ^(٥) وَيَرْكُلْنَهَا بِسُوقِ خِدَالِ ^(٦) ^(٧)
 فَإِذَا مَا مَشَيْنَ مَالَتْ غُصُونٌ مِلْنَ نَحْوَ الْيَمِينِ بَعْدَ الشَّمَالِ
 يَتَقَتَّلَنَّ لِلْحَلِيمِ مِنَ الْقَوَمِ ^(٨) مَ فَيَسْبِينُهُ بِحُسْنِ الدَّلَالِ
 وَإِذَا مَا رَمِينَهُ جَانِيًا أَوْ عَشِيرًا أَقْصَدَنَهُ ^(٩) بِالنَّبَالِ
 الْجَانِيُّ : الْغَرِيبُ .

وَلَقَدْ قَلْتُ يَوْمَ بَانُوا بِصَرِّمِ : كَيْفَ وَصَلِي مِنْ لَا يُجِدُّ وَصَالِي
 وَإِذَا مَا أَنْطَوَى أَخِي لِي دُونِي بِفَدِيرٍ إِنْ صَدَّ أَنْ لَا أَبَالِي

(١) لثن : عصين . (٢) الخمر : جمع نحر وهو كل ما غطى الرأس . (٣) الدمى : جمع دمية وهي تمثال من رخام — يضرب به المثل في الحسن — . (٤) الفرند : ضرب من الثياب ؛ معرب «برند» بالفارسية . (٥) المروط : جمع مرط وهو كساء من صوف أو نزل أو كتان يؤتزربه وربما تلقى المرأة على رأسها وتلتفح به . (٦) يركلها : يدهنها بأرجلها . (٧) خدال : مملكات ضخم . (٨) يتقتلن : يتنهن ويتذللن حتى يشقن . (٩) أقصدنه : أصبته .

كُلُّ مَا أَخْتَصَّصَنِي بِهِ اللَّهُ رَبِّي ليس من قوتي ولا بأحتيالى
لو أطعُ الشَّموعَ أو تعطينى زَلَّ حَامِي وَنَالَنِي عُدَّالِي
الشَّموعُ : المرأة اللعابة .

وَإِذَا مَا ذَكَرْتُ صَرَفَ الْمَنَايَا كَأَذْكَارِ الْحَزِينِ فِي الْأَطْلَالِ
كُلُّ عَيْشٍ وَلَذَّةٍ وَنَعِيمٍ وَحَيَاةٍ تُودِي كَفَنِي الظَّلَالِ
كَفَّنِي الْحُلْمُ وَالْمَشِيبُ وَعَقْلِي وَنَهَى اللَّهُ عَنِ سَبِيلِ الضَّلَالِ
وَأَرَى الْفَقْرَ وَالغَنَى بِيَدِ اللَّهِ بِهِ وَحَتَفُ النَّفُوسِ فِي الْأَجَالِ
ليس ماءً يُرَوَى بِهِ مَعْتَفُوهُ وَاتِرٌ لَا يَفُورُ كَالْأَوْشَالِ^(١)
قَدْ يَفِيضُ الْفَتَى كَمَا يَفِيضُ الْبَدُّ رُ وَكُلُّ بَصِيرٍ كَالْمُسْتَحَالِ^(٢)
المستحالُ : المتغير .

فَمُحَاقٌّ هَذَا وَهَذَا كَبِيرٌ بَعْدَ مَا كَانَ نَاشِئًا كَالْهَلَالِ
ليس يُعْنَى عَنْهُ السَّنِجُ وَلَا الْبَرُّ حٌ وَلَا مُشْفِقٌ زِمَامٌ قِبَالِ^(٣)
فَإِذَا صَارَ كَالْبَلْبِيَّةِ فِجَا هُوَ مَرُّ الْأَيَّامِ بَعْدَ اللَّيَالِي^(٤)
^(٥) ^(٦) ^(٧)

(١) الرواة : الدائم الذى لم يقطع . (٢) أوشال : جمع وشل وهو الماء القليل يخلب من جبل أو صخرة . (٣) السنج : — من الظباء والطير وغيرهما — ما ولاك يامته ، والعرب تيمين به ، وهو ضة البارح ، والعرب تشاءم به ؛ وفي المثل « من لى بالسائح بعد البارح » . وتختلف العرب في العياقة في التيمين بالسائح والتشاؤم بالبارح ، فأهل نجد ييمينون بالسائح وأهل الحجاز يشاءمون به . (٤) المشفق : الخائف . (٥) القبال : — من النعل — زمامها ، وهو معمول ليقنى ، والمعنى أن هذه الأشياء لا تقنى فيلا . (٦) البلبة : الناةة التى كانت تمقل فى الجاهلية عند قبر صاحبها فلا تملف ولا تسقى حتى تموت . (٧) القم : الذى لا يطبق جوابا .

وَكَسَتْهُ السَّنُونَ شَيْبًا وَضَعُفًا وَطَوَتْ خَطْوَهُ بَقِيْدِ دِيحَالٍ
 دِيحَالٌ : مِدَاخِلُ بَعْضِهِ فِي بَعْضٍ .
 عَادَ كَالضَّبِّ فِي سِنِينَ مُحْوِلٍ عَادَ فِي بُحْرِهِ حَلِيفٌ هُنْرَالٍ
 لَيْسَ حَىَّ يَبْقَى وَإِنْ بَلَغَ الْكِبَرُ رَعَا أَلَا مَصِيرُهُ لِرِوَالٍ
 كُلُّ نَاوٍ يَشْوِي لِحِينَ الْمَنَايَا بِكَزُورٍ حَبَسَتْهَا بَعْقَالٍ (٢)
 إِنْ تَمَّتْ أَنْفُسُ الْأَنَامِ فَإِنَّ الـ لَهُ يَبْقَى وَصَالِحُ الْأَعْمَالِ
 كُلُّ سَاجِدٍ سَعَى لِيُدْرِكَ شَيْئًا سَوْفَ يَأْتِي بِسَعِيهِ ذَا الْجَلَالِ
 فَهَمُّ بَيْنَ فَائِزٍ نَالَ خَيْرًا وَشَقِيٌّ أَصَابَهُ بَنَكَالٍ
 فُؤَادَةُ الْحَرَامِ مِنْ يَعْمَلُ السُّو ءَ عَدُوٌّ حَرْبٌ لِأَهْلِ الْحَلَالِ
 إِنْ مِنْ يَرْكُبُ الْفَوَاحِشَ سِرًّا حِينَ يَخْلُو بِسَبْوَةٍ غَيْرُ خَالٍ (٣)
 كَيْفَ يَخْلُو وَعِنْدَهُ كَاتِبَاهُ شَاهِدِيهِ وَرَبُّهُ ذُو الْمِحَالِ
 فَاتَّقِ اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتَ وَأَحْسِنْ إِنْ تَقَوَى إِلَهَهُ خَيْرُ الْحَلَالِ
 وَإِذَا كُنْتَ ذَا أَنَاةٍ وَحَلِيمٍ لَمْ تَطْرُقْ عِنْدَ طَيْرَةِ الْجُهَالِ
 وَإِذَا مَا أَذَلَّتْ عِرْضَكَ أَوْدَى وَإِذَا صَمِينٌ كَانَ غَيْرَ مُذَالِ
 ثُمَّ قُلْ لِأُرِيدَ حَوْكَ الْقَوَافِ : إِنْ بَعْضَ الْأَشْعَارِ مِثْلُ الْجَبَالِ

(١) الجزور: النافذة تها للذبح . (٢) العقال: حبل تشد به الدابة . (٣) المحال:

أَتَقِفِ الشَّمْرَ مَرَّتَيْنِ وَأَطِيبِ فِي صُنُوفِ النَّسِيبِ وَالْأَمْثَالِ
وَيُرَى : * فِي صُنُوفِ النَّسِيبِ * .

(١) (٢) (٣) (٤)
وَفَلَاةٍ كَأَنَّهَا ظَهَرَ رُؤْسُ عُدُوهُ وَاحِدٌ قَدِيمُ الْمِطَالِ،

حَوْمَةٍ سَرِيحٍ يَحَارُّ بِهَا الرَّكْ بُ تَنْوِيفٍ كَثِيرَةٍ الْأَهْوَالِ،
(٥)

جُبْتُ مَجْهُولَهَا، وَأَرْضٌ بِهَا الْجُ مِنْ وَعَقْدِ الْكَنْثِيبِ ذِي الْأَمْيَالِ
(٦) (٧) (٨) (٩)

وَعَدَابٍ مِنْ رَمَلَةٍ وَدَهَاسٍ وَحِبَالٍ قَطَعَتْ بَعْدَ حِبَالِ
(١٠) (١١) (١٢) (١٣)

وَسُهوبٍ وَكُلٌّ أَبْطَحَ لِأَخِ ثُمَّ آلٍ قَدْ جُبْتُ مِنْ بَعْدِ آلِ
(١٤) (١٥) (١٦) (١٧) (١٨) (١٩)

بُعْقَامٍ أَجْدٍ تَفْلَجُ بِالرَّا كِبِ عَنَسٍ جُلَالَةٍ شِمَالِ
تَفْلَجُ فِي سِيرِهَا .
(٢٠)

عَيْسَجُورٍ كَأَنَّهَا عَيْرِمُسُ الْوَا دِي أَمْوِينِ تَرْيِفٍ كَالْمُخْتَالِ
الْعَيْرِمُسُ : الصَّخْرَةُ .
(٢١)

- (١) الفلاة : المقاعة . (٢) الحومة : الأرض يحام حولها . (٣) السريح : الأرض المضلة . (٤) التنوف : الأرض الواسعة البعيدة الأطراف . (٥) مجهول الأرض : ما جهل منها حتى يضل السائر فيها . (٦) الكنثيب : التل من الرمل ، وهو أيضا اسم موضع . (٧) العداب : ما استرق من الرمل ، — للواحد والجمع — (٨) الدهاس : مكان لين سهل لا يبلغ أن يكون رملا وليس بتراب ولا طين ، وقيل : ما لا ينبت شجرا ولا تنقب فيه القوائم . (٩) حبال : جمع حبل وهو الرمل المستطيل . (١٠) سهوب : جمع سهب — بضم السين — المستوى البعيد من الأرض في سهولة . (١١) الأبطح : سبيل واسع فيه دفاق الحصى . (١٢) اللاخ : الملتف المضائق الكثير الشجر . (١٣) الآل : السراب بين على وجه الأرض كأنه ماء . (١٤) العقام : الناقة الشديدة . (١٥) الأجد : الناقة الوثيقة الخلق . (١٦) تفلج : تذهب . (١٧) العنس : الناقة الصلبة القوية . (١٨) الجلالة : الضخمة . (١٩) الشمال : الخفيفة المريعة . (٢٠) العيسجور : الناقة المريعة القوية . (٢١) الأمون : المطية المأمونة الكلال والمثار . (٢٢) تريف : تبخر .

(١)	خَاطَتْ مَشِيهَا بَعْدُو نَقَال	فَإِذَا هِجَمَهَا وَخَافَتْ قَطِيْعَا
(٤)	ذَاتِ نَائِي لَيْسَتْ بِأَمِّ رَثَالٍ	كَدَعُورٍ قَرَعَاءَ لَمْ تَعُلْ بِيَضًّا
(٩)	ثُمَّ زَفَّتْ تَعْدُو زِيْفَ جُفَالٍ	خَدَّ فِي الْأَرْضِ مَنَسِيهَا وَزَفَّتْ
(١٢)	بِنِ عِلْتِهِ مُسَوِّدَةَ الْأَسْمَالِ	فَهِيَ تَهْفُو كَالرَّمِيثِ فَوْقَ عَمُودِي
(١٥)	أَصْقَعِ الرَّأْسِ كَالْعَمُودِ الطُّوَالِ	وَهِيَ تَسْمُو بِنْدَى بِلَاعِيْمٍ عُوْجٍ
(١٧)	لَيْ مِنْ دُعْمِ هَيْقَةِ مَجْفَالٍ	فِيهَا كَالجُنُونِ أَوْطَائِفِ الْأَوِّ
(٢٣)	حَوْلَ أَثْنِ لَوَائِحِ وَجِيَالٍ	أَوْ كَبَابٍ مَكْدَمِ الْأَخْدَرِيِّ
(٢٦)	بُنْسَالٍ تَطِيرُ بَعْدَ نُسَالٍ	يَرْتَمِي الرِّيْحَ مِنْ سَمَاحِيحِ قُبِّ
(٢٨)	رَكَدَ الْخَاطِرَاتُ فَوْقَ الْقِلَالِ	فَرَعَاهَا الْمَصْصِيْفَ حَتَّى إِذَا مَا

- (١) النقال : إسراع نقل القوائم ، وقيل : هو سير بين العدو والخبى . (٢) الذبور : الخاتفة ، والمراد بها هنا النعامة . (٣) القرعاء : الشديدة ، أو التي ذهب شعر رأسها . ويشاهد ذلك كثيرا في رموس النعام . (٤) رثال : جمع رال وهو ولد النعام . (٥) خد : شق . (٦) المنتم : الخف . (٧) زفت : أسرعت . (٨) الزف : الريش الصغير . (٩) الجفال : الكثير . (١٠) تهفو : تخفض . (١١) الرمث : شجر يشبه النض . (١٢) الأسمال : جمع سميل وهو الثوب الخلق ، والمراد به هنا الريش الذي عليها . (١٣) بلاعيم : جمع بليوم وهو مجرى الطعام في الخلق ، ويقال له المري . (١٤) الأصقع : الذي في رأسه بياض . (١٥) الأوائق : الجنون أو شبهه . (١٦) الهيقة : أثني الهيق وهو ذكر النعام . (١٧) المجفال : الكثيرة الخوف . (١٨) الجباب : الغليظ من حمر الوحش . (١٩) المكدم : المعضض . (٢٠) الأخدرى : الوحشى من الحمير . (٢١) أن : جمع أمان وهي أثني الجمار . (٢٢) اللوائح : الحوامل . (٢٣) الحيال : العقم اللوائق لا يلد . (٢٤) السماحيح : الطوان . (٢٥) قب : جمع أقب وقبا . وهي الضامرة البطن . (٢٦) النسال : ما تطاير من الشعر والنوزب . (٢٧) ركد : سكن . (٢٨) القلال : جمع قلة وهي أعلى الجبل .

حَمَّهَا قَارِحٌ بِفَالَتٍ جَمِيعًا ^(١) ^(٢)
 فَهُوَ مِنْهَا وَهِنَّ قُودٌ سِرَاعٌ ^(٤)
 سَحْرَهُ دَائِمٌ يَرْجِعُ يَجِدُو ^(٨) ^(٩)
 فَذَا اسْتَأْفَ عُوْدًا قَدْ أَقْصَتْ ^(١٣) ^(١٤) ^(١٥)
 وَكَأَنَّ الْبِرَاعَ بَيْنَ حَوَامٍ ^(١٨)
 خَشِيَّةً مِنْ مَكْدَمِ جَوَالٍ ^(٣)
 كَرَقِيبٍ الْمُفِيضِ عِنْدَ الْخِصَالِ ^(٥) ^(٦) ^(٧)
 هَا مِصْرٌ مُزَايِلٌ لِلْفَحَالِ ^(١٠) ^(١١) ^(١٢)
 ضَرَحَتْهُ تَشِيْعٌ بِالْأَبْوَالِ ^(١٦) ^(١٧)
 حِينَ تَعْلُو مَرُوءٌ وَسِرْحٌ ذَبَالٍ ^(١٩) ^(٢٠) ^(٢١)
 الْبِرَاعُ : نَارُ الْحَبَابِ .

وَنَحَاهَا لِلْوَرْدِ ذَاتُ نَفْوِيسٍ ^(٢٣)
 نَحْوَمَاءٍ " بِالْعِرْقِ " حَتَّى إِذَا مَا ^(٢٣)
 عَرَفَ الْمَوْتَ فَاسْتَعَاثَ بِأَفِينٍ ^(٢٣)
 حَامَاتٍ إِلَى الْوَرُودِ نِهَالٍ ^(٢٢)
 تَقَعَتْ أَنْفَسًا بَعْدَ زُلَالٍ ^(٢٤) ^(٢٥)
 ذِي نَجَاءٍ ، عَطَّ الْخَنِيْفِ الْبَالِي ^(٢٤)
 يَرُوى : * فَاسْتَعَاثَ بِأَفِينٍ ، * الْاَفْرُ : الْعَدُو .

- (١) حَمَّهَا : حَضَمَهَا . (٢) الْقَارِحُ : الَّذِي شَقَّ نَابَهُ وَأَسَنَّ . (٣) الْمَكْدَمُ : الْمَعْضُضُ .
 (٤) قُودٌ : جَمْعُ أَقُودٍ وَقُودَاءُ ، وَهِيَ الذَّلُولُ الْمُنْقَادَةُ . (٥) الرَّقِيبُ : الثَّالِثُ مِنْ سَهَامِ الْمَيْمَرِ .
 (٦) الْمُفِيضُ : الضَّارِبُ بِالْقِدَاحِ . (٧) الْخِصَالُ : النِّضَالُ . (٨) السَّحْرُ : الصَّدْرُ .
 (٩) دَائِمٌ : نَابِتٌ . (١٠) الْمِصْرُ : الَّذِي يُنْصَبُ أَذْيَتُهُ لِلْاِسْتِمَاعِ . (١١) مُزَايِلٌ : مَفَارِقُ .
 (١٢) الْفَحَالُ : إِتْيَانُ الْاِنَاثِ . (١٣) اسْتَأْفَ : شَمَّ . (١٤) عُوْدٌ : جَمْعُ عَائِدُوهُ .
 الْحَدِيْثَةُ التَّاجُ مِنَ الْاِبِلِ وَالْخَيْلِ وَالطَّيَا . (١٥) أَقْصَتْ : تَبِعَتْ الْاَثْرَ . (١٦) ضَرَحَتْهُ :
 دَفَعَتْهُ . (١٧) تَشِيْعٌ : تَرَى بِيُوْهَا : مَتَفَرِّقًا . (١٨) حَوَامٍ : طَائِفَاتٌ وَهِيَ طَائِفَةٌ .
 (١٩) الْمَرُوءُ : حِجَارَةٌ بَيْضٌ بَرَاةٌ تَقْدَحُ مِنْهَا النَّارُ . (٢٠) سِرْحٌ : جَمْعُ سِرَاحٍ وَهُوَ مَعْرُوفٌ .
 (٢١) الذَّبَالُ : الْفَتِيْلَةُ . (٢٢) نِهَالٌ : عَطَاشٌ . (٢٣) الْعِرْقُ : مَوْضِعٌ .
 (٢٤) الْعَطُّ : شَقُّ الثَّرْبِ . (٢٥) الْخَنِيْفُ : ثَوْبٌ اَبْيَضٌ مِنْ اَرْدَا الْكِنَانِ .

(٢) (١) فهو يهوى كأنه حين ولَّى حَجَرُ الْمَنْجَنِيْقِ أَوْ سَهْمٌ غَالٍ
 (٦) (٥) (٤) (٣) ذاك شَبْهَتْهُ وَصَاحِبَةُ الرَّفِّ قَلْوَصِي بَعْدَ الْوَجَا وَالْكَلاَلِ
 (٧) (٨) (٩) تَتَوَى مِنْ "يَزِيدَ" فَضَلَ يَدِيهِ أَرِيحِيًّا فَرَعًا سَمِينِ الْفَعَالِ
 "حَكِيمًا" بَيْنَ "الْأَعَاصِي" وَ"حَرْبٍ" "أَبْطِجِي" الْإِعْمَامِ وَالْأَخْوَالِ
 أُمُّهُ مَلَكَتْهُ نَمَتْهَا مُلُوكٌ وَهِيَ أَهْلُ الْإِكْرَامِ وَالْإِجْلَالِ
 أُمُّهَا بِنْتُ "عَامِرِ بْنِ كُرَيْزٍ" وَأَبُوهَا الْهُمَامُ يَوْمَ الْفِضَالِ
 تِلْكَ أُمُّ كَسْتٍ "يَزِيدَ" بِهَاءٍ وَجَمَالًا يَبْدُ كُلَّ جَمَالِ
 وَأَبُوهُ "عَبْدُ الْمَلِكِ" نَمَاهُ زَادَ طَوْلًا عَلَى الْمُلُوكِ الطَّوَالِ
 فَهُوَ مَلِكٌ نَمَتْهُ أَيْضًا مُلُوكٌ خَيْرٌ مِنْ يَحْتَذِي رِقَاقَ النِّعَالِ
 حَالَفَ الْمَجْدِ "عَدْشَمِيًّا" إِمَامًا حَلَّ دَارًا بِهَا تَكُونُ الْعَالِي
 (٨) أَرِيحِيًّا فَرَعًا وَمَعْقِلَ عَزِّ قَصَّرتْ دُونَهُ طِوَالُ الْجِبَالِ
 أُعْطِيَ الْحِلْمَ وَالْعِفَافَ مَعَ الْجَوِّ دِ وَرَأْيَا يَفُوقُ رَأْيَ الرِّجَالِ
 وَحَبَاهُ الْمَلِكُ تَقْوَى وَرِيًّا وَهُوَ مِنْ سُوسٍ نَاسِكٍ وَصَّالِ (١١)

(١) المنجنيق : آلة ترمى بها الحجارة ، وهي معربة عن « من جه نيك » بالفارسية ومعناها : « أنا ما أجودني » . (٢) الغالي : الذي يرفع يديه بالسهم لأقصى الغاية . (٣) الرف : ضرب من العُدور . (٤) القلوص : الشابة من الإبل . (٥) الوجا : الحفا . (٦) الكلال : الإعياء والتعب . (٧) تنوى : تقصد . (٨) الأريحي : الذي يرتاح للعروف . (٩) الفعال : الكرم . (١٠) يبد : يفوق ويطلب . (١١) السوس : الأصل ، يقال : فلان من سوس صدق أي من أصل صدق .

يقطع الليل أهةً وأتخاباً وأبتهالا لله أي أبتهال
 راعه ضيغم^(١) من الأسد ورد^(٢) جأ بليلى يهيس^(٤) في أدغال^(٥)
 تارة راکما وظورا سجودا ذادموع تنهل أي أنهلال
 وله نجبة إذا قام يتلو سورا بعد سورة "الأنفال"^(٦)
 عادل مقيسط وميزان حق لم يحف في قضائه للوالى
 مؤفيا بالمهود من خشية الله به ومن يعفه يکن غیر قال^(٧)
 محسن مجمل تقى قوى^(٨) وهو أهل الإحسان والإجمال
 ليس بالواهن الضعيف ولا الفح هم ولا مؤدين ولا تنبال^(٩)
 تم منه قوامه وأعدال ال خلق والرأى بالأمور الثقال
 وهو من يعفه ينسخ بكریم يلقى جودا من ماچد مفضل
 مثل جود "الفرات" في قبل الصبي ف تراعى تياره بالجفال^(١١)

- (١) الضيغم: الأسد. (٢) الورد: ما بين الكعبت والأشقر أو هو الأحمر الضارب إلى الصفرة.
(٣) في الأصل الذي بقلم المرحوم الأستاذ الشنفيطي: «جاء بليل» ووجود الهمزة يمنع آثران الشطر.
(٤) يهيس: يسير سيرا شديدا. (٥) أدغال: جمع دغل وهو الشجر الكثير الملتف.
(٦) الأنفال: جمع نفل — بفتح النون والقاء — وهو الغنيمة، ومن الناس من يفرق بين النفل والغنيمة، فقيل: الغنيمة ما كانت قبل الظفر أو بعده، والنفل: ما كان قبل الظفر أو ما كان غير قتال وهو الفداء، وفي ذلك أموال كثيرة يرجع إليها في مظانها. (٧) القالى: الجافى أو الكاره المبغض.
(٨) الفهم: الذى يعي عن الجواب. (٩) المودن: الضيق المتكين والناقص الخلق.
(١٠) النبال: القصير. (١١) الجفال: الزبد يرمى به البحر.

(١) فهو مغلوبٌ وقد جَلَل العبدُ (٢)
 (٣) رَيْنِ ماءً يُقِيضُهُ غَيْرَ آلِ
 (٤) فإذا ما سَمَّا تَلَاطَمَ بِالْمَوِجِ
 بِذَنبِهِ .

(٥) فهو جَوْنُ السَّرَاةِ صَعْبٌ شَمُوسٌ (٦) (٧) (٨)
 سار منه تيارٌ موجٌ عُضَالِ
 (٩) كَفٌّ مِنْ "صَعِينَاءَ" تَحَلَّا وَدُورًا (١٠)
 (١١) وتسامتُ منه أَوَاذِيٌّ غُلْبٌ (١٢)
 (١٣) كَفْحَالِ تَسْمُو لُغْلِبٌ فِحَالِ (١٤)
 (١٥) غيرَ أَنَّ "الْفُرَاتَ" يَنْضَبُ مِنْهُ
 (١٦) (١٧) وهو إنْ يَعْفَهُ فِتْنَامٌ شُعُوبٌ
 (١٨) وتُدُّ عَنْهُمْ الخَلَالَةَ مِنْهُ
 بِسِجَالِ تَعْدُو أَمَامَ سِجَالِ

الخلالة : الصداقة .

- (١) المغلوب : المتكاتف . (٢) العبر : الشاطئ . (٣) الآل : السراب .
 (٤) المستنال : الذى يرفع ذنبه . (٥) الجون : الأبيض والأسود — وهو من الأضداد — .
 (٦) السراة : الظهر . (٧) الصعب : نقيض الدلول . (٨) الشموس : الأبي المنتمع الظهر .
 (٩) كف : جمع وضم . (١٠) صعينااء : موضع . (١١) أواذى : جمع
 آذى وهو موج البحر . (١٢) غلب : جمع أغلب وهو المتكاتف . (١٣) فحال :
 جمع فحل . (١٤) غلب : جمع أغلب وهى هنا بمعنى الغليظ العنق . (١٥) ينضب :
 يجف . (١٦) يعفه : بطلب عفوه وهو المال والمعروف . (١٧) الفتام :
 الجماعة من الناس لا واحده من لفظه . (١٨) سجال : جمع سجيل وهى الدلو العظيمة التى فيها
 ماء قل أو كثر .

فإذا أُرْزَتْ جِفَانٌ ^(١) من الشَّيِّ
 زَى وفيها السَّدِيفُ فوقَ الحَمَالِ ^(٢)
 قَلَّ الجُوعَ والمُزَالُ فَبَادَا ^(٣)
 حينَ هَرَّ العَفَاةُ شَحْمَ المَتَالِي ^(٤)
 وكانَ التَّرْعِيبَ فيها عَدَارَى ^(٥)
 خالِصَاتُ الألوَانِ إلْفَ الحِجَالِ ^(٦)

+
+

وقال يمدحه أيضا :

بَانَ الخَلِيطُ فَشَطُوا بالرَّعَابِيبِ ^(٧)
 وهنَّ يُؤْبِنُ بَعْدَ الحُسْنِ بالطَّيِّبِ ^(٨)
 فهَجَّجُوا الشُّوقَ إذ خَفَّتْ نَعَامَتُهُمْ ^(٩)
 وأورثوا القلبَ صَدَاعًا غيرَ مَشْعُوبِ ^(١٠)
 فهمَ حَزَائِقُ سَارُوا نِيَةً قَذْفًا ^(١١)
 لم يُنْظِرُوكِ سِرَاعًا نحوَ "مَلْحُوبِ" ^(١٢)
 بَتُوا القَرِينَةَ فَأَنْصَاعَ الحُدَادَةِ بِهِمْ ^(١٣)
 وهُمْ ذُوو زَجَلٍ عَالٍ وَطَطْرِيْبِ ^(١٤)

(١) جفان : جمع جفنة وهي الفصعة العظيمة . (٢) الشيزى : خشب أسود تعمل منه القصاع وقيل هو الآبنوس . (٣) السديف : شحم السنام . (٤) الحمال : الفقار وهو ما تضد من عظام الصلب ، الواحدة : فقارة . (٥) هر : كره . (٦) العفاة : طالبو المعروف . (٧) المتالي : الأبحاز . (٨) الترعيب : ارتجاج لحم السنام من صمته وغظفه . (٩) الحجال : جمع جملة وهو بيت يزين بالسور للروس . والمراد من هذا البيت : أن قطع لحم السنام في الجفان ترج من سمها كارتجاج أكفال العذارى وهي في بيوتها ، وهو تشبيه لا يأنفه إلا ساكن البادية . (١٠) الخليط : المخاط كالنديم والمنادم والجليلس والمجالس ، وقد يكون جمعا كما هو هنا . (١١) شطوا : بعدوا . (١٢) الرطاييب : جمع رعيوب وهي الجارية الناعمة . (١٣) يؤبن : يهين . (١٤) يقال : خفت نعامتهم ، وشالت نعامتهم : أى خلت منازلهم وأرتحلوا عنها وتفرقوا . (١٥) الصدع : الشق في شئ . صلب . (١٦) غير مشعوب أى غير ملثم . (١٧) حزائق : جمع حزيقة وهي الجماعة من الناس . (١٨) النية : الرحلة . (١٩) القذف : البعيدة . (٢٠) ملحوب : اسم موضع باليامة ، قال عبيد بن الأبرص :

أقفر من أهله ملحوب * فالقطيبات فالذنوب

(٢١) بتوا : شدوا . (٢٢) القرينة : البعير المقرون بأخر . (٢٣) الزجل : الصوت .

منهُ أَرَا جِزُّ تَرْقِي الْعَيْسُ إِذْ حُدِثَتْ ^(١) ^(٢) وَفِي الْمَزَامِيرِ أَصْوَاتُ الصَّلَابِيِّ ^(٣)
 الصَّلَابِيُّ : المِزْمَارُ الصَّغِيرُ الَّذِي فِي جَوْفِ الْمِزْمَارَةِ .

وَالْعَيْسُ مِنْهُ كَانَ الدُّعْرَ خَالَطَهَا ^(٤) ^(٥) أَوْ نَالَهَا طَائِفٌ مِنْ ذِي الْخَالِيَةِ ^(٦)
 زَانَ السُّدُولَ عَلَيْهَا الرَّقْمُ إِذْ حُدِثَتْ ^(٧) ^(٨) بِكُلِّ زَوْجٍ مِنَ الدِّيَسَاجِ مَحْجُوبٍ ^(٩) ^(١٠)
 وَفِي الْمَسْوَادِجِ أَبْكَارٌ مَنَعْمَةٌ ^(١١) ^(١٢) مِثْلُ الدُّمَى هَجْنٌ شَوْقًا فِي الْمَحَارِبِ ^(١٣)
 كَانَتْهَا كَلَّمَا أَبْتَرَتْ مَبَاذِلَهَا ^(١٤) ^(١٥) دُرٌّ وَدَيَارِينَ "صَافٍ غَيْرٍ مَثْقُوبٍ ^(١٦)
 لَهَا سَوَالِفٌ غِزْلَانٍ وَأَوْجُهُهَا ^(١٧) مِثْلُ الدَّنَائِرِ حَرَاتُ الْأَشَانِيَةِ

الْأَشَانِيَةُ : الْإِنْيَابُ .

كَأَنَّمَا الذَّهَبُ الْعَقِيَانُ تَجَعَلَهُ ^(١٨) ^(١٩) بَيْنَ الزُّمَرِ أَوْ سَاطِئِ الْعِيَاسِيَةِ ^(٢٠)
 عَلَى نَحْوِ كِفْرِقِي الْبَيْضِ نَاعِمَةٌ ^(٢١) ^(٢٢) يِعْلَنُهَا بِمَجَامِيرٍ وَتَطْيِبِ ^(٢٣)

- (١) ترقى : تطرد وتستخف . (٢) العيس : الإبل . (٣) واحدا : صلبوب .
 (٤) السدول : جمع سدل وهو الستر . (٥) الرقم : ضرب مخطط من الوثى .
 (٦) الديساج : الحرير . (٧) هوادج : جمع هوذج وهو يحمل له قبة تستر بالتياب يركب فيه
 النساء . (٨) أبكار : جمع بكر وهي العذراء . (٩) دى : جمع دمية وهي تمثال من الرخام —
 يضرب به المثل في الحسن — . (١٠) محارب : جمع محراب وهو الفرفة ، أو صدر
 البيت ، أو هو القصر ، أو صدر المجلس أو أكرم موضع فيه محل العبادة ولعل هذا الأخير هو المراد .
 (١١) ابتزت : سلبت . (١٢) مبادل : جمع مبدل وهو الثوب . (١٣) دارين :
 فوضة بالبحرين يحمل إليها المسك من الهند . (١٤) السوالف : جمع سالفة وهي صفحة العنق .
 (١٥) العقيان : الذهب الخالص . (١٦) العياسيب جمع عيسوب وهو أمير النحل .
 (١٧) الغرقى : القشرة الرقيقة الملتزمة بياض البيض : والذي فوقها يسمى : القيقض ، وهزمة الغرقى
 زائدة لأنه من الغرق . (١٨) يعلنها : يرويناها . (١٩) مجامير : جمع مجر وهو وعاء الجمر
 المعد لوضع البخور أو هو الطيب نفسه .

وفى الخلاخيل خلق غير معصوب	(١)	لها معاصم غصّ اليارقات بها
(٤) (٢) (٣)		تزهو المحاسن منها وهى ناعمة
بكلّ جنل غداف اللون غير ييب	(٦) (٥)	صفر السوائف من نضخ العبير بها
(٨) (٧)		تبدولها غرر دون الجلايب
منها خضيب ومنها غير مخضوب	(٩)	تبدى أكفأ تصيد العاشقين بها
(١١) (١٠)		كان أفواهاها الإغريض إذ بسمت
أو أخوان ربيع ذى أهاضيب	(١٢)	فى روضة من رياض الحزن ناعمة
(١٤) (١٣)		كأتنى شارب من ذكرهم تميل
تجرى الطلال عليها بعد شوبوب	(١٥)	أخونداهى كرام حلّ ضيفهم ؛
(١٨) (١٧) (١٦)		تدب فيها حمياها وقد شربوا ؛
لذّ يعلّ بجزر الطاس والكوب	(٢٠)	
(١٩)		
رية بات يسقى غير مسلوب		
منها قطاب ومنها غير مقطوب		

(١) اليارقات : جمع يارق وهو السوار - فارسي معرب - . (٢) الجنل : الشعر الكثيف .

(٣) الغداف : الشعر الطويل الأسود . (٤) الغريب : الأسود - وأكثر ما يجىء .

تاكيدا - . (٥) النضخ : الرش . (٦) العبير : أخلاط من الطيب يجمع بالزعفران ،

أوهو الزعفران نفسه . (٧) غرر جمع غرة وهى بياض الجبهة . (٨) الجلايب : جمع

جلباب وهو ثوب واسع للراة . (٩) الإغريض : ما هو أبيض فى داخل الطلع وهو أول ما يبدو

من ثمرة النخل . (١٠) الأخوان : نبات له زهر أبيض - يشبهون به الأسنان - .

(١١) أهاضيب : جمع أهضوبة وهى الدفعة من المطر . (١٢) الحزن : ما غلظ فى الأرض .

(١٣) الطلال : جمع طل وهو الندى . (١٤) الشوبوب : الدفعة من المطر . (١٥) التعل :

المتنى من الخمر . (١٦) اللذّ : المتلذذ بالشيء . (١٧) الطاس : إناء يشرب فيه .

(١٨) الكوب : كوز لا عروة له . (١٩) الرية : المتلذذ ماء ، والمراد بها هنا الكأس المتلذذ

نحرا ، وفى الأصل هكذا «مدية» وهو تحريف . (٢٠) الحميا : سورة النجر .

مقطوبٌ : ممزوجٌ .

شربٌ يغنون^(١) والريحان^(٢) بينهم
 وكلُّ جحَلٍ من الخُرطومِ مسحوبِ^(٣)
 ترى القوائمَ منه وهى شائلةٌ^(٤)
 من كلِّ ذى مشعرٍ بالفارِ مربوبِ^(٥)
 تسيلُ أرواحها منها اذا ملئتُ^(٦)
 حتى تُفزعَ في مَوَى الأكاروبِ
 ويروى : * تُسلُّ أرواحها *
 إنَّ المناهلَ جُمُ ان تُساعفنا^(٧)
 منها العندابُ ومنها غيرُ مشروبِ^(٨)
 تحنُّ إلى كلِّ فينانٍ أنحى غزَلِ^(٩)
 صوادفٍ عن ذوى الأسنانِ والشيبِ^(١٠)
 يبلَى الشبابُ ويتفنى الشيبُ بهجتهُ
 والدهرُ ذو العوصِ يأتى بالأعاجيبِ^(١١)
 ما يطلب الدهرُ تدركهُ محالبه
 والدهرُ بالوترِ ناجٍ غيرُ مطلوبِ^(١٢)
 هل من أناسٍ أوليِّ مجدٍ ومأثرةٍ
 إلا يسُدُّ عليهم شدَّةَ الدَّيبِ
 حتى يُصيبَ على عميدِ خيارهم
 بالنافذاتِ من التَّبلِ المصائبِ
 أتى وجدتُ سهامَ الموتِ معدنُها
 بكلِّ حتمٍ من الآجالِ مكتوبِ
 من يلقى بلوى يَنْبُهْ بعدها فرجٌ
 والناسُ بين ذوى روجٍ ومكروبِ

- (١) شرب : جمع شارب — كراكب وركب — . (٢) الجحَل : السقاء العظيم .
 (٣) المشعر : النابت عليه الشعر . (٤) الفار : الزفت . (٥) مربوب : مصلح .
 (٦) الأكاروب : جمع أكاروب ، وأكاروب جمع كروب وهو كوزلا عرورة له . (٧) مناهل :
 جمع منهل وهو المورد . (٨) الجم : الكثير . (٩) الفينان : الحسن الشعر الطويله ، والمراد
 به هنا الفتى الشاب . (١٠) ذوى الأسنان : الشيوخ . (١١) العوص : الصمب .
 (١٢) الوتر : الثار .

(١)
 وبين داج الى رُشدٍ ضجَّابتهُ ، وبين غاوٍ ، وذى مالٍ ومحروبٍ
 والعيش طُبيانٍ : طُبيٌّ ترَّ حاله ، وطُبيٌّ جداءٌ ذاو غير محلوبٍ (٢) (٣) (٤)
 ويروى : * والعيس طُبيانٍ ترَّ حاله (٥) *

وما طِلابكُ شيئا لست نأله . وسبَّكُ الناسَ ظلما غير تعذيبٍ
 غير : فى معنى إلا .

ويروى : * ظلما جالب الحوب (٦) *

(٧)
 عاتبٌ أخاك ولا تكثُر ملامتهُ وزرُ صديقك رِسْلا بعد تغيبٍ
 وإن عُنيتَ بمعروفٍ فقل حسنا ولا تهنُ عن ذوى ضِعْفٍ لتَهيبٍ
 لا تَحْمَدَنَّ أمراً حتى تجرِّبهُ ولا تذمَّنه من غير تجريبٍ
 إن الغلامَ مطيعٌ من يؤدبهُ ولا يطيعك ذو شَيْبٍ لتأديبٍ
 إن السلائق فى الأخلاقِ غالبَةٌ فالصقرُ لا يُقنَى إلا بتدريبٍ
 السلائقُ : الطبايعُ .

(٨)
 وإن رحلت الى ملكٍ لتمدحه فأرحل بشعرٍ نقيٍّ غير مخشوبٍ

(١) المحروب : الذى سلب ماله . (٢) الطبي : — بكسر الطاء وضمها — حبات الصرع التى

من خف وظلف وحافر وسبع ، جمه أطباء . (٣) الجداء : الناقة الذاهبة اللبن من عيب ، أو هى

الصغيرة اللدى . (٤) الذاوى : الياض الذابل . (٥) التر : الغزير المنقلب .

(٦) الحوب : الإثم . (٧) الرسل : الرقق والنودة . (٨) المخشوب : المخلوط ،

والمخشوب — من الشعر — المعمول من غير تنقيح وتعمل له ، ومنه قولهم : كان الفرزدق ينقح الشعر ،

ويروى بخشبه ، وكان خشب جرير خيرا من تنقيح الفرزدق .

وأمدح "يزيد" ولا تظهر بمدحته وقد أوائلها قوداً بتشبيب

يزيد : ابن عبد الملك . ظهرت بجاجتى : تغافلت .

إِنَّ الْبُورَاحَ لَا يَجِسْنَ رِحْلَتَهُ (١) وَلَا يَعْجُجُ بِأَصْوَاتِ الْغُرَايِبِ (٢)

إِنَّ الْخَلِيفَةَ فَرَعٌ حِينَ تَنْسَبُهُ (٣) مِنَ الْأَعْصَى هِجَانٌ خَيْرٌ مَنْسُوبٌ (٤)

يَتِمُّهُ "وَحَرْبٌ" وَ"مَرَّوَانٌ" وَأَصْلُهُمَا (٥) إِلَى جَرَائِمٍ مَجْدٍ غَيْرِ مَا شُوبِ (٦)

فَمَا كَانَ أَرْبَعَةً كَانُوا أُمَّتَنَا فَكَانَ مُلْكُكَ حَقًّا لَيْسَ بِالْحُوبِ

الحوبُ : الإثم .

أَعْطَاكَ مُلْكًا وَتَقَوَّى أَنْتَ سَائِسُهُ بَعْدَ الْفَضَائِلِ مَنْ أَوْحَى إِلَى التُّوبِ

التُّوبُ : التَّحَلُّ .

كَالْبَدْرِ أَلْبَجُ عَالِي الْمَهْمِ مَخْتَلِقٌ (٧) يَتَمَّى إِلَى الْأَبْطَحِيَّاتِ الْمَصَاعِبِ (٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢)

بِحَرِّ نَمْتِهِ بِمُحُورٍ غَيْرِ سَاجِيَةٍ (١٣) تَلِكِ الْمَخَاصِبِ أُنْبَاءُ الْمَخَاصِبِ

- (١) البوارح : جمع بارح وهو من الصيد ما جاء عن يمينك فولاك مياسره، والعرب تنطير به .
 (٢) الغرايب : جمع غريب وهو الأسود، والمراد به هنا الغربان . (٣) الأعاصي : يريد بالأعاصي : الأعاص وهم من قريش أولاد أمية بن عبد شمس الأكبر وهم : العاص وأبو العاص والعبيص وأبو العبيص . (٤) الهجان : الخالص والكريم الحبيب - يستوى فيه الذكر والمؤنث والجمع .
 (٥) جرائم : جمع جرثومة وهي الأصل . (٦) الماشوب : المتناخل بعضه في بعض .
 (٧) الأبلج : الطاق الوجه، والواضح من كل شيء . (٨) المهْم : ما يحم به الرجل في نفسه .
 (٩) المختلق : المخلوق خلقه تصلح للذكور . (١٠) يتمى : يعزى وينسب . (١١) الأبطحيات : القدم الذين ينزلون أباطح مكة، ويقال لهم : قريش البطاح، وأما قريش الظواهر : فهم الذين ينزلون ماحول مكة، وأكدهما قريش البطاح . (١٢) المصاعيب : جمع مصعب وهو الفحل - على التشبيه به - . (١٣) الساجية : الساكنة الهادئة .

قومٌ "بمكة" في بطحائها وُلِدُوا بِأَبْنَاءِ "مكة" ليسوا بالأعراب
الأكثرُونَ إذا ما سألَ مَوجُهُمُ بِكُلِّ أَصِيدٍ سَامِيِ الطَّرْفِ هُبُوبِ (١)

المهبوب : الخفيف .

والضاربون من الأبطال هامهمُ ضَرْبًا طَلْحَفًا وَهَكَأَ غَيْرَ تَذْيِيبِ (٢)
ضَرْبٌ طَلْحَفٌ : شديدٌ . وَهَكَأَ : هذه .

أنتَ أبنُ "عاتكة" الميمونِ طائرُها أُمُّ المَلُوكِ بَنِي الغُرِّ المَنَاجِيبِ (٣) (٤) (٥)
إذا المَلُوكُ جَرَّتْ يَوْمًا لِمَكْرَمَةٍ جَرَى المَحَاضِرِ حُثَّتْ بِالكَلَالِيبِ ، (٨) (٩)
جَرَّتْ جَرَى عَتِيقٍ لَمْ يَكُنْ وَكَلًّا بَدَّ العَنَاجِيجِ سَبَقًا غَيْرَ مَضْرُوبِ (١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤) (١٥) (١٦)
سَهْلُ المَبَاءَةِ يَعْفُو النَّاسَ جَمَّتَهُ يَكْسُوا الحَفَانَ سَدِيدًا مَن ذُرَى النَّيِّبِ (١٧) (١٨)
حَتَّى تُصَدَّ العَوَافِي بَعْدَ مَا سَبَقَتْ عِنْدَ المَجَاعَةِ مِنَ الحَسْمِ وَتَرَعِبِ

- (١) الأصيد: الملك لأنه لا يلفت من زهوه يمينا وشمالا . (٢) الهام : الروس ، واحدها : هامة ؛ والتذيب: يقال : طمان غير تذيب إذا بولغ فيه . (٣) المحاضير : جمع محضير ومحضار وهو الكثير الجري وشديده . (٤) حثت : حضت . (٥) الكلاليب : جمع كلوب وهو المهاز . (٦) العتيق : الكريم من الخليل . (٧) الوكل : العايز . (٨) بد : غاب وفاق . (٩) العناجيج : جياذ الخليل والإبل وطواها ، واحدها عنجوج — بضم العين — . (١٠) المباءة : المرجع . (١١) يعفو : يطلب . (١٢) الجمة : معظم الماء — كناية عن كرمه — . (١٣) جفان : جمع جفنة وهي القصعة العظيمة . (١٤) السديف : شحم السنام . (١٥) ذرى : جمع ذروة وهي أعلى كل شئ . (١٦) النيب : جمع ناب وهي النافة المسنة . (١٧) العوافي : طالبات المعروف . (١٨) الترعيب : قطع اللحم الكبيرة .

(١)
وأنت تُحْيِي فَمَا بَعْدَ مَا هَمَدْتُ إِحْيَاءَ غَيْثٍ بِصُوبِ نَفْسِ حُلْبُوبٍ
حُلْبُوبٌ : دَابَّةٌ تَكُونُ فِي الْجَمَارَةِ شِبْهَ الدُّودَةِ تَكُونُ مِنَ الْمَطَرِ .

(٢)
وأنت خيرهم يوماً المختبِطِ وأجودُ الناسِ جوداً عندَ تَجْيِيبِ
تَجْيِيبٌ : مِنَ النَّجَابَةِ ، وَمِنْ تَجْيِيبِ الشَّجَرِ أَى نَزَعِ نَجَبِهَا أَى قَشَرِهَا .

(٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠)
وَجَحْفَلٍ لِحِبِّ جَمِّ صَوَاهِلِهِ عَوْذٌ يَخْدُ مُتُونِ السَّهْلِ وَاللُّوبِ
تَرَى السَّاحِجِ فِيهِ وَهِيَ مُسْتَفَّةٌ وَكُلُّ خَلٍ طُوالِ الشَّخْصِ يَعْبوبُ

(١١) (١٢) (١٣)
يَجْلَنُ بَزَّةً أَبْطالٍ إِذَا رَكِبُوا بِكَلِّ مَطْرِدٍ صَدِيقِ الْأَنْابِلِ
تَرْدَى بَشْعِثٍ إِذَا أَبْتَلَتْ رَحائِلُهَا بِكَلِّ فِجٍّ مِنَ الْأَعْدَاءِ مَرْهُوبِ

(١٤) (١٥) (١٦) (١٧) (١٨) (١٩) (٢٠) (٢١)
إِنْ سَكَّنُوها وَشَدُّوا مِنْ أَعْتَمِها أَخَذَنْ بِالْقَوْمِ فِي حُضْرٍ وَتَقْرِيبِ

- (١) الفئام : الجماعة من الناس — لاواحد له من لفظه — . (٢) المختبِط : طالب العرف .
(٣) الجحفل : الجيش العظيم . (٤) اللجب : ذو الأصوات المختلفة . (٥) الجم : الكثير .
(٦) الصواهل : الخيل . (٧) العوذ : المن من الإبل ، شبه الجيش به لحنكه وتبذيله الصعب .
(٨) يخذ : يشق . (٩) متون : جمع من وهو الظاهر . (١٠) اللوب : الغامض من الأرض .
(١١) الساجح : الطوال . (١٢) مستفة : متقدمة . (١٣) اليعبوب : الفرس الطويل السريع ، أو هو الجواد السهل في عدوه . (١٤) البزة : السلاح ، ومن معانيها أيضا : الثياب ، وكلا المعنيين محتمل في هذا المقام . (١٥) المطرد : الرمح . (١٦) تردى : ترجم الأرض بجوارفها . (١٧) شعث : جمع أشعث وهو المنبر المتبادل الشعر . (١٨) رحائلها : جمع رحالة وهي المرح يخذ من جلود لا خشب فيه يخذ للركض الشديد . (١٩) أعة : جمع عنان وهو البمام . (٢٠) الحضر : ارتفاع الفرس في عدوه . (٢١) التقريب : ضرب من العدو .

(١) (٢) (٣) (٤) (٥) (٦)
 وإن مروها بقداً أو بأسوقهم جاشت سراحيبُ تبرى للسراحيبِ
 يسمو بها ويجيش كالذبا أشب^(٧) بكلّ هولٍ على ما كان مركوبِ
 حتى يقضّ جموعاً بعد ما حشدت^(٨) يهال منها ويغشى كلُّ مرعوبِ
 له بكاشٍ بوقع السيفِ يغصبها^(٨) وكبشُ صفك ماضٍ غير مغصوبِ

قال أبو بكر: «معصوب» أحبُّ إلى؛ يغصبها: يعنى نفوسها.

(٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤)
 ثم ناصت فلولاً من عدوكم^(١١) قد أجمرت بين مقتولٍ ومجنوبِ
 شدت يدها جميعاً عند مأخذ^(١٢) شداً الى جيده رباطاً بتقصيبِ
 بله سبي حونها الخليل تحسبها^{(١٥) (١٦)} زهاء شاء من «الأذرى» مجلوبِ

الأذرى: أذرى بيجان — أى منسوب إليها — .

(١٩) كأن رنات نسوان السبي، وقد ألقى بها القوم، أصوات يعاقيب

- (١) مروها: استخرجوا ما عندها من الجرى بسوط أو غيره . (٢) القد: السوط .
 (٣) أسوق: جمع ساق وهى ما بين الكعب والركبة . (٤) جاشت: هاجت . (٥) سراحيب: جمع سرحوب — بضم السين — الفرس الطويل الحسن الجسم . (٦) تبرى: تعترض .
 (٧) الذبا: الجراد: والأشب: المتدخل بعضه فى بعض أى المشتبك . (٨) بكاش: جمع كبش وهو قائد الجيش . (٩) ثم: ثم — وقد أدخلوا عليها الماء — كرب وربت — .
 (١٠) ناصت: أخذت بالنواصي وهى مقدم الروس . (١١) الفلول: جمع فل — بفتح الفاء — وهى الكتيبة المنهزمة . (١٢) أجمرت: دخلت فى الأبحار وهى الأماكن .
 (١٣) الجيد: العنق . (١٤) التقصيب: شد اليدى الى العنق . (١٥) بله: اسم فعل بمعنى دع، تقول: بله زيداً أى دع زيداً، وتضاف فتقول: بله زيد أى أزم ترك زيد .
 (١٦) سبي: جمع سبي — بفتح السين وسكون الباء — وهو ما يسبى ويؤسر . (١٧) الزها: المقدار . (١٨) شاء: جمع شاة وهى من الغنم للذكر والأنثى . (١٩) يعاقيب: جمع يعقوب وهو ذكر النحل، ومن معانيه أيضاً: الجراد، والذكر من الجمل والقطا، وذكر العقاب .

عُذْمُ يَظَلُّ إِمَامُ النَّاسِ يَقْسِمُهَا فَيَبِينُ مَوْهوبَةٌ مِنْهَا وَمَوْهوبِ
مَوْهوبَةٌ وَمَوْهوب، يقول : كانت تُكْرَمُ فَصارت تُسَبَّى .

*
*

وقال :

أَرِقْتُ وَصَاحِبَايَ "بِعَلْبِكَ" ^(٢) وَأَرَقْنِي الْمَهْمُومُ مَعَ التَّشَكِّي ^(١)
وَهَيْجَ شَوْقٍ مَحْزُونٍ عَمِيدٍ ^(٣) خِيَالٍ مِنْ "أُمِّيَّة" هَاجَ ضَيْكِي
نِعِمْتُ بِهَا وَقُلْتُ : عَمِي ظَلَامَا وَإِنْ أَصْبَحْتَ أَوْ أَزْمَعْتَ تَرَكِي
تُنَازِعْنِي مِنَ الْمَكْتُومِ سَرَا وَتَعَلَّمُ نَفْسُهَا أَنْ لَسْتُ أَحْكِي
وَيُرَوَى : * وَتَعَلَّمُ نَفْسُهَا *
إِذَا أَبْتَسَمْتُ بَدَا لَكَ أُخْوَانٌ ^(٤) أَصَابَ نَدَى الدُّجْنَةِ بَعْدَ رَكِّ ^(٥)
مِنَ الْخَفِرَاتِ خِلْتُ رَضَابَ فِيهَا ^(٧) سُلَاقَةَ قَرْقِفٍ شَبِيتُ بِمَسِّكَ ^(٩) ^(١٠)
فَقُلْتُ لَهَا : بِعَمْرِكَ نَوَّلِينَا رَجَاءَ النَّيْلِ بَعْدَ الْمَطْلِ مِنْكَ

(١) أرقت : سهرت . (٢) بعلبك : اسم مركب من بعل وبك، وبعل : اسم صنم، وبك : اسم رجل فنسب إليه — وفي ذلك أقوال من حيث تصريفها يرجع إليها في مظاهرها — وهي مدينة قديمة فيها آثار عجيبة وأبنية عظيمة لا نظير لها . (٣) العميد : الذي هدته العشق . (٤) الأخوان : نبات وسطه أبيض تشبه به الأسنان . (٥) الدجنة : الظلام . (٦) أرك : المطر الضعيف القليل . (٧) الخفرة : الحية من النساء . (٨) الرضاب : لعاب القم . (٩) السلاقة : ماتحلب وسال من الخمر . (١٠) القرقف : الخمر — وسميت قرقفا لأنها تقرقف شاربها أي ترعده — .

(٣) لَوَيْتِ ، نَعَمْ ، ذَرَى اللَّيَّانِ ، عَنكَ (٤) (٥)	(١) (٢) أَدْمِيَةَ بَيْعَةٍ كُسَيْتَ بَحَالًا
(٨) وَمِنْ رَمَلٍ وَمِنْ جَبَلٍ وَدُكِّ (١٢)	(٦) (٧) وَكَمْ مِنْ دُونِهَا مِنْ خَرَقٍ تَيْسِهِ (٩) (١٠) (١١) غَشِيَتْ لَهَا رَسُولًا دَارَسَاتِ
(١٣) (١٤) لَهُ حُبِّكَ رِوَاءٌ بَعْدَ حُبِّكَ (١٨) (١٩)	(١٥) (١٦) (١٧) تَغَيَّرَ الرِّيحُ وَكُلُّ غَيْثٍ كَانَ بِحَجْرَتَيْهِ دِفَافٌ شَرِبَ
(٢٠) يَهْكَ بَيْنَ هَكَ بَعْدَ هَكَ عَلَى الْأَطْلَالِ سَفَكَ بَعْدَ سَفَكَ (٢٥)	(٢١) (٢٢) كَانَتْ سَحَابَةٌ وَالْبَرْقُ فِيهِ يُفَرِّغُ وَهُوَ مِنْ مِهْرٍ قَطُوفُ (٢٣) (٢٤) فَلَمَّا غَمَّهَا بِالْمَاءِ أَجَلَى
(٢٨) وَعَيْنٌ كَالْكَوَاكِبِ غَيْرَ شَكِّ	(٢٦) (٢٧) بِهَا الْعُونُ الْأَوَابِدُ تَرْتَعِبُهَا

- (١) الدمية : صورة من الرخام — يضرب بها المثل في الحسن — . (٢) البيعة : محل العبادة . (٣) لويت : مطلت . (٤) ذرى : دعى . (٥) الليان : المطل . (٦) الخرق : الأرض الواسعة تنخرق فيها الرياح ، أروى الفجر . (٧) التيه : المفازة بضل فيها . (٨) الدك : ما استوى من الأرض . (٩) غشيت : لوتيت . (١٠) الرسوم : جمع رسم وهو ما كان لاحقاً بالأرض من آثار الدار . (١١) دارسات : باليات . (١٢) لعل وأرك : أسماء لكثير من المواضع . (١٣) الحبك : الطرايق . (١٤) رواء : ذوات رى . (١٥) الحجرة : الناحية . (١٦) الدف : آلة للطرب ينقر عليها . (١٧) شرب : جمع شارب — كراكب وركب — . (١٨) الغيل : الشجر الكثير المتلف . (١٩) عك : لعله يريد به أبا قبيلة . (٢٠) يهك بين : يطعن . (٢١) المتمر : المنسكب . (٢٢) القطوف : البطى السير — لأنملائته بالماء — . (٢٣) غمها : غطاها . (٢٤) أجلى : انقرج . (٢٥) الوشك : السريع . (٢٦) العون : جمع عون وهي التي تجت بعد بطنها البكرة ، يقال : بقرة عون وهي المسنة . (٢٧) الأوابد : الشوارد . (٢٨) عين : جمع عيناه وهي الواسعة العين .

(١) وتخلِطُ ما أصابت من قتادٍ
ومن علقى ومن سلم بليك (٣)
لبكته : خلطته .

على عودٍ تُعبد قبل "عادٍ" (٤)
كان متونه تسبيح شرك (٥)
تسبيح : قطع ، وتسبيح : تخطيط . عود : يعنى الطريق . تُعبد : تدلل
يرى عن طول ملبسه جديداً (٦) ويخلق إن عفا كالمركب (٧)
المركب : الذى قد أخلق .

✦
✦

وقال :

(٨) حلّ قلبي من "سليمى" نبلها
إذ رمّنى بسهام لم تطش (٩)
طفلة الأطراف رود دمية (١٠) وشاهاا بخترى لم يحش (١١)
وترين الوجه منها غرة (١٢) تبرق الأبصار منها لم تعش (١٣)
(١٤) (١٥) (١٦) (١٧) (١٨)

- (١) القتاد : نبات له شوك حاد . (٢) العلقى : نبات قضبانه دقاق . (٣) السلم : شجر من العضاء يصنع به . (٤) متون : جمع متن وهو الظهر ، يقال : قطعت متن الطريق . (٥) الشرك : جمع شرك وهو سير النعل على ظهر القدم . (٦) يخلق : يقدم . (٧) عفا : بلى ودرس . (٨) حل : نفذ ونقب . (٩) لم تطش : لم تخطئ هدفها . (١٠) الطفلة : الناعمة . (١١) الرود : الشابة الحسة . (١٢) الدمية : تمثال من رخام — يضرب به المثل فى الحسن — . (١٣) الشوى : الأطراف ، أو هو من الأعضاء ما كان ليس بمقتل . (١٤) البخترى : المنتختر . (١٥) لم يحش : لم يعق بالإحاطة عليه كما يحوش الصائد الصيد بجائته . (١٦) الغرة : البياض . (١٧) تبرق : تخمير وتداهش . (١٨) الأبصار : جمع بصرو وهو معروف ، وتعش أصله تعشو بجزم بحذف حرف العلة ثم وقف عليه بالسكون مع نقل حركة الأخير الى الساكن قبله وفى القصيدة مثلها .

(١)
 وَكَانَ الدَّرُّ فِي أَحْرَاصِهَا
 بَيْضُ كَلَاءٍ أَقْرَتَهُ بَعْشُ

كلاء : طائر نيه .

(٢)
 وَلَهَا عَيْنَا مَهَاةٍ فِي مَهَا
 تَرْتَعِي نَبْتَ خَزَامِي وَنَشْ

نش : نبت .

(٤) (٥)
 بَعْضُهَا يَفْدُو سَخَالًا نُبَهَا
 قَائِمَاتٍ بَيْنَ نِيرَانِ نَفْسِ

(٧) (٨) (٩) (١٠)
 تَرْتَعِي نَبْتَ عَدَابٍ مُونِقِي
 تَوْرَ مِنْ بَادٍ وَنَوْرًا لِلْكَرْشِ

العداب : القريب من الرمل ، ويروى :

* نوره نازٍ ونورٍ للكرش *

(١١) (١٢) (١٣) (١٤)
 لَا تَرَى إِلَّا صَوَارًا رَاتِعًا
 أَوْ رَعِيلًا زَعَلًا مِثْلَ «الْحَبَشِ»

(١٥) (١٦) (١٧) (١٨) (١٩)
 رُكِبَتْ مِنْهُ كَعَابٌ حَمَشَةٌ
 بَيْنَ سَوَاقٍ وَظَنَابِبٍ حَمَشِ

- (١) أحراص : جمع خرص وهو القرط . (٢) المهاة : البقرة الوحشية . (٣) الخزامى : نبات طيب الرائحة . (٤) السخال : جمع سخلة وهو ولد الشاة ما كان . (٥) نها : غير نائمة . (٦) النفس : الراعية ليلا بلا راع . (٧) المونق : المعجب الحسن في منظره . (٨) النور : الزهر الأبيض . (٩) لم نجد في معاجم اللغة «المزباد» والموجود «زباد» — بضم أوله وتشديد ثانيه — وهو نبت . (١٠) الكرش : نبات من أنجع المراتع . (١١) الصوار : القطيع من البقر . (١٢) الرعيل : كل قطعة متقدمة من خيل وإبل وطيور وغير ذلك . (١٣) الزعل : النسيط . (١٤) الحبش : جنس من السودان — بلادهم تسمى بلاد الحبشة — . (١٥) كعاب : جمع كعب ، وهو معروف . (١٦) الحمشة : الدقيقة . (١٧) سواق : جمع ساق ، وهي من الركبة إلى الكعب . (١٨) ظنابب : جمع ظنبوب وهو حرف الساق . (١٩) حمش : جمع أحمش وهو الدقيق .

وكان الصَّحْمُ من ظلماتها (٢) كما أنسلن زفا شوم فرش (٤) (٣)
شوم : سود . فرش : صغار الإبل .

وإذا تضحك "سلى" عن مها
المها : رقة الأسنان .

حرّة الحُسن رخيماً صوتها
المنتقش : الجانى .

وهى فى الدّجن إذا ما عوتقت (٥)
أيها الساقى سقته مزنة
من ربيع ذى أهاضيب وطش (٦) (٧)

إمدح الكأس ومن أعمالها
إنما الكأس ربيع باكر
وكان الشرب قوم هوتوا (٨)
من يقيم منهم لبول يرتعش

نحرس الألسن مما صابهم
من حميا قرقف خصية (٩) (١٠) (١١)
بين مصدوع وصاح متعش (١٢) (١٣)
قهوة حولية لم تمتحش

- (١) الصحم : جمع أصحم وهو ذر الصحمة وهى سواد الى صفرة ، أرغبة الى سواد ، أرحمة فى رياض . (٢) ظلمان : جمع ظلم وهو ذكر النعام . (٣) أنسلن : أسقطن . (٤) الزف : ريش النعام . (٥) الدجن : الليل . (٦) أهاضيب : جمع أهضوب وهى المطر . (٧) الطش : المطر الضعيف . (٨) الشرب : جمع شارب - كصاحب وصعب - . (٩) الحيا : سورة الخمر وشذتها . (١٠) القرقف : الخمر لأنها تصيب شاربها بقرقف أى برعدة . (١١) خصية : نسبة الى خص الخمار وهو حانوته . (١٢) القهوة : من أسماء الخمر . (١٣) الحولية : التى مضى عليها حول .

تُتَحَشُّ : لم تصبها النار؛ وتمتَحَشُّ : تُحْرَقُ .

(١) فهى صافٍ لونها مبيضة آل منها فى خوابٍ لم تُعَشَّ

تسفعُ المزكوم منها ريحها ثم تسفى داءه إن لم تُعَشَّ

تعش : من النشوة، نَشْوَةٌ ونَشْوَةٌ، نَشْوَةٌ فعلة، ونَشْوَةٌ اسمٌ . هو نَشْوَانٌ من

السُّكْرِ، ونَشِيَانٌ من الخبِر — أى قد بلغه وعلمه — .

وتُرْحَى بِالٍ من يشربها ويفدى كرمها عند التجش

(٢) التجشى من الجشاة .

وهى من يطعمها يشهد لها يُنفقُ الأموالَ فيها كلُّ هَشٍّ

و "بنو شيبان" حولي منهم حلقٌ غلبٌ وليست بالقمش (٣)

القمش : الزعانف .

(٤) زاد "شيبان" وأثرى زرعها (٥) أبر الزرع وعيش غير عَشٍّ

وردوا المجد وكانوا أهله فرووا والمجد عافٍ لم يَبَشَّ

يَبَشُّ : يقلُّ وينقصُ منه شيءٌ .

(٦) وهى الشادق إذا ما استنطقت أبلغت فى كلِّ فنٍّ لم تكش

(١) خواب : جمع خابية وهى الجرة الضخمة . (٢) التجشى : صوت يخرج من الفم مع ربح

عند الشبع . (٣) غلب : غلاظ . (٤) أبر الزرع : مصلحه . (٥) العش : الدقيق .

(٦) لم تكش : لم يسع لها صوت خوار — من قولهم : كش الزند كشًا وكشيشًا إذا سمع له صوت خوار عند خروج النار منه .

وترى الخيل لدى أبياتهم كلَّ جرداءٍ وساجيٍّ هميشٍ^(٢) ^(١)

ويروى : * وتيَّاح هميش * : شهم .

ليس في الألوان منها هجنةٌ^(٣) بلقُ الغُترِ ولا عيبُ برشٍ^(٤) ^(٥) ^(٦)

ويروى : * البرش * .

يتجاوبن صهيلًا في الدجى أرناثٍ بين صاصالٍ وجشٍ^(٧) ^(٨) ^(٩)

تطلبُ وتخفُّ من الغارة .

فيها يحوون أموال العدا ويصيدون عليها كلَّ وحشٍ

دميت أكفالمًا من طعنهم بالردينيَّاتِ والخيلِ النجشِ^(١٠) ^(١١)

وهم في الحرب لما زاحفوا بين خيلين بزحفٍ متغشٍ

متغشٍ : متحرك .

نهل الخطى من أعدائنا^(١٢) ^(١٣) ثم نفري الهام إن لم نفترش^(١٤) ^(١٥)

- (١) الجرداء : الفرس قصيرة الشعر . (٢) الساجي : لعله منسوب الى الساج وهو الطليسان الأسود، والمراد به نسبة الفرس الى لونه . (٣) الهجنة : العيب . (٤) البلق : سواد وبياض أشبه بالبرص . (٥) الغتر : جمع غتره وهي الضبع ، سميت بذلك لما بها من غتره وهي مخلوط من حمرة وغبرة وخضرة . (٦) البرش : البرص . (٧) أرناث : نسيطات . (٨) الصصال : الحمار المصوت . (٩) جش : جمع أجش وهو الغليظ الصوت . (١٠) الردينيَّات : نسبة الى «ردية» وهي امرأة كانت تقوم الرماح . (١١) النجش : المستنيرة المسرعة . (١٢) نهل : نسق مرة بعد أخرى . (١٣) الخطى : الرمح نسبة الى الخط وهي مرفأ السفن بالبحرين ، يقال : رماح خطية — على الوصف — ، ورماح الخط — على الإضافة — . (١٤) نفري : نشق . (١٥) الهام : جمع هامة وهي الرأس .

نَفْتَرِشَ : نَعْتَبِقُ .

بَاكَفَّ لَفَحَتْ لَمَّا سَمَّتْ بِسَيُوفِ رِبَعِيَّاتٍ بَهْشٍ^(١)
 بِهْشٍ : خِفَافٌ سِرَاعٌ لِلضَّرْبِ .^(٢)
 فِيهَا تَسْمُو إِذَا أَلْتَجَّ الْوَعْيُ^(٣) غَاصِبَاتٍ كَلَّ قَرِينٍ لِلْكَبِشِ^(٤)
 وَإِذَا الْإِبِلُ مِنَ الْمَحَلِّ غَدَتْ^(٦) وَهِيَ فِي أَعْيُنِهَا مِثْلُ الْعَمَشِ
 حُسْرَ الْأُوبَارِ مِمَّا لَقِيَتْ^(٧) مِنْ سَحَابٍ صَافٍ عَنْهَا لَمْ يُرِشْ^(٨)
 حُسْفَ الْأَعْيُنِ تَرَعَى جُوقَةً^(٩) هَمَدَتْ أُوبَارُهَا لَمْ تَنْتَفِشْ^(١٠)
 وَأَمَاتَ الْمَحَلُّ مِنْ حَيَاتِهِ^(١١) جَاحِرَاتٍ كَلَّ أَعْيَى وَحَنَشِ^(١٢)
 قَتَلَ الضَّبَّ فَاوَدَى هَزْلُهُ^(١٣) لَيْسَ يُبِيدِي ذَنْبًا لِلْحُحْرَشِ^(١٤)
 فَهُمُ فِيهَا مَخَاصِبٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ حَشْوًا لِمَنْ لَا يَحْتَنِشُ^(١٥)

حَشْوٌ : طَعَامٌ ، وَالْحَشْوَةُ مَا فِي بَطْنِهِ ، يُقَالُ : ضَرَبَهُ حَتَّى طَرَقَ بِحَشْوَتِهِ

وَرَجِيْعُهُ . يَحْتَنِشُ وَيَحْتَرِشُ .^(١٦)

(١) رِبَعِيَّاتٍ : رَبْعَى كُلُّ شَيْءٍ أَوَّلُهُ ، وَالْمُرَادُ هُنَا أَنَّهَا جَدِيدَةٌ فِي أَوَّلِ صَقْلِهَا ، أَوْ لَعَلَّهَا بَفَتْحِ الرَّاءِ نِسْبَةً إِلَى الرَّبِيعَةِ — أَبِي قَبِيلَةَ — . (٢) التَّجُّ : اِخْتَلَطَ وَأَضْطَرَبَ . (٣) الْوَعْيُ : الْحَرْبُ . (٤) الْقَرْنُ : النَّظِيرُ فِي الشَّجَاعَةِ . (٥) الْكَبِشُ : سَبَدُ الْقَوْمِ ، وَقَائِدُ الْجَيْشِ . (٦) الْمَحَلُّ : الْجَدْبُ وَالْقَحْطُ . (٧) حُسْرٌ : جَمْعُ حَاسِرٍ وَهِيَ الْمَكْشُوفَةُ — أَي نَسَلٌ وَرَبَاهَا وَسَقَطَ فَصَارَتْ عَارِيَةً مَكْشُوفَةً — . (٨) صَافٍ : عَدْلٌ . (٩) يُقَالُ : أَرَشَتِ السَّمَاءُ إِذَا جَاءَتْ بِالْمَطَرِ . (١٠) حَسْفَ الْأَعْيُنِ : غَاثَةُ الْأَعْيُنِ . (١١) الْجُوقَةُ : النَّبْتَةُ الْفَارِغَةُ الْجُوفِ . (١٢) جَاحِرَاتٍ : دَاخِلَةٌ فِي جَهْرِهَا . (١٣) الْحُحْرَشُ : صَائِدُ الضَّبِّ . (١٤) طَرَقَ : بَالَ وَبَعَرَ . (١٥) الْجَمِيعُ : مَا يُخْرِجُهُ الْبَعِيرُ مِنْ بَطْنِهِ إِلَى شَدَقِهِ لِيَمْتَضِعَهُ مَرَّةً ثَانِيَةً ، وَيَسْبِي ذَلِكَ الْأَجْتِرَارُ . (١٦) يَحْتَنِشُ وَيَحْتَرِشُ بِمَعْنَى يَصِيدُ .

(١) نُنْعِشُ العَاقِي وَمِنْ لَآذِ بِنَا
(٢) بِسَجَالٍ جِئْنَا مِنْ أَيْدِي نَعِشٍ
(٤) وَنُعْدِي الضَّيْفَ مِنْ شَحْمِ الذُّرَى
(٥) مِنْ سَدِيدِ مُشْبِعٍ مِنْهُ نَعِشٍ
(٦) وَهُمْ إِنْ يَحْتَرِشْ أَمْوَالَهُمْ
(٧) سَائِلٌ يَمْلُونُ كَفَّ الْمُحْتَرِشِ

سل ما وجدت فأحترش، من الكراع والكريش . وأصله : القتال على الشيء

والمجادبة ؛ وكتب خارش، وكتب نحراش .

(٨) مِنْ مَهَارَى رِحْلَةٍ يُعْطُونَهَا
(٩) بَيْنَ مَحْشُوشٍ وَعَنْسٍ لَمْ يُحْشِشْ
ذَلِكَ قَوْلِي وَشَأْنِي، وَهُمْ
أَهْلُ وُدِّي، خَالِصٌ فِي غَيْرِ عَشِشْ
فَسَلُوا "شِيْبَانَ" إِنْ فَارَقْتَهَا
يَوْمَ يَمْشُونَ إِلَى قَبْرِ بَنَعِشِ
هَلْ غَشِينَا حَمْرًا مِنْ قَوْمِنَا
أَوْ جَزِينَا جَازِيًا حُشًّا بَفُحْشِ

*
*
*

وقال يمدح مسلمة بن عبد الملك :

(١٠) بَأْتِ "سُلَيْمِي" وَأَقْوَى بَعْدَهَا "تَيْلُ"
(١١) "وَأَقْوَى" بَعْدَهَا "تَيْلُ"
(١٢) "وَأَقْوَى" بَعْدَهَا "تَيْلُ"
(١٣) "وَأَقْوَى" بَعْدَهَا "تَيْلُ"
(١٤) "وَأَقْوَى" بَعْدَهَا "تَيْلُ"
وَيُرْوَى : * حَبِيه .

(١) العاقى : طالب الغفوه وهو المال . (٢) سجال : جمع سجيل وهي الدلو . (٣) نعش : متعشون لفعل الكرم والخير . (٤) الذرى : جمع ذروة وهي أعلا كل شيء . (٥) السديف : شحم السنام . (٦) نعش : يريد نعشى . (٧) المحترش أيضا : المكتسب لعياله . (٨) المحشوش : البير الذي يوضع فيه الخشاش وهو عود يجعل في عظم أنفه . (٩) العنس : الناقة القوية . (١٠) أقوى : أوفر . (١١) تيل : واد على أميال بسيرة من الكوفة . (١٢) الفأو : لغة : بطن من الأرض تطيف به الرمال ، ويريد به هنا موضعا بيته . (١٣) البريت : أرض بناحية البصرة . (١٤) الرجل : موضع يشق الإمامة . (١٥) الخب : الغامض من الأرض .

وقفْتُ في دارِها أصلاً أسألها (١) فلم تُجِبْ دارُها وأستعجم الطلُّ (٢)
 لما تذكَّرتُ منها وهي نازحة (٣) مواعداً قد طبَّتها دوني العِلُّ (٤)
 ظلتُ عساكر من حُرِّ تراوحي وسكرةً بَطَّنتْ فالقلبُ مختبِلُ (٥)

ويروى : * تباكرني * بَطَّنتْ : لصقت .

بانت وناءت وأبكى رسمُ دِمَتْها (٦) عينا تسيل كما يبني القذى الوشلُ (٧) (٨)
 وقد تبدت بها هوجاء معصفة (٩) حنانة فتراب الدار متخَّلُ (١٠) (١١) (١٢)
 كل الرياح تسديها وتلجمها (١٣) وكل غيث ركام غيمه زجلُ (١٤) (١٥)
 له بروق تهيج الرعد آونة كما تضرم في حافاتها الشعلُ (١٦) (١٧) (١٨)

ويروى : * في حافاته * .

كان في مزنيه بألقا مشهرة (١٩) بيض الوجوه وفي آذانها شقلُ (٢٠) (٢١)

(١) أصلاً — أى وقت الأصيل — وهو الوقت من بعد العصر إلى المغرب . (٢) استعجم : لم يفصح . (٣) نازحة : مجعدة . (٤) طبَّتها : صرفتها . (٥) مختبِل : أصابه الخيل وهو تدله العشق . (٦) بانت وناءت : بدت . (٧) الرسم : ما كان لاحقاً بالأرض من آثار الدار . (٨) الدمنة : آثار الدار . (٩) القذى : ما يقع في الماء من تبة أو غيرها . (١٠) الوشل : الماء القليل يخلب من جبل . (١١) الهوجاء : الريح التي لا تستوى في هبوبها وتقلع البيوت . (١٢) المعصفة : الريح الشديدة المسرعة . (١٣) الحنانة : الريح المصونة . (١٤) تسديها : السدى من الثوب ما مد من خيوطه طولاً — وهو هنا مجاز عما تشيره الريح من التراب والرمل فيكون أحياناً أشبه بالخيط المدودة . (١٥) تلجمها : اللجمة من الثوب ما مد من خيوطه عرضاً . (١٦) الركام : المتراكم بعضه فوق بعض . (١٧) الزجل : المصوت . (١٨) حافات : جمع حافة وهي الطرف . (١٩) البلق : التي بها البلق وهو بياض يتخلله سواد أشبه بتدبيط البرص . (٢٠) المشهرة : الواضحة . (٢١) كذا بالأصل ولم نوفق إلى معناها .

باتت تذب فحولا عن مهارتها (٢) فصدد عن عسها علج ومفتحل (٣) (٤)

مفتحل : يطلب الفحلة .

كانت مصقولة بيضا يهد بها (٥) له سحيمه جود كلها هطل (٦) (٧) (٨)

يهد بها : يضرب بها .

له حنين إذا ما جاش مبركا (٩) كما تحن إلى أطفالها الإبل (١٠)

يروى العراص مقيما ما يفارقها (١١) فاق النيوث بجود حين يحتفل (١٢) (١٣)

يوهى السناسن منها صوب ريقه (١٤) (١٥) فليس في غيمه فتق ولا خل (١٦)

حتى إذا عمها بالماء وأمتلات (١٧) ساق تواليه "شامية" شمل (١٨) (١٩)

كسا العراص رياضا حين فارقتها (٢٠) كالعبرى رواء كلها خصل (٢١) (٢٢)

- (١) تذب : تدفع . (٢) المهارة : جمع مهر وهو ولد الفرس . (٣) العسب : النسل ، يقال : قطع الله عسبه . (٤) العلج : حمار الوحش السمين القوى . (٥) يريد بالمصقولة : السيوف . (٦) السحيمه : الغامة التي تسجم الماء أى تسيل به . (٧) الجود : المطر الغزير . (٨) الهطل : الدائم الانسكاب . (٩) جاش : تحرك وأضطرب . (١٠) مبركا : باركا . (١١) العراص ، جمع عرصة وهى البقعة الواسعة بين الدور التي ليس فيها بناء . (١٢) الجود : المطر . (١٣) يحتفل : يمتلئ . (١٤) يوهى : يضعف . (١٥) السناسن : رويس أطراف عظام الصدر ، أو هو حرف فقار الظهر واحدها سنن وهى هنا على سنبل الحجاز . (١٦) الريق : أول المطر . (١٧) التوالى : التي يتلو بعضها بعضا . (١٨) شامية : منسوبة الى الشام . (١٩) الشمل : ربح الشمال . (٢٠) العبرى : منسوب الى عبقر وهى قرية تياها في غاية الحسن . (٢١) رواء : مرتوية . (٢٢) الخصل : الليل الندى .

(١) من حَنَوَةٍ يُعِجِبُ الرُّوَادَ بِهَيْجَتِهَا
 (٢) (٣) (٤) ومن نُحْرَامِيٍّ وَكِرْشٍ زَانِهَا النَّقْلُ
 (٥) منها ذُكُورٌ وَأَحْرَارٌ مُؤَنَّقَةٌ
 (٦) (٧) (٨) بها الظَّبَّاءُ مَطَافِيلٌ تُرَبِّعُهَا
 (٩) (١٠) (١١) وَالْعَيْنُ وَالْعُونُ فِي أَكْفَاهَا هَمْلٌ

مطافيل : أى لها أولاد .

(١٢) (١٣) وَكُلُّ أُنْحَرَجٍ أَبْدَى الْبَيْضِ جُوجُؤُهُ
 (١٤) (١٥) كَأَنَّهُ بَعْدَافِيْنٍ مُشْتَمِلٌ
 (١٦) (١٧) رَجُلًا مُصَارِعٍ قِرْنٍ حِينَ يَتَعَقَلُ
 (١٨) (١٩) لَهُ فَرَّاسِنٌ مِنْهَا بَاطِنٌ كَمَلَتْ
 (٢٠) (٢١) ظَلَّ يَرِاطُنٌ عَجْمًا وَهِيَ تَتَّبِعُهُ
 (٢٢) (٢٣) نَقَاتِقًا زِعَلَاتٍ قَادَهَا زِعْلٌ

- (١) الحنوة : نبات سهل طيب الرائحة .
 (٢) النحرامى : نبات زهره أبيض الأزهار رقيقة .
 (٣) الكرش : نبات من أنجع المراتع .
 (٤) النقل : نبت من أحرار البقول نوره أصفر طيب الرائحة .
 (٥) مؤنقة : مجودة .
 (٦) الصبح : الحمرة ومنه قبل الصبح — بضم الصاد — لمرته .
 (٧) المكتمل : الذى تم طوله وظهر نوره .
 (٨) تربعها : تؤكلها ما بينه وبينه .
 (٩) العين : جمع عينا ، وهى العظيمة سواد العين فى سعة .
 (١٠) العون : جمع عون وهى التى نجت بعد بطنها البكر .
 (١١) الهمل : التى ترى بلا راع .
 (١٢) الأنحرج : العظيم وهو ذكر النعام ، سمى بذلك لما به من خرج — بفتح الخاء والراء — وهو نونان فى بياض وسواد أشبه بلون الرماد .
 (١٣) الجوجؤ : الصدر .
 (١٤) الغدافى : منسوب الى الغداف وهو غراب ضخم الجناحين .
 (١٥) مشتمل : متلف .
 (١٦) القرن : الظير فى الشجاعة .
 (١٧) يتعقل : يصرع .
 (١٨) الفرسان : جمع فرسن — بكسر الفاء — وهو طرف خف الجير .
 (١٩) مفصل : منقول .
 (٢٠) المراتطة : الكلام بدون إفصاح .
 (٢١) العجم : التى لا تبين فى كلامها ، واحده : أعجم وعجماء .
 (٢٢) نقاتق : جمع تقق .
 (٢٣) زعلات : نشيطات ، واحدها زعلة والمذكر زعل .

وَيُرَوَّى : * حِينًا وَيَنْدِمِلُ *

لو مات حى من الأطلال تقاته^(١) اذن^(٢) لمت وعيني دمعها سبل^(٣)
 أنى وكيف طلابى حرة شحطت^(٤) والرأس من غلواء الشيب مشتل^(٥)
 وبجلاء^(٦) إن مشت أرخت مفاصلها^(٧) فأرتج من بذنها الأوصال^(٨) والكفل^(٩)
 شمس النهار وبدر الليل سننها^(١٠) زين الخلي ولا يزرى بها العطل^(١١)
 عجزاء^(١٢) عمهرة^(١٣) غراء^(١٤) مكملة^(١٥) فى مقلتها وإن لم تكتحل كحل^(١٦)
 ما دمية^(١٧) ظلت الرهبان تبعدها^(١٨) يوما بأحسن منها حين تغسل^(١٩)
 يعلو ما كرها^(٢٠) فرع لها حسن^(٢١) من السخام^(٢٢) أئيث^(٢٣) نبتة رجل^(٢٤)
 وزان أنيابها منها إذا آبتسمت^(٢٥) أحوى اللثات شتيت^(٢٦) نبتة رتل^(٢٧)
 كأت ريقتها^(٢٨) فى فى مضاجعها^(٢٩) شيت بها الثلج والكافور والعسل^(٣٠)

- (١) سبل : منسكب . (٢) شحطت : بعدت . (٣) الغلواء : النلو .
 (٤) الرحلة : الحجمة العظيمة الخلق . (٥) الأوصال : جمع وصل — بكسر الواو وضمتها — كل
 عضو على حدة لا يكسر ولا يوصل به غيره . (٦) الكفل : العجز . (٧) السنة :
 الوجه . (٨) العجزاء : العظيمة العجيزة . (٩) العمهرة : الرقيقة البشرة الناصعة
 اليأس . (١٠) الكحل : سواد يعلو الأشفاق خلقة . (١١) الدمية : تمثال من
 رخام — يضرب به المثل فى الحسن — . (١٢) المآك : جمع مأكة وهى العجيزة .
 (١٣) الفرع : الضفيرة من الشعر . (١٤) السخام : الشعر اللين المسترسل . (١٥) الأئيث :
 الكثير العظيم . (١٦) الرجل : الشعر اللين السبوطه والجعودة . (١٧) الأحوى : من به
 لون الحوة وهى سمرة الشفة . (١٨) الشيتيت : الأفلج . (١٩) الرتل : الحسن التضيد
 المستوى النبات .

يَالَيْتَ حَظِّيَ مِنْهَا مِنْ فَوَاضِلِهَا مِمَّا أَوْمَلُ مِنْهَا نَظْرَةً يَجَلُّ^(١)
 أَيُّتُ ظَهْرًا لِبَطْنٍ مِنْ تَدَكُّرِهَا كَمَا تَقَلَّبَ مِمَّا يَشْتَكِي الْمَغْلُ
 الْمَغْلُ : الَّذِي يَشْتَكِي بَطْنَهُ .

قَلْبِي يَثْبُ إِلَيْهَا مِنْ تَدَكُّرِهَا كَمَا يَثْبُ إِلَى أَوْطَانِهِ الْجَمَلُ
 يَثْبُ : يَشْتَأُقُ .

أَهْدِي بِهَا فِي مَنَامِي وَهِيَ نَازِحَةٌ كَأَنَّي مَوْتِقٌ فِي الْقَدِّ مَكْتَبِلٌ^(٢)
 نَازِحَةٌ : أَيُّ بَعِيدَةٌ عَنِّي .

فَقَلْتُ لِلنَّفْسِ سِرًّا وَهِيَ مُثَبَّتَةٌ وَالْحَلْمُ مَنِي إِذَا مَا مَعَشَرَ جِهَلُوَاءُ :
 مُثَبَّتَةٌ : وَجِعةٌ .

كَمْ مِنْ مُؤَمَّلٍ شَيْءٍ إِيْسَ يُدْرِكُهُ وَالسَّرُّ يُزْرِي بِهِ فِي دَهْرِهِ الْأَمَلُ
 يَرْجُو الثَّرَاءَ وَيَرْجُو الْخُلْدَ ذَا أَمَلٍ وَدُونَ مَا يَرْتَجِي الْأَقْدَارُ وَالْأَجَلُ
 وَالدَّهْرُ يُبْلِي الْفَتَى حَتَّى يَغْيِرَهُ كَمَا تَغْيِرُ بَعْدَ الْحِدَّةِ السَّمْلُ^(٣)
 وَالْأَفْوَرِينَ يَرَاهَا فِي تَقْلِبِهِ كَمَا تَقَلَّبَ خَلْفَ الْبَاقِرِ الْعَجَلُ^(٤)
 الْأَفْوَرِينَ : الدَّوَاهِي .

لَا يُصْبِحُ الْمَرْءُ ذَوَالْبِ الْأَصِيلِ وَلَا يُمِسى عَلَى آلَةٍ إِلَّا لَهُ عَمَلُ

(١) البجل : العجب . (٢) الموتق : المشدود . (٣) القد : سير من جلد يقيد به

الأسير . (٤) المكنبل : المقيد . (٥) السمل : الثوب البالي . (٦) الباقر :

جماعة البقر . (٧) العجل : آلة تجرها الثيران تحمل عليها الأثقال .

(١) وفي الأناة يُصِيبُ المرءُ حاجتَهُ
 (٢) أَحَدَرُ ذَوِي الضَّغْنِ لَا تَأْمَنُ بِوَائِقِهِمْ
 (٣) وقد يُصِيبُ نَجَاحَ الحَاجَةِ العَجَلُ
 وإن طَلِبْتَ فلا تَغْفُلْ وإن غَفَاوَا
 (٤) قد يسبقُ المرءَ أوتارُ يطالُهَا
 (٥) ويدركُ الوترَ بعدَ الإِمْةِ الحَئِجَلُ
 الإِمْةُ : النِّعْمَةُ .

كُلُّ المصائبِ إن جَلَّتْ وإن عَظُمَتْ
 والشعرُ شتىَّ سِيَمِ الناطِقونَ به
 منه غناءً ومنه صادقٌ مَثَلُ
 (٦) (٧) منه أَهَادِي تُسَجَّى مِنْ تَكَلَّفِهَا
 (٨) (٩) والبَسْطُ والفَخْمُ والتَّقْيِيدُ والرَّمَلُ
 (١٠) (١١) وناطِقٌ مَحْمَدٌ مِنْهُمْ وَمَقْتَعِلٌ
 (١٢) والنَّاسُ فِي الشَّعْرِ : فَرَاثٌ وَمُجْتَلِبٌ
 فَرَاثٌ ، يَفْرِيثُهُ : لَا يَقِيمُهُ .

دَرَا وَرَشَّحَ بِيوتاً أنتَ حائِكُهَا
 (١٥) لا بَدَّ مِنْهَا كِرَاماً حينَ تَرْتَحِلُ
 وَيُرَوَّى : * كِرَامٌ * .

- (١) الأناة : التمهل . (٢) العجل : المروع . (٣) البواقي : جمع باقعة وهي الشر .
 (٤) أوتار : جمع وتر وهو الثار . (٥) الغناء : الردى . القدر . (٦) الأهادى : جمع
 أهذية وهي ما يهذى به الإنسان . (٧) تسجى : تعص . (٨) البسط : البسيط السهل .
 (٩) الفخم : الجزل الرصين . (١٠) التقيد : في الشعر ما مد على ما هو أقصر منه نحو فاعول
 — يسكون اللام — في آخر المقارب ، أو تقيض الإطلاق وهو أن يتقيد الشاعر بقافية واحدة .
 (١١) الرمل : كل شعر غير مؤلف البناء حتى يخجل للسامع أنه غير مترن ؛ وهو أيضا اسم بحر من بحور
 الشعر . (١٢) المجتلب : الذى يجلب شعر غيره ويتخله لنفسه . (١٣) المحنذى : المنقذى
 يقنذى بغيره . (١٤) المبتدع : المبتدع ابتداء غير مسبق إلى مثله . (١٥) حائكها :
 تاججها .

يكاد يَشْمَطُ ^(٣) من أهوالها الرَّجُلُ،	وبلدةٍ مُقفِرٍ أصواءٌ لاجِبها ^(١) ^(٢)
وقد عراني من لون الذَّبَجِي طَفَلُ، ^(٥)	سمعتُ منها عزيفُ الجنِّ ساكِنها ^(٤)
والذئبُ يعوى بها في عينه حَوَلُ،	تُجاوِبُ البومُ أصداءً تُجاوِبها ^(٦)
	حَوَلٌ : تحركٌ .
والشمسُ في فلكٍ تجرِي لها حَوَلُ،	حتى إذا الصبحُ ساق الليلَ يطردهُ ^(٧)
تكادُ منها ثيابُ الرِّكبِ تشتعلُ،	تَشْوِي جنادِبها شياَ إذا صهدتُ ^(٨)
وكلُّ ظِلٍّ قصيرٌ حينَ يعتدلُ،	ترى الحَرَائِي فيها وهي خاطرةٌ ^(٩)
لما توقد منها القاعُ والقُلُلُ، ^(١٢) ^(١١)	ظلتُ عصافيرُها في الأرضِ حاجلةٌ ^(١٠)
بجسرةٍ لم يخالطَ رِجلها عَقْلُ ^(١٤)	قد جُبِتها وظلامُ الليلِ أقطعُه
في المِرْفَقَيْنِ لها عن دَفِّها قَتْلُ ^(١٩) ^(٢٠)	عيرانيةٌ كقرعِ الشولِ مُجْفرةٌ ^(١٥) ^(١٦) ^(١٧) ^(١٨)

- (١) الصوة : حجر يكون علامة في الطريق واجمع صوى — كقوة وقوى — وجمع الجمع أصواء .
(٢) اللاحب : الطريق الواضح . (٣) يشمط : يشيب . (٤) العزيف : صوت يسع في المفاز وبالليل ينسبونه لجن . (٥) الطفل : لون صفرة الشمس قبيل غروبها .
(٦) أصداء : جمع صدى وهو طائر يصرب بالليل ، أو هو طائر تقول جاهلية العرب أنه يخلق من رأس المقتول ولا يزال يصيح في رأسه إذا لم يؤخذ بثاره يقول : « اسقوني اسقوني » حتى يقتل قاتله ولذلك قيل له : صدى ؛ أو هو ذكر البوم . (٧) الجنادب : صغار الجراد ، واحدها جندب .
(٨) صهدت : اشتد حرها . (٩) الحرايى : جمع حرباء وهي دوية تدور مع الشمس وتتلون ألوانا بحرها . (١٠) الخجل : رفع رجل والمشى بترث على الأخرى — كحجل الغراب — .
(١١) القاع : ما أطمأن من الأرض . (١٢) قتل : جمع قلة وهي أعلى الجبل .
(١٣) الجسرة : الناقة القوية . (١٤) العقل : التواء في الرجل . (١٥) العيرانة : الناقة النشيطة . (١٦) القرع : نخل الإبل . (١٧) الشول : جمع شائلة وهي من الإبل ما أتى عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر فارفع ضرعها وجف لبنها . (١٨) المجفرة : التي عظمت وأستكرشت . (١٩) الدف : الجنب . (٢٠) القتل : تباعد المرفقين عن الزور .

كَأَنَّ فِي رِجْلِهَا لَمَّا مَشَّتْ رَوْحًا ^(١) وَلَا يَرَى فَقَدْ فِيهَا وَلَا حَلْلٌ ^(٢)
 الْحَلْلُ : العَرَجُ .
 تَخْدِي بِهَا مُجَمَّرَاتٌ مَا يُؤَيِّسُهَا ^(٣) ^(٤) ^(٥) مَرُّو وَلَا أَمْعَزُحَامٍ وَلَا جَبَلٌ ^(٦) ^(٧)
 كَأَنَّهَا وَرِكَابُ الْقَوْمِ تَتَّبِعُهَا لَا تَأْتَلِي تَقَدِّمُهَا فِي السَّيْرِ .
 تَنْضُو جِدَاعَ الْمَهَارَى وَهِيَ رِيضَةٌ ^(٨) ^(٩) ^(١٠) وَلَا تُمَالِكُهَا الْعَيْدِيَّةُ الدَّلُّ ^(١١) ^(١٢) ^(١٣)
 وَيُرَوَّى : * تَنْضُو شِجَاعَ * .
 مِثْلَ الْحَنِيَّاتِ صُفْرًا وَهِيَ قَدْ ذَبَلَتْ ^(١٤) وَالْقَوْمُ مِنْ عِبْرَاءِ السَّيْرِ قَدْ ذَبَلُوا ^(١٥)
 كَأَنَّهَا لَا يَسْتَبِينُ السَّمْعُ مَنْطِقَهُمْ ^(١٦) ^(١٧) كَأَنَّهَا مِنْ سُلَافِ الْحَمْرِ قَدْ تَمَلَّوْا ^(١٨)
 لَمَّا رَأَيْتَهُمْ غَنًا إِذَا نَطَقُوا ^(١٩) وَكُلُّ أَصْوَاتِهِمْ مِمَّا يَهُمُّ صَحْلٌ ^(٢٠)
 وَهُمْ يَمِيلُونَ إِذَا حَلَّ النَّعَاسُ بِهِمْ ^(٢١) كَمَا يَمِيلُ إِذَا مَا أَقْعَدَ التَّمِيلُ ،

- (١) الروح : انقلاب القدم على وحشيتها . (٢) الفقد : ميل الخف إلى الجانب الإنسي .
 (٣) تخدي : تسرع . (٤) المجمرات : الحوافر الصلبة . (٥) ما يؤيسها : ما يردّها
 ويجعلها تقنط . (٦) المرر : الحجارة الصلبة البراقة . (٧) الأمعر : المكان الصلب الكثير
 الحصى . (٨) تنضو : تجرد . (٩) جداع : جمع جذع وهو الفتى الشاب .
 (١٠) المهاري : جمع مهر . (١١) ريضة : مذللة . (١٢) العيدية : منسوبة إلى لخل
 نجيب تنسب إليه كرام النجائب . (١٣) ذلل : جمع ذلول وهو ما سهل آفقياده ولان .
 (١٤) الحنية : القوس . (١٥) العرواء : رعدة من برد تصيب المريض وهي هنا آية عما أصابهم
 من التعب والإعياء . (١٦) السلاف : ما تحلب وسال قبل العصر وهو أفضل الخمر .
 (١٧) تملوا : سكروا . (١٨) غن : جمع أغن وهو الذي يخرج صوته من خياشيمه .
 (١٩) الصحل : الذي في صوته خشونة . (٢٠) النعاس : النوم . (٢١) التمل : السكران .

(٤)	فكلهم عند أيديهن منجلدٌ	(٣)	(٢)	(١)	قُلْتُ : أنيخوا فعاخوا من أزميتها
(٧)	ورد يسوق توالى الليل مقتبلٌ	(٥)			نأموا قليلا غشاشا ثم أفرعهم
(١٠)	بعد الضفور سراجا ثم آرتحلوا	(٨)	(٩)		شدوا نسوع المطايا وهي جائلةٌ
(١١)	وكعبه في بفاع المجيد معتدلٌ				ينون "مسامة" الفياض نائلةٌ
(١٢)	فليس في أمره وهن ولا هزلٌ				صلب القناة ربا والحزم شيته
	فليس في حكمه حيف ولا ميلٌ				قضاؤه مستقيم غير ذى عوج
	أنت لهم ولبن يعروهم جبلٌ		(١٣)		وأنت حرز "بني مروان" كلهم
	إذا الكرام إلى أحسابهم حصلا				تمتلك من "عبد شمس" خيرهم حسبا
	إن الحدود تلاقى ثم تتصلٌ		(١٤)		ذوو حدود إذا ما نوضلت نضلت
(١٧)	فليس في قوله هذر ولا خطلٌ		(١٥)		القائل الفصل والميمون طائرُه

(١) أنيخوا : أبركوا إليكم . (٢) عاخوا : عطفوا وثنوا . (٣) الأزمة : جمع زمام وهو حبل يقاد به البعير . (٤) منجلد : منطرح . (٥) الغشاش : أول الظلمة وآخرها . (٦) الورد : المراد به هنا الصبح لحرته . (٧) توالى الليل : بواقبه . (٨) نسوع : جمع نسع وهو حبل يشد به الرحل . (٩) المطايا : الإبل . (١٠) البفاع : ما ارتقع من الأرض . (١١) الوهن : الضعف . (١٢) الهزل : الهزال وهو الضمور والمراد به هنا خفة الرأي وعدم رجحانه . (١٣) الحرز : الموضع الحصين كالمقل . (١٤) نضلت : غلبت وفضلت ، وهو مثل قوله في قصيدته السينية :

ذوو حدود إذا ما حودست حدثت إن الحدود تلاقى ثم تتحدس .

(١٥) يقال : هو ميمون الطائر أى مبارك الطلعة ، ومن معاني الطائر أيضا : الحظ ، ويقال : سر على الطائر الميمون — دعاء للسافر — . (١٦) الهذر : خلط الكلام بالخطأ والباطل . (١٧) الخطل : الحق أو الكلام الفاسد الكثير .

لا يَنْقُضُ الأَمْرَ إِلا رَيْثٌ يَبْرِمُهُ ^(١)
 (٢) (٣)
 وليس يَنْثِيهِ عن أَمْرِ التَّقَى كَسَلٌ
 إن الذين بهم يرمون صخرته
 لن يدرُوكَ ولن يَلْحَقَكَ شأُوهُمُ ^(٤)
 حتى يَلْجُ بينَ سَمِّ الإبرةِ الجَمَلُ ^(٥)
 يَلْحَقَكَ . يَلْجُ نَزْرَتَهَا .

أعددتَ للحربِ أقرانا وهم حَسَبٌ
 (٦)
 السيفُ والدرعُ والحَنَذيذُ والبطلُ
 (٧) (٨) (٩) (١٠)
 إذا فَعِمْتَ بِقَوْمٍ جِئْتَ أَرْضَهُمُ
 ويروى * ضَعِمْتَ * .

يَصِمُ فِيهِ المَوْصَى من يَجَاوِبُهُ
 (١١)
 من رَزَّ عَوْدًا إِذَا ساروا وإن نزلوا
 العودُ : الجَيْشُ .

تَعْضَلُ الأَرْضُ مِنْهُ وهى مَثْقَلَةٌ ^(١٢)
 (١٣)
 قد هَدَّهَا كَثْرَةُ الأَقْوَامِ وَالتَّغْلُّ
 فِيهِ العَنَاجِيجُ بِرِي الغَزْوِ وَسَمْنَهَا
 (١٤) (١٥)

- (١) التقض : الحل وإفساد الأمر بعد إحكامه .
 (٢) الريث : مقدار المهلة .
 (٣) الإبرام : الإحكام وهو ضد التقض .
 (٤) أبطل عمل "لن" الناصبة للضرورة الشعرية :
 وكذا الحال في قوله "حتى يلج" .
 (٥) سم الإبرة : نزرتها — بضم الخاء — وفتحها — وهو قبحها ،
 يقال : وقعوا في مضائق مثل أنترات الإبر .
 (٦) الحنذيذ : الشجاع .
 (٧) فعمت :
 لهجت .
 (٨) الجحفل : الجيش العظيم .
 (٩) الأرعن : الجيش المضطرب لكثرة .
 (١٠) الحافة : الجانب .
 (١١) الرز : الصوت تسمعه من بعيد .
 (١٢) تعضل : تنص .
 (١٣) العناجيج : طوال الخيل والإبل وجيادها ، واحدها : عنجوج .
 (١٤) القداح : السهام .
 (١٥) بسل : جمع باسل وهو الشجاع البطل .

(١) قُبُّ البَطُونِ قَدْ آقُورَتْ مَحاسِنُهَا (٢)
 وفي النَحُورِ إِذا اسْتَقْبَلْتَهَا رَهْلٌ (٣)
 يَصِيحُ نِسْوانُهُمْ لَمَّا هَزَمْتَهُمْ (٤)
 كَمَا يَصِيحُ عَلى ظَهْرِ الصِّفاِ المَجَلُّ (٥)
 إِنْ قَلَّتْ يَوماً لُفْراسِ ذَوى حَسَبِ
 تُوصِيهِمْ فِي الوَغى: أَنْ آحْمَلُوا حَمَلُوا
 النازِلُونَ إِذا ما المَوتُ حَلَّ بِهِمْ (٦)
 إِذا الكِأَةُ إِلى أَمثالِها نَزَلُوا



وقال يمدح عبد الملك بن مروان :

أَشْتَقَتْ وَأَنْهَلَّ دَمْعُ عَيْنِكَ أَنْ
 أُضْحِي قِفاراً مِنْ خُلَّتِي "طَلَحْتُ" (٨) (٧)
 بَسائِسُ دَارِها وَمَعِينُها (٩)
 تُمَسى خِلاَّ وما بِها شَبِيحُ (١٠) (١١) (١٢)
 إِلا عَسولٌ أَوْ حَاجِلٌ نَفِقُ (١٣)
 وَذو ضَباجٍ فِي صَوتِهِ بِجَحْ (١٤)
 يَضِيحُ فِيها شَخْطاً تَجَاوَبَهُ (١٥)
 إِذْ صَاحَ بِوَمِ رَواغَةً ضَبِحَ (١٦) ورو

ويروى : * يوما *

- (١) قب : جمع أقب وقباء وهى الضامرة البطن . (٢) اقورت : تغيرت . (٣) الرهل : استرخاء اللحم . (٤) الصفا : جمع صفاة وهى الصخرة الصلبة . (٥) الحجل : طائر يقال له : القجج . — فارسية — . (٦) كياة : جمع كأم وهو الشجاع المدجج بالسلاح . (٧) الخلة : الصديق بلفظ واحد مع الجمع — نقول : هو وهى وهن خلتي ، ومن معانيها أيضا : الخلية والزوجة . (٨) طلح : اسم موضع مختلف على تعيينه . (٩) بسابس : جمع بسبس وهو الففر . (١٠) العسول : يراد به الذئب لأنه يعسل — أى يهتز ويضطرب فى عدوه — ، وقيل : للرخ عسول — لشدة أهترازه وأضطرابه — ؛ وفى الأصل « عسول » بالعين المعجمة وهو تصحيف . (١١) الحاجل : الغراب — مجازانه فى مشيته — . (١٢) النفق : الغراب يصيح « غيق غيق » . (١٣) الضباح : صوت الثعلب . (١٤) البجح : خشونة وغلظ فى الصوت . (١٥) الشخت : الضامر هزالا . (١٦) الرواعة : التى تحيد وتذهب هكذا وهكذا مكرا وخديعة .

كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِهِ أَحَدٌ فَالْقَلْبُ مِنْ قَلْبٍ مِنْ نَأَى فِرْحٍ
تَسْوَفُهُ عُدْمَلُ الدِّيَارِ وَمَا أَشْقَاهُ إِلَّا الدَّوَارِسُ الْمُصَحِّ

وَيُرَوَّى : * تَسْوَفُهُ عُدْمَلُ * .

يَعْتَادُهَا كُلُّ مُسِيلٍ لِحَبِّ جُونِ رُكَّامٍ سَجَابِهِ رَجْحٍ
قَعْسٌ مِنَ الْمَاءِ فِي غَوَارِيهِ بَلَقٌ صِعَابٍ يَرْمَحْنَهُ ضَرْحٍ
مَقْعَنْدَرٌ فِي الدِّيَارِ مُؤْتَلِقٌ تَكَادُ مِنْهُ الْأَبْصَارُ تَلْتَمِحُ
مُؤْتَلِفٌ خَاتٌ فِي أَوَاحِرِهِ حُدَاةٌ عَيْرٍ إِذْ جَلَّحُوا صَدَحُوا

جَلَّحُوا فِي السَّيْرِ : مَضَوْا .

قَدَمَاتٌ غَمًّا أَجْشٌ مَبْتَرِكٌ تَنْصَاحٌ مِنْهُ مَوَاقِرٌ دَلْحٌ

- (١) العُدْمَلُ : كل قديم مرث عليه السنون . (٢) الدَّوَارِسُ : الأطلال البوالى .
(٣) المصح: التي انحنى أثرها . (٤) المسيل : الساكب من المطر . (٥) الحَبُّ : الذي له صوت مختلط . (٦) الجون : الأسود . (٧) الركام ، التراكم بعضه فوق بعض .
(٨) رجح : أى مثقلة لأمثلاتها بالماء . (٩) قعس : جمع أقعس ، وهو المتناقل في مشيته يتكلف فيها . (١٠) غوارب : جمع غارب وهو ما يعلو من الماء . (١١) بلق : جمع أبلق وهو الذي فيه بياض وسواد . (١٢) صعاب : جمع صعب وهو ما لم يركب ، — على تشبيه السحاب بالإبل — . (١٣) يرمحنه : يدفعه . (١٤) ضرح : جمع ضروح وهى الدابة التي تدفع برجلها دفعا شديدا . (١٥) كذا بالأصل ولم نجد لها في معاجم اللغة ، ولعلها محرفة عن « معتدر » .
يقال : اعتدر المطر بمعنى هوى . (١٦) مؤتلق : مضى . (١٧) تلتمح : تتخطف .
(١٨) العير : الإبل . (١٩) الأجش : الغليظ الصوت . (٢٠) المبترك : البارك .
(٢١) تنصاح : تشق . (٢٢) المواقر : السحاب الثقال . (٢٣) دلح : جمع دلوح وهى السحابة الكثيرة الماء .

(١)	له رَوَايَا صَعُوقَةٌ ^(٢) سَحْحٌ ^(٣)	فالماءُ يَجْرِي ولا نِظَامَ له
(٤)	رَحْبُ العَزَالِي مَاصِبٌ مَنسِفِحٌ ^(٤)	والطيرُ تَطْفُو غَرَقٌ قَدَ أَهْلَكَهَا
(٧)	والعُونُ فِيهَا مَقَامُهَا طَفْحٌ ^(٧)	يَزْدَادُ جَوْدًا وَالْأَثْمُ ^(٥) قَدَ غُمِرَتْ ^(٦)
(١٠)	لم يُوْفِ مِنْهَا فِي سَبِيلِهِ سَبْحٌ ^(١٠)	والوَحْشُ أَوْفَتْ عَلَى الْيَفَاعِ وَمَا ^(٩)
(١٢)	فكُلُّ رَفَعٍ مَنَهَتْ مَتَضِحٌ ^(١٢)	قَد نَالِ مِنْهَا الْبَطُونَ ذُو زَيْدٍ ^(١١)
(١٦)	سَبِقَ رُكَّامٌ فَالغَيْمُ مَنسِرِحٌ ^(١٦)	أَشْحَدُ إِذْ هَبَّتِ الشَّمَالُ ؛ له ^(١٥) ^(١٤)
(١٨)	قَوْسٌ خَبَّاهَا فِي مُزْنِهِ قُرْحٌ ^(١٨)	نَلُوحٌ فِيهِ لَمَّا قَضَى وَطَرًا ^(١٧)

(١) روايا : جمع زاوية وهي وعاء من جلد يجعل فيه الماء كالمرادة . (٢) صعوقة : لها صوت شديد كصوت الصواحق . (٣) سحح : سحح وتسيل بالماء . (٤) العزالي : جمع عزلا . وهي مصب الماء من الراوية ، يقال : أنزلت السماء عزاليها - إشارة الى شدة وقع المطر على التشبيه بزوله من أفواه المزدادات - . (٥) الجود : المطر . (٦) الأكم : أمكنة من الأرض أعلى من الروابي وأعرض ظهرا . (٧) العون : جمع عوان وهي التي نجت بعد بطنها البكر . (٨) الطفح : الملى حتى يفيض . (٩) اليفاع : ما ارتفع من الأرض . (١٠) في الأصل «سبيله» وهو تحريف . (١١) ذوزيد : الماء حين يجرى بشدة فيزيد . (١٢) الرفع : مبالغة الجير في سيره . (١٣) متضح : ناضح عليه الماء . يقال : انتضحت القرية . (١٤) أشحد : ساق وطرد طردا شديدا . (١٥) الشمال : ريح صدة الجنوب . (١٦) الركام : السحاب المتراكم . (١٧) المنسرح : السائر سيرا سريعا سهلا . (١٨) خباها : أخفاها ، - وقد سهلت همزتها - ، وفي نسخة «حناها» . (١٩) قرح : قوس قرح هي قوس تبين ألوانها وهي مركبة من سبعة ألوان : الأزرق ، والأصفر ، والبفسجي ، والأحمر ، والنيل ، والأخضر ، والبرتقالي ، وهذه القوس عبارة عن تدخل أشعة الشمس الى باطن جزئيات الماء فتتكسر ، كما لو مر شعاع الشمس من خلال منشور زجاجي لأن لكل شعاع من هذه الأشعة السبعة حدا خاصا في الانكسار فيخرج كل شعاع مستقلا بلونه الحقيقي .

والأَرْضُ مِنْهُ جَمُّ النَّبَاتِ بِهَا (١)
 وَأَرْتَدَّتْ الْأَكْمُ مِنْ تَهَاوِيلِ ذِي (٣) (٤)
 مِنْ أَرِيَّانٍ تَزِينُهُ شَقَقُ (٢)
 مِثْلُ الزَّرَابِيِّ لِلْوَنَةِ صَبِحُ (٥)
 نَوْرٍ عَمِيمٍ، وَالْأَسْهَلُ الْبَطْحُ (٦)
 يَغْبِقُ مَاءَ النَّدى وَيُصْطَبِحُ (٧)
 أَرِيَّانٌ : نَيْتٌ . شَقَقُ : شَقَائِقُ النَّعْمَانِ .

وَالشُّومُ كَالزَّرَابِيِّ شَدَّهَا عَرَضُ (٨)
 أَوْلَادُهَا الْأَرخُ حِينَ تَفْطِمُهَا (٩)
 وَغَاطِشٌ لِلرَّضَاعِ مَرْتَسِحُ (١٠)
 كُلُّ تَفْطِيشٍ فَهُوَ ضَعْفٌ، وَالغَاطِشُ : الْمَصْفَرُّ .

يَحْوِزُهَا كَالعَزِيزِ عَنِ عَرَضِ (١١)
 وَأَنْتَ إِنْ تَسَاءَهُ مَرْتَبًا (١٢) (١٣)
 يَصُومُ مِنْ حَبِّهَا وَيَرْبُؤُهَا (١٤)
 إِنْ رَامَهَا لَمْ تَقِرَّ وَأَمْتَنَتْ (١٥)
 يَهْزُ رَوْقًا كَأَنَّهُ رَمْحُ (١٦)
 لَهُ صَعَابٌ رَوَاعٍ لَقْحُ (١٧)
 فَالْبَطْنُ مِنْهُ كَأَنَّهُ قَدْحُ (١٨)
 مِنْهُ عَلَى كُلِّ فَائِلٍ جَرْحُ (١٩)

- (١) الزرابي : جمع : زربية وهي كل ما بسط واتكى عليه . (٢) الصبح : لون يضرب الى
 الحفرة . (٣) الأكم : أمكنة من الأرض أعلى من الروابي وأعرض ظهرا . (٤) التهاويل :
 التضارير وزينتها ، أو هي ما يظهر من ألوان الزهر المختلف كالأحمر والأصفر والأخضر . (٥) النور
 العميم : الزهر الخفيف . (٦) الشوم : جمع أشيم وشيماء التي بها شامات . (٧) العرض :
 ضد الطول . (٨) العين : سرب من البقر الوحشي . (٩) إارخ : الفئحة من البقر .
 (١٠) الروق : القرن . (١١) كذا بالأصل ورغما من عدم آثران الشطر بهذه الكلمة فقد أغلق
 علينا فهم البيت ولم نوفق الى تصويبه . (١٢) مرتبنا : مرتقا فوق مرتبا . (١٣) الصعاب :
 اللواقح لم ترض ولم تتركب . (١٤) اللقح : الحوامل . (١٥) يربؤها : يراقبها .
 (١٦) الفائل : اللحم الذي على الورك .

مَتَى تَفْتَتَهُ فِي الشَّدِّ خَائِفَةً ^(٢) يَدِيهِ مِنْهَا صَلَادِمٌ وَقَبِيحٌ ^(١)
 صَدَفَتْ عَنْهَا وَالطَّيْرُ جَارِيَةٌ ^(٣) وَلَسْتُ مِمَّنْ يَعُوقُهُ السَّخِجُ ^(٤)
 تَحْمِلُ كُورِي وَجَنَاءُ مَجْفَرَةٌ ^(٦) ^(٥) ^(٤) قَنَوَاءُ عَرَفَاءُ جَسْرَةٌ سَرِحَ ^(٧) ^(٨) ^(٩) ^(١٠)
 أَجْدٌ أَمُونٌ كَالْقَبْرِ هَامَتُهَا ^(١٢) ^(١١) ذَاتُ هَيْبٍ فِي لَحْيِهَا سَبِيحٌ ^(١٤)
 وَفِي يَدَيْهَا مِنْ بَغْيِهَا عَسْرٌ ^(١٥) وَالرَّجُلُ فِيهَا مِنْ خَلْفِهِ رُوحٌ ^(١٦)

وَيُرَوَّى : * مِنْ خَلْفِهَا * .

بِهَا تُدَوِّبُ الْأَنْسَاعَ دَامِيَةً ^(١٧) ^(١٨) يَلُوحُ مِنْ حَزْنِهَا بَهَا وَضُخٌّ ^(١٩)
 حَزْسُقَاءُ حِجَاجٌ ظَامِضَةٌ ^(٢٠) مِنْهَا عَلَى كُلِّ جَانِبٍ مَتَحُوا ^(٢١)
 لِأَشْيَاءٍ أَنْجَى مِنْهَا وَقَدْ صَمَّرَتْ ^(٢٢) ^(٢٣) مِنْ بَعْدِ بَدْنٍ إِذْ بَلَّهَا الرَّشْحُ ^(٢٣)

- (١) الصلادم : يريد بها هنا الحوافر . (٢) وقح : صلبة شديدة . (٣) السخج : الطير أو الظباء تمر من الميامن ويتشامم بها . (٤) الكور : الرجل . (٥) الرجاء : الناقة العظيمة القوية . (٦) المجفرة : التي استكرشت . (٧) القنواء : التي في أفهامها فتا وهو ارتفاع أعلاه وأحدياد وسطه . (٨) العرفاء : التي صار سنابها كالعرف . (٩) الجسرة : القوية . (١٠) السرح : السريعة السهلة السير . (١١) الأجد : القوية الموثقة الخلق . (١٢) الأمون : المأمونة الإعياء والكلال . (١٣) الهباب : النشاط والسرعة ، والحى : العظم يثبت عليه الأسنان ، وفي الأصل « لحبيها » بالنثنية وبها لا يترن الشطر . (١٤) السجج : اللين . (١٥) العسر : العمل باليد الشبال — وهو كناية عن غزها باليمين في مشيتها — . (١٦) الروح : انقلاب القدم على وحشيتها . (١٧) ندوب : جمع نذب وهو أثر الجرح على الجلد . (١٨) أنساع : جمع نسع وهو حبل يشده الرجل . (١٩) الوضخ : بياض أشبه بالبرص . (٢٠) الحجاج : الجانب . (٢١) متحوا : استقوا وزرعوا الماء من البئر . (٢٢) البدن : عظم البدن وكثرة لحمه . (٢٣) الرشخ : العرق .

(١) يَيْلُ مِنْهَا الذُّفْرَى وَدَسَمَهَا
(٢) مِنْ قُنْفُذِ اللَّيْتِ حَالِكٌ تَنْحُ (٤) (٥)
(٦) عَمْرُ جَثَلًا مِثْلَ الْإِهَانِ عَلَى الْ (٧)
(٨) حَاذِينَ يَرِيوُ فِي قَضْبِهِ الْبَلْحُ (٩) (١٠)

بلح النخل .

(١١) وَتَارَةٌ عَجَّزَهَا تُصِيبُ بِهِ
(١٢) وَذَائِلًا لَيْسَ فِيهِ مَمْتَنَحٌ

ذائل : طويل .

(١٣) إِنْ حُلَّ عَنْهَا كُورٌ يَبْتُ وَحَدًّا (١٤)
(١٥) وَصَاحِبَاهُ كِلَاهِمَا طَلْحُ

يقول : هو واثقٌ بها ، فليس يحتاج معها الى غيرها ، ولا هو يحتاج الى صاحب

معه بنفسه .

(١٦) فَكَمْ وَرَدْنَا مِنْ مَنَهْلِ أَيْدٍ (١٧)
(١٨) أَمَلٌ فَضْلًا مِنْ سَيْبٍ مَتَجِعٍ (١٩)
(٢٠) أَرْحَتَ عَنَّا "آلَ الزُّبَيْرِ" وَلَوْ
(٢١) تَسْرُسُ أَهْلَ الْإِسْلَامِ عَمَلْتَهُمْ
(٢) أَعَذَبُ مَا نَسْتَقِي بِهِ الْمَلْحُ
(٣) إِيَّاهُ يَنْوِي الثَّنَاءُ وَالْمِدْحُ
(٤) كَانَ إِمَامٌ سَوَالِكُ مَا صَلَحُوا
(٥) وَأَنْتَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ مَتَّصِحٌ

- (١) الذفرى : العظم خلف الأذن . (٢) القنفذ : سبل العرق من خلف أذن البعير .
(٣) الليت : صفحة العنق . (٤) الحالك : الشدب السواد . (٥) التبح : الراشح .
(٦) الجثل : الكثير الشعر — والمراد به الذيل — . (٧) الإهان : المرجون .
(٨) الحاذان : ما وقع عليهما الذنب من الفخذين . (٩) يربو : يعلو . (١٠) قضب : جمع قضيب وهو العنق . (١١) العجز : مؤخر البعير . (١٢) المنبح : ما يعطى .
(١٣) الكور : الرجل ، وفي الأصل « كورها » وبها لا يترن الشطر . (١٤) وحدا : وحيدا .
(١٥) الطلح : المعيا . (١٦) المنهل : المورد . (١٧) الأبد : الموحش الذى ألفته
الوحوش ، والملح : جمع ملح وهو ضد العذب . (١٨) السيب : العطاء . (١٩) المتجعج :
من يقصد لطلب المعروف . (٢٠) ينوى : يقصد . (٢١) المتصح : المعتد ناصحا .

عملتهم : أجزتهم — يريد الفىء —

وإن تلاقِ النعمى فلا فيرح (٥) (٤)	إن تلقَ بلوى فصابر أنف (٣) (٢) (١)
في لوبٍ داجٍ كأنه مسح (٩) (٨)	ماضٍ إذا العيس أسنفت وونت (٦) (٧)
والعيسُ خوصٌ بالقوم تجتنح (١٣) (١٢)	تصبحُ عن غبٍّ ما أضربها (١١) (١٠)
لم يؤذِه عائرٌ ولا لحح (١٦) (١٥)	ترمي بعيسى أفتى على شرف (١٤)
بينُ يوما للناظِرِ الصبح (١٦) (١٥)	بينُ فيه عتقٌ "الأعاصى" كما
غرَّ عتاقٌ بالخير قد تفحوا (١٧)	وألٌ "أبى العاص" أهلٌ مأثرةٌ
في الجددِ جدٌ وإن هم من حوا (١٨)	خيرٌ "قريش" وهم أفاضلها
صبرا إذا القومُ في الوغى كَلَحوا (١٩)	أرحبها أذرعاً وأصبرها
تكفُّ من شغبيهم إذا طمَحوا (١٩)	أما "قريش" فانت وارتها
أوريت إذ أصلدوا وقد قدَحوا	حفظت ما ضيعوا وزندهم

- (١) العيس : الإبل . (٢) أسنفت : شدت على بطنها السناف — وهو جبل يشد على بطن البعير — . (٣) ونت : أبطأت . (٤) الداجى : المظلم . (٥) المسح : ما يلبسه الرهبان من الطيالس السود . (٦) تصبح : تسمى الصبح وهو ما يشرب غدوة . (٧) الغب : شرب يوم وظمأ يوم . (٨) خوص : جمع أخوص وخصوصاً، وهى التى غارت عنها . (٩) تجتنح : تميل . (١٠) الأفتى : الصقر — سمي بذلك لقنأ أنه أى ارتفاع أعلاه وأحد يداب وسطه وسبوغ طرفه — . (١١) الشرف : المكان العالى . (١٢) العائر : الرمء، أو هو بتر فى الجفن الأسفل . (١٣) اللحح : لصوق الأبقان بالرمص وهو سبخ أبيض جامد يلبص بالجنون . (١٤) العتق : الكرم . (١٥) غر : بيض . (١٦) عتاق : كرام . (١٧) كَلَحوا : تعيرت وجوههم . (١٨) الشغب : تهيج الشر . (١٩) أصلدوا : لم يوروا .

مناقبُ الخَيْرِ أَنْتَ وارِثُهَا وَالْحَمْدُ ذُنُورٌ تُغْلِي بِهِ رِيحُ
 آيَةُ جَهْدًا وَصَادِقُ قَسَمِي رَبِّ عَبْدٍ تَجَنَّهُ الْكُرْحُ،
 تَجَنَّهُ الْكُرْحُ : أَرَادَ الْأَكْبِرَاجَ .^(١)
 فَهُوَ يَتَلَوُ «الْإِنْجِيلَ» يَدْرُسُهُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ قَلْبُهُ قَفْحٌ ،
 قَفْحٌ : وَجَعٌ .
 لَأَبْنُكَ أَوْلَى بِمُكِّ وَالِدِهِ وَعَمَّهُ إِنَّ عَصَاكَ مُطْرَحُ
 «دَاوُدُ» عَدْلٌ فَاحْكَمْ بَسْتَهُ وَأَلْ مَرَوَانَ كَانُوا اللَّهَ قَدِ نَصَحُوا
 فَهُمْ خِيَارٌ فَاعْمَلْ بِسْتِهِمْ وَاحِي بَخِيرٍ وَكَدْحٍ كَا كَدْحُوا

* *

وقال يمدح الوليد بن عبد الملك :
 أضحى «أمية» لا يُنَالُ زِمَامُهَا وَأَعْتَادَ نَفْسَكَ ذِكْرُهَا وَسَقَامُهَا
 ورأت سِهامَكَ لم تَصِدْهَا فَالتوتُ وَأَخْتَلَّ قَلْبُكَ إِذْ رَمَتَكَ سِهامُهَا
 وَغَدَتْ كَأَنَّ حَمُولَهَا وَزَهَاءَهَا سَحَقُ النَّخِيلِ تَفِيَّاتٌ أَكَامُهَا^(٤)
 فَاسْتَقْتُ إِذْ شَطَّتْ وَهَاجَ كَأَبِي ذِكْرِي وَنَفْسِي شَفْنِي تَهَامُهَا^(٥)
^(٦) ^(٧) ^(٨) ^(٩) ^(١٠)

(١) الأكبراج : بيوت صفار بأرض الكوفة تسكنها الرهبان ، يقال لواحدها : كرح بالقرب منها
 ديران يقال لأحدهما : دير مرعبدا ، وللآخر : دير حنة ، وهو أيضا موضع كثير البساتين والرياض
 بظاهر الكوفة . (٢) الحول : الهوادج أو الإبل التي عليها الهوادج . (٣) الزهاء : الإشراق
 والحسن : (٤) سحق : جمع سحق وهي الطويلة من النخل . (٥) تفيات : تفتحت .
 (٦) الأكام : جمع كم وهو غطاء الزهر . (٧) شطت : بدت . (٨) في الأصل :
 « كاني » . (٩) شفني : هزلني وأضعفني . (١٠) التهام : ماتهم به .

(١)	وَهَانَةٌ يَسْفِي السَّقِيمَ كَلَامُهَا	وَذَهَابُ هَمِّي وَصَلُ مَنْ عَلَقْتَهُ
(٢)	ويزيدُ فوقَ تمامهنَّ تمامُها	يربِّي على حُسينِ الغواني حُسْنُها
(٤)	مَمكُورَتَيْنِ فَا يَزُولُ خِدَامُهَا	تَخْطُو على بَرْدِيَّتَيْنِ بَغَايَةَ
(٥)	(٧) ينهالُ من أعلى الكَثيبِ هَيَامُهَا	(٦) رُودٌ إِذَا قَامَتْ تَدَاعَى رَمَلَةٌ
(٨)	تَحْرُ عليه سُمُوطُهَا وَنِظَامُهَا	(٩) فَوِشَاحُهَا قَلَقٌ وَشَبَّ سُمُوطُهَا
(١١)	يُغْدَى العَبِيرَ أَثِيثًا وَسَخَامًا	(١٠) وَلَهَا غَدَائِرُ قَدْ عَلَوْنَ مَا كَانَا
(١٣)	وَبِهَا يُضَاءُ مِنَ الدَّجَى إِعْتَامُهَا	(١١) وَلَهَا كَهَمَّكَ مَقْلَتَانِ وَسُنَّةٌ
(١٤)	حُسْنًا — إِذَا أَرْتَفَعَ الضَّحَاءُ — مَنَامُهَا	(١٢) صَفْرَاءُ تُصْبِحُ كَالْعَرَارَةِ ، زَادَهَا
(١٩)		(١٦) وَيُرَوَّى * صَفْرَاءُ تُضْحِي * .

- (١) الوهانة: التي فيها فتور وأناة عند القيام، أو هي الكسل عن العمل تنمًا . (٢) يربِّي: يزيد . (٣) البردية: نبات تشبه به الساق؛ يقال: لها ساق كأنها بردية . (٤) الممكورة: المدججة الخلق . (٥) خدام: جمع خدمة — بفتح الخاء والذال — الخلل . (٦) الورد: الشابة الجميلة . (٧) الكتيب: النل من الرمل . (٨) الهيام: ملان من الرمل حتى لا يتماسك . (٩) الوشاح: شبه قلادة ينسج من أديم عريض يرصع بالجوهر تشده المرأة بين عاتقها وكشحتها . (١٠) سموط: جمع سمط — بكسر السين — وهو العقد . (١١) النحر: موضع القلادة من الصدر . (١٢) مآكم: جمع مأكمة وهي العجيزة . (١٣) العبير: أخلاط من الطيب . (١٤) الأثيث: الشعر الكثير . (١٥) السخام: شعر لين المس رقيق . (١٦) السنة: الوجه؛ وقيل الجبهة والجبينان . (١٧) يستحسن العرب وجه المرأة المشرب بصفرة — على غير علة — ومن ذلك قول رؤبة الراجز: * بيضاء صفراء أصفرار العاج * وقول الشاعر: * كأنها فضة قد شابهها ذهب * (١٨) العرارة: بهارة صفراء طيبة الريح، أو هي الزجس البري . (١٩) الضحاء: ارتفاع النهار .

(٥)	(٤)	(٣)	(٢)	(١)
يَجْرِي عَلَيْهِ أُرَاكُهَا وَبَشَامُهَا		تَجْلُو بِأَفْنَانٍ	أَعْرَّ مَقْلَجًا	
(٩)	(٨)	(٦)	(١٠)	(١١)
مِنْ صَوْبٍ غَادِيَةِ الرَّبِيعِ رِهَامُهَا		رَيْقًا يَرِيفُ كَالْأَخْوَانِ	أَضَابَهُ	
		(١٢)		
عَتَقَتْ وَأَخْلَقَ يَالسِّنِينَ خِتَامُهَا		وَكَأَنَّ مِسْكَ أَوْ شَمُولًا قَرْقَفًا		
(١٣)				
عِنْدَ الشَّرُوبِ مِنَ الرَّؤُوسِ زُكَامُهَا		يُسْفَى بِنَفْحَتِهَا وَرِيحِ سَيَاحِهَا		
(١٥)	(١٤)			
وَبِمَاءٍ مُوَهَّبَةٍ يَسِيحُ فِدَامُهَا		شَيْبَتٌ بِكَافُورٍ وَمَاءٍ قَرْنَفِيلٍ		
(١٦)				
لَمَّا تَكْوَرُ وَأَنْجَلَى إِعْتَامُهَا		يَجْرِي عَلَى أَنْبِيَاهِا وَلثَائِهَا		
		(١٧)		
وَيَزِينُ ذَاكَ بِهَاؤُهَا وَقَوَامُهَا		وَتُرِيكَ دَلًّا أَنْسَا وَتَقْتُلَا		
وَهِيَ الَّتِي أَخْوَالُهَا أَعْمَامُهَا		فَرَعًا مُقَابَلَةً فَلَا تُحْزَى بِهَا		

مقابلة : كريمة الطرفين .

(١٩)	(١٨)
أَوْ دُرَّةً أَغْلَى بِهَا مُسْتَامُهَا	وَهِيَ الَّتِي كَلَّمَتْ تُشَبِّهُ دُمِيَّةً

- (١) أفنان : جمع فن وهو النصف ؛ والمراد به هنا المسواك . (٢) الأغر : الأبيض ، والمراد به الفم . (٣) المقلج : المفرج ما بين ثناياه . (٤) الأراك : شجرتناك بأغصانه . (٥) البشام : شجر طيب الريح يستاك بقضبانة . (٦) الأخوان : نبات تشبه به الأسنان — وسهلت همزته للضرورة — (٧) الصوب : الأتمثال . (٨) الغادية : السحابة . (٩) الرهام : جمع رهمة — بكسر الراء — المطر الضعيف الدائم . (١٠) الشمول : الخمر . (١١) القرقف : من صفات الخمر لأنها ترقف شاربها أي ترعده . (١٢) السياح : شجر البان . (١٣) الشروب : جمع شرب ، وشرب جمع شارب — كصاحب وصحب — (١٤) الموهبة : نقرة في الجبل يستقمع فيها الماء ، يقال : أشهى من ماء موهبة على خمر . (١٥) الفدام : المصفاة تجمل على فم الإبريق ليصفي بها ما فيه . (١٦) تكور : تقطر . (١٧) التقتل : التثني والتكسر في مشية المرأة . (١٨) الدمية : تمثال من رخام — يضرب به المثل في الحسن — . (١٩) المستام : المسام .

وَعَدَتْ عِدَاتٍ حَالَ دُونَ نَجَازِهَا صَرَفَ اللَّيَالِي بَعْدَهَا أَيَّامُهَا
 فَنَاتَكَ إِذْ شَطَّتْ بِهَا عَنكَ النَّوَى ^(١) وَعَقَا لَهَا دِمْنَ ^(٢) وَبَادَ مَقَامُهَا
 مَرُّ الدَّهْوَرِ مَعَ الشُّهُورِ تَنَوُّبُهَا وَمِنَ الرِّيَاحِ لِقَاحُهَا وَعَقَامُهَا :
 غَرَبَلْنَهَا وَنَحَّانَ أَلَيْنَ تُرْبِهَا ^(٣) وَجَلَّ لَهَا لَمَّا أَسْتُنِيرَ قَتَامُهَا
 تَرَبَّ تَعَاوَرُهَا عَوَاصِفُ أَرْبَعٍ ^(٤) عَفَى ^(٥) مَعَارَفَ دِمْنَةٍ تَقَامُهَا ^(٦) ^(٧)
 نَحْمَسَا نَعْفِيهَا وَكُلُّ مِئْتِيَةٍ ^(٨) رَبِيعِيَةٍ ^(٩) أَنْفٍ ^(١٠) أَسْفَ غَمَامُهَا ^(١١)
 نَحْمَسَا : نَحْمَسَ لَيْلًا . أَسْفَ : دَنَا .
 دَلَفْتُ ^(١٢) كَأَنَّ ^(١٣) الْبَلْقَ فِي حَجْرَاتِهَا ^(١٤) وَحَنِينٍ ^(١٥) عُوذٍ ^(١٦) بَعْدَهُ إِرْزَامُهَا
 غَرِقَ ^(١٧) الرِّيَابُ بِهَا وَأَبْطَأَ مَرَّهَا أَحْمَالٌ ^(١٨) مَثْقَلَةٌ ^(١٩) يَنْبُوءُ رُكَامُهَا

- (١) شطت : بعدت . (٢) دمن : جمع دمة وهي آثار الدار . (٣) القتام : الغبار الأسود . (٤) يريد بالعواصف الأربع : "الأزب" وهي ريح تقع بين الصبا والجنوب ، "والصابية" ريح تقع بين الصبا والشمال ، "والجربياء" وهي ريح تقع بين الشمال والديبور ، و"الهياف" وهي ريح تقع بين الجنوب والديبور ، وبعض هذه العواصف فارو بعضها حار . (٥) عفى : محى وأبلى . (٦) الدمة : آثار الدار . (٧) التقام : في الأصل أكل كل ما على المائدة ، والمراد بها هنا أنها لم تترك شيئا إلا محته وأبلته . (٨) الملتة : المطرة تدرم أيا ما ولم تغلق . (٩) الربعية : نسبة إلى الربيع . (١٠) الأنف : الجديدة التي لم تنشأ مثلها من قبل . (١١) النعام : السحاب . (١٢) دلفت : مشت مشيا قارب الخطو أو مشت فوق الديب : كما تدلف الكتيبة إلى الكتيبة . (١٣) البلق : جمع أبلق وهو الذي فيه سواد وبياض . (١٤) حجرات : جمع حجرة وهي الناحية . (١٥) العوذ : جمع عائد وهي الخديثة التاج من الإبل والخليل . (١٦) الإرزام : صوت الناقة عند حنينها . (١٧) الرياب : السحاب الأبيض . (١٨) ينبوء : ينهض بجهد ومشقة . (١٩) الركام : السحاب المتراكم .

حتى إذا أعمت ومات سحابها حفش التلاع بشجّه تسجامها^(٤) (١) (٢) (٣)

مات : أمطر .

وهت مبعة تبجع عظمها^(٥) (٦) (٧) لما تزيد وأدلم جهامها^(٨) (٩) (١٠)

والماء يطفح فوق كلّ علاية^(١١) ويزيد فيه وما نبي تسجامها

علاية : ما ارتفع من الأرض .

حتى إذا خفت وأقلع غيمها^(١٢) (١٣) ليست تهاويل النبات إكامها^(١٤) (١٥)

والتقع والريان جن نباته^(١٦) مستأسدا وزها الرياض تؤامها^(١٧) (١٨)

التقع كل مكان فيه ماء . ويروى : * والقریان *

وضعت بها أدم الظباء سخالها^(١٩) (٢٠) (٢١) عفر تعطف حولها آرامها^(٢٢) (٢٣) (٢٤)

وترى النعاج بها تزجي سخلها^(٢٥) دجنا يلوح على شواها شامها^(٢٦) (٢٧)

- (١) حفش : فشر . (٢) التلاع : جمع تلة وهي ماعلا من الأرض . (٣) النج : سيلان الماء . (٤) التسجام : انصباب الماء . (٥) هت : تحرفت وأشقت . (٦) المبعة : السحابة المتدفقة بالمطر . (٧) تبجع : ازداد في شدة وقعه . (٨) تزيد : غلا في زيادته . (٩) ادلم : كثف وأشدت ظلامه . (١٠) الجهام : السحاب الذي لا ماء فيه . (١١) أقلع : كف عن الصوب . (١٢) التهاويل : ألوان النبات المختلفة من الأحمر والأصفر والأخضر . (١٣) الإكام : أمكنة أرفع من الرابية وأعرض ظهرا . (١٤) المستأسد : الذي طال وألف ، والتؤام : المزودج . (١٥) القریان : مجارى السيل . (١٦) آدم : جمع : أدما . وآدم وهو الأسمر أو الأبيض المشوب بسمرة . (١٧) سخال : جمع سخلة وهو ما ولد لوقته وأصله خاص بالغنم والمعز . (١٨) عفر : جمع أعفر وعفراء وهي التي لونها كالتراب . (١٩) آرام : جمع رثم وهو ولد الظبية . (٢٠) تزجي : تدفع . (٢١) السخل : جمع : سخلة وهي ولد الشاة ما كان . (٢٢) دجنا : سودا . (٢٣) الشوى : الأطراف . (٢٤) شام : جمع شامة وهي نقطة سوداء صغيرة .

وَتَرَى أَدَاحِيَّ الرَّئَالِ خَوَالِيَا ^(٢) ^(١)
 مِنْهَا سَوَى قَيْضٍ يَحْوِلُ نَعَامَهَا ^(٣)
 صُحَّهَا يَطِيرُ عَفَاؤُهَا وَكَأَنَّهَا ^(٤) ^(٥)
 سُوءُهُ؛ الْأَشْوَهُ: الْقَيْضُ. رُعِبْتُ: شَقَقْتُ.
 وَجَمَالَ عَوِيٌّ مَا تَزَالُ تُحْوِلُهَا ^(٧) ^(٨) ^(٩)
 فَإِذَا أَضْرَبَ بِعَانَةِ صَحْبِ الضُّحَى ^(١١) ^(١٢) ^(١٣)
 ضَرَحَتْ تَوَالِيَهَا وَهَاجَ ضَغَانُهَا ^(١٥) ^(١٦)
 سَكَنْتَ بَدَارٍ مَا تُبِينُ آيَهَا ^(١٧)
 فَتَرَكْتُهُنَّ وَمَا سُؤَالِي دِمْنَةً ^(١٨) ^(١٩) ^(٢٠)
 وَأَجْتَبْتُ تَيْهًا مَا تَبَى أَصْدَاؤُهُ ^(٢١) ^(٢٢)

- (١) أداحى: جمع أدحى وهو مجتم النعام . (٢) الرئال: جمع رأل وهو ولد النعام . (٣) القيض: التشرة العليا التي على البيضة . (٤) صميم: جمع أصمم وهو الذى به غبرة الى سواد . (٥) العفاء: ريش النعام . (٦) أهدام: جمع هدم - بكسر الهاء - التوب البالى . (٧) العون: جمع عون وهى التى نجت بمد بطنها البكر . (٨) الغيرى: التى تأنف من الحمية وتكره شركة الغير . (٩) العذام: العض أو الدفع عن النفس . (١٠) الكدام: العض بأذن الفم كما يكدم الحمار وغيره من الحيوان . (١١) العانة: القطيع من حمر الوحش . (١٢) الصغب: الشديد الصوت . (١٣) الجاب: الغليظ . (١٤) الوحام: جمع وحى وهى التى تحيل وتشتد شهوتها للأكل . (١٥) ضرحت: رحمت . (١٦) التوالى: جمع تالية وهى التى تتلوغ غيرها . (١٧) الدمنة: آثار الدار . (١٨) اجتبت: قطعت . (١٩) التيه: المفازة يتاه فيها . (٢٠) الأصداء: جمع صدى، وهو طائر تزعم العرب أنه يخرج من رأس الميت ويصيح؛ والصدى أيضا ما يردده الفضاء على المصوت فيه بمثل صوته . (٢١) ترقو: تصيح . (٢٢) الهام: جمع هامة وهى الرأس، وكانت العرب تزعم أن روح القنبل الذى لم يدرك نأرد تصير هامة فترقو عند قبره تقول: اسقونى أسقونى ومنه قول ذى الإصبع:

يا عمسرو إن لا تدع شتى ومتقصى * أضربك حتى تقول الهامة أسقونى

وهى أيضا طائر من طير الليل يألف المقابر .

وَيُصِيبُ بَعْدَ التَّمَادِينِ زَمِيلَهَا (١) (٢)
 رِيَّانٌ نَاعِمٌ نَبَتَهُ إِعْقَامُهَا (٣) (٤)
 كَانَتْ ضِنَاكًا فَاسْتَحَلَّتْ سَمِينَهَا (٥)
 حَتَّى تَلَاءَمَ جِلْدُهَا وَعِظَامُهَا
 اسْتَحَلَّتْ : غَيْرَتُهُ .

وَتَرَكْتُهَا مِثْلَ الْهَلَالِ رَذِيَّةً (٦)
 وَكَأَنَّمَا شَكْوَى السَّلِيمِ بُغَامُهَا (٧) (٨)
 تَتَوَى وَتَنْجِعُ « الْوَلِيدَ » خَافِقَةً (٩)
 يَعْزَى بِذَلِكَ جَهْدُهَا وَجَامُهَا (١٠)
 مَلِكٌ أَعْرَى تَمَى لِمَلِكٍ كَفَّهُ (١١)
 خَيْرُ الْعَطَاءِ بَدُورُهَا وَسَوَامُهَا (١٢)
 تَسْدَى إِذَا بَجَلَ الْأَكْفُفُ وَلَا تَرَى (١٣)
 تَعَلَوْ بِرَاجِمٍ كَفَّهُ لِبِهَامُهَا (١٤)
 وَهُوَ الَّذِي يُمَسَى وَيُصْبِحُ مُحْسِنًا (١٥)
 وَإِذَا « قُرَيْشٌ » سَابَقَتْكَ سَبَقَتَهَا (١٦)
 وَإِذَا قَنَاءُ الْمَجِيدِ حَاوَلَ أَخَذَهَا (١٧)
 شَتَّى لَهُ نِعَمٌ جَدًّا لِنِعَامُهَا (١٨)
 بِقَدِيمٍ أَوْلَاهَا وَأَنْتَ قِيَامُهَا (١٩)
 فَيَطُولُ بَسْطَتِهِ يَبْدُ جِسَامُهَا (٢٠)

- (١) القادم — من الرجل — غير آخره . (٢) الزميل : الرديف الذى خلف الراكب .
 (٣) الريان ، الوجه الكثير اللحم . (٤) الإعقام : عدم الحمل ، يريد أن عدم حملها كان سببا في ضخامة وجهها وطراوة ما عليه من الورير النابت عليه . (٥) الضناك : التى أكثر لجمالها وتوثق خلفها . (٦) الرذية : الناقة المهزولة من السير . (٧) السليم : اللديغ أو هو الجريح الذى أشرف على الهلاك — كأنهم يتفألون له بالسلامة — . (٨) البغام : الصياح بأدخم ما يكون من الصوت . (٩) تتوى وتنجع : تقصد . (١٠) الجمام : الراحة . (١١) بدور : جمع بذرة وهى كيس فيه عشرة آلاف درهم . (١٢) السوام : الإبل الراعية . (١٣) تسدى : تجود . (١٤) الراجم : روس السلاميات من ظهر الكف — وهى عظام أصابعها — واحدها : « برجة » بضم الباء والجرم — . (١٥) جدا : أعطى . (١٦) القوام : العاد . (١٧) يبذ : يغلب . (١٨) الجسام : الأمور الشداد .

أنت الذى بعدَ الإله هديتها (١) إذ خاطرتك بأفدح أقوامها (٢)
 فورثت قائدها وفزت بقسديجها (٣) وخصمت لدا لم يهلك خصامها

*
* *

وقال :

آلا طرقتنا "بالقرنين" موهنا (٤) (٥) (٦) وقد حل في عيني من ستي عمضي (٧)
 "سليمي" فشاقتني وهاجت صبابي (٨) بطرف لها ساچ وذى أشير بض (٩) (١٠)
 كأن على أنيابها بعد هجمة (١١) صبابة ماء الشلج بالعسل الغض (١٢)
 فلما عررتنا ، ينفح المسك جيبها (١٣) إذا نهضت ، كادت تميل من النهض
 عرّضت عليها أن تُجدّ وصالنا (١٤) وأن تبذل المعروف لو قبلت عرّضى
 وقلت لها : كيف أذكاري غريرة (١٥) (١٦) مبتلة هيفاء لم تقضى قرضى
 لها عمل لم تجن فيه خطيئة (١٧) تقاضى به أديانها ثم لا تقضى
 فلما دنا منها بتات وأصبحت (١٨) بميدا ولم تحل سمانى ولا أرضى

(١) خاطرتك : راھنتك . (٢) أفدح : جمع فدح وهو سهم الميسر . (٣) لد : جمع
 ألد وهو الخصم الشديد الأصم عن الحق والمائل عنه . (٤) طرقتنا : أتتنا ليلاً . (٥) القرنين :
 موضع بيادية الشام ، وهو أيضاً اسم لمواضع كثيرة . (٦) الموهن : نصف الليل أو بعده ساعة .
 (٧) الستة : النوم . (٨) الساجى : الساكن . (٩) الأشير : حدة ورقة في الأسنان ،
 والمراد بقوله «ذى أشير» الفم . (١٠) البض : الناعم الرقيق . (١١) الهجمة : النوم .
 (١٢) الصبابة : البقية . (١٣) الغض : الطرى . (١٤) الغريرة : التى لم يجزب الأمور .
 (١٥) المبتلة : الجيلة . (١٦) الهيفاء : الضامرة الخصر المشوقة القد . (١٧) البتات :

ويروى : * منها فراق *

فقلت لمن ينهى عن الود أهلَه : أعادل أفشى كل لومك أو غضي

ويروى : * بعض لومك *

إذا أنا لم أتفع صديق بوته فإن عدوى لم يضرهم بغضي

ألين لمن صادقت من حسن شيتي وأكحل من عادت بالكحل المض^(١)

وليس ذوو الأضغان في كل كربة يطيقون إبرامى الأمور ولا تقضي

ولم يبق إلا كل ذى حسب محض^(٢) ولأنى لصبار إذا خشي الردى

وأضرب رأس الكبش بالسيف في الوغى إذا ما اعتصوا بالبيض بعد قنأ رفيض^(٣)

وأكشف عن صهي عما الخوف والردى إذا نذبت خيل الطليقة للتفض^(٤)

على ككل موار يرجع نسوره^(٥) يرض الحصى رضا جميعا مع القص^(٦)

وما عز أقوامي تيلادي وطارفي^(٧) من المال في حق وقيت به عرضي^(٨)

- (١) المض : المؤلم المحرق . (٢) الردى : الموت والهلاك . (٣) المحض : الخالص .
 (٤) الكبش : قائد القوم وسيدهم . (٥) اعتصوا : عصوا ولم يطيعوا ؛ ويقال أيضا : اعتصى
 بالسيف أى جعله عصا . (٦) البيض : السيوف . (٧) رفيض : جمع رفيض وهو ما تكسر ويحطم
 من الرخ . (٨) النما : السقف ، أو ما فوقه من التراب . والنفض : نظف الشيء بجميع ما فيه حتى
 يعرف — والمراد به هنا الرخص وإثارة غبار الحرب — . (٩) الموار : المضطرب المائج —
 والمراد به الفرس — . (١٠) الرجع : الخطو . (١١) نسور : جمع نسور وهو لحة في باطن
 حافر الفرس من أعلاه . (١٢) يرض : يدق . (١٣) القص : الدق . (١٤) التلاد :
 المال القديم . (١٥) الطارف : المال الحديث .

وأقتُلُ جهلَ المرءِ بالحلمِ والتقى (١)
 وإن رآمَ قرَضى حَالَ من دونِهِ قرَضى (٢)
 وأشدُّخُ هاماتِ الأعداى بوطَاطى (٣)
 ولستُ عن الأوتارِ ما عشتُ بالمُعضى (٤)
 وأحلمُ فى شعرى فلا أنطقُ الحنا (٥)
 ويدراً عنى شعرذى الحيرةِ العَضُّ (٦)

ذو الحِزَّة : ذو العداوة .

من الشَّعرِ سُمُّ يقتلُ المرءَ طعمُهُ (٧)
 وكما تقتلُ الصَّمُّ الأسودُ بالعَضِّ (٨)
 ومنهُ غُشاءٌ لا يفارقُ أهلهُ (٩)
 كيشلِ الحَروينِ لا يكرُّ ولا يَمْضى
 ويُعربُ أقوامٌ ويلحنُ معشرُ (١٠)
 يزلُّ الفقى عما يقولُ لسانهُ
 مرارا وبعضُ اللحنِ أكثرُ من بعضِ (١١)
 إلى فجٍّ نخشى المَهالكِ ذى غمضِ (١٢)
 كما زلَّ من يهوى عن الزلقِ الدَّحَضِ (١٣)
 كأنَّ على قيعانها من سَراها (١٤)
 رباطًا نقيَّاتِ المتونِ من الرِّحَضِ (١٥)
 رباطًا نقيَّاتِ المتونِ من الرِّحَضِ (١٦)
 إلى فجٍّ نخشى المَهالكِ ذى غمضِ (١٧)
 رباطًا نقيَّاتِ المتونِ من الرِّحَضِ (١٨)

- (١) القرض : نظم الشعر، ومنه قيل له : القريض ، والمراد به هنا "المهاجاة" . (٢) أشدخ : أكرس . (٣) هامات : جمع هامة وهى الرأس . (٤) أوتار : جمع وتر وهو النار . (٥) يدرأ : يدفع . (٦) العَض : السبيء الخلق أو هو القوى الشديد . (٧) صم : جمع أصم وهو الحية لا تقبل الرق . (٨) أساود : جمع أسود وهو العظم من الحيات — وجمع هذا الجمع لأنه قد جعل أسما كأجدل للصقر، وأدهم للقيد، فإنهما يجمعان على أجدل وأداهم ولو كان صفة لجمع على فعل . (٩) الغناء : الكلام المخلوط . (١٠) الزلق والدحض : المكان الذى يزل القدم فلا تثبت عليه — وكلاهما بمعنى واحد — . (١١) التيه : المفازة يتاه فيها . (١٢) المرورة : الأرض لا شىء فيها . (١٣) القطا : جمع قطاة وهى شىء فى حجم الحمام . (١٤) الفجج : الطريق الواسع بين جبليين . وذى غمض : مجهول مبهم . (١٥) قيعان : جمع قاع وهو الملمثن من الأرض . (١٦) رباط : جمع ربطة وهى الملااة . (١٧) المتون : الجوانب . (١٨) الرِّحَض : الغسل .

وَكَاَنَّ عَلَى أَعْلَامِهَا وَإِكَامِهَا (٢) (١)
 إِذَا مَا أَرْتَدْتَ بِالْأَلِ أُرْدِيَةَ الْمُحِضِ (٦) (٥) (٤) (٣)
 هَذِهِ الْوَاوُ خَزْمٌ . (٧)
 تَجَاوَزْتُ مِنْهَا كُلَّ قَفٍّ وَرَمَلَةٍ (٨)
 بَنَاهَا مِنَ الْأَحْمَاءِ أَكْلَاؤُهَا الْعَلَا (١٢)
 وَمَا قَدْ أَصَابَتْ فِي الشِّتَاءِ مِنَ الْعُضِّ (١١) (١٠) (٩)
 جَمِي وَأَحْمَاءٌ .
 فَمَا زَالَ سَيْرِي يَنْتَقِي مَخَّ عَظْمِهَا (١٤)
 وَأُعْدِرُ مِنْهَا فِي السَّنَامِ وَفِي النَّحِضِ (١٦) (١٥)

أُعْدِرُ : أَى أترك؛ وَأُعْدِرُ : أَخَذْتُ؛ وَأُعْدِرُ : أَبالغ أيضا .

مِنَ الْجَهْدِ حَتَّى عَادَ غَنًّا سَمِينًا (١٧)
 رَذِيَّةَ أَسْفَارٍ أَضْرَّ مِنَ النَّقِضِ (١٨)
 النَّقِضُ : يُرِيدُ الْهَزَالَ .

إِذَا أَحَقَّقْتُ أَدْرَجْتُ فَضَلَ زِمَامِهَا (٢٢) (٢١) (٢٠) (١٩)
 بِفَالٍ عَلَيْهَا الضُّفْرُ حَوْلًا مِنَ الْغَرِضِ (٢٥) (٢٤) (٢٣)

- (١) الأعلام : الجبال . (٢) الإكام : أمكنة أرفع من الروابي وأعرض ظهرها .
 (٣) ارتدت : ليست . (٤) الآل : السراب . (٥) أردية : جمع رداء وهدو الثوب .
 (٦) المحض : اللبن الخالص - والمراد به هنا التشبيه ببياضه - . (٧) الخزم : - بالزاي -
 في الشعر زيادة حرف في أول الجزء أو حرفين أو حروف ، وجازت هذه الزيادة في أوائل الأبيات كما
 جاز الخرم - بالراء - وهو النقصان في أوائل الأبيات ، وفي ذلك أقوال يرجع إليها في كتب العروض .
 (٨) القف : ما أرتفع من الأرض أو هو جبل فيه حجارة متقلعة . (٩) النابجية : الناقة تنجو
 بصاحبها . (١٠) المخارم : جمع مخرم وهو منقطع أنف الجبل . (١١) الركن : الجرى .
 (١٢) الأكلأ : جمع كلاً وهو العشب . (١٣) العض : العجين تعلقه الإبل .
 (١٤) ينتقى : يخرج النقي وهو المنخ . (١٥) السنام : حذبة البعير . (١٦) النحض :
 المكتنز من اللحم كالحم الفخذ . (١٧) الغث : ضد السمين . (١٨) الرذية : الناقة التي
 هزلت وأعييت من كثرة السير . (١٩) أحقت : ضمرت ودقت . (٢٠) أدوجت :
 طويت . (٢١) فضل الشيء : ما زاد عنه . (٢٢) الزمام : حبل يقاد به البعير كالعمان للفرس .
 (٢٣) الضفر : حزام الرجل . (٢٤) حولاً : عاماً . (٢٥) الغرض : الهزال بعد السمن .

بتلك التي أفضى همومي وبغيتي إذا رضى المشلوج بالطعم والخفيض^(٣)
 (١) (٢) (١)

*
*

وقال :

الأياس من طول الشتاء رواح^(٤) والمكث فيه تثبت وبجاح
 ومن التعفیف عن مسائل جمّة تزرى بصاحبها حيا وفلاح
 حياء - قصره - .

لا يلبس أخ أخاه مواعدا خلفا كما ليس السراب "رُمَاح"
 رُمَاح : جبل .

إن القصائد خيرها وشرارها مثل المناهل عذبة وملاح^(٥)
 فصل الجواد إذا تبرع بالندى وذر البخيل فإنه أناح^(٦)
 لا يستوي ذو بسطة نال العلا ومقصر وهن القوي دحاح^(٧)
 المشتري حسن الثناء بماله فله بذلك منزلة ورباح^(٨)
 والجهل مالم تخش يوما ذلة غي وعاقبة الحلويم صلاح^(٩)
 فأنفع صديقك ما أستطعت ولا تنجم إن جد من حرب العدو فوضاح^(١٠)
 والمبرء يدرك في الأناة بحلمه ويضام وهو مدرب ملاح

(١) المشلوج : اليلد . (٢) الطعم : الطعام . (٣) الخفيض : الدعة وسعة العيش .
 (٤) الشتاء : الإقامة . (٥) مناهل : جمع منهل وهو المورد . (٦) الأناح : المنتنح
 بخلا إذا سئل . (٧) الوهن : الضعيف . (٨) الدحاح : القصير . (٩) لا تنجم :
 لا تنكص ولا تنجس . (١٠) الفوضاح : الفضيحة .

ومن الفحول أبُّ زَيْنُ وشائِنُ
 (١) ومن الطَّرُوقَةِ رِشْدَةٌ وَسِفَاحُ (٢) (٣)
 هو لِرِشْدَةٍ وَلِطِيبَةٍ . (٤)

والوعدُّ منه مُتَجَزٌّ وَخِلَابَةٌ (٥)
 ومن النفوسِ سَخِيَّةٌ وَشِجَاحُ
 والعيشُ شَتَّى : شَرَبَتَانِ فَمَهْمَا :
 مُحَضٌّ (٦) يُعَاشُ بِطَعْمِهَا وَضَبَاحُ (٧)
 أفنَى القُرُونِ وَجَدَّ كُلَّ قَبِيلَةٍ
 دَهْرٌ يُفْلَعُ أَصْلُهَا مِجْنَاحُ
 جَدٌّ : اسْتَأْصَلَ .

يُسَلِّي الجَدِيدَ وَيَعْتَقِي أَيْدَ الفَتَى
 لَيْلٌ يَكْرَهُ عَلَيْهِمْ وَصَبَاحُ
 أَيْدٍ : قُوَّةٌ . أَرَادَ : يَتَعَاقُ ، فَفَلَبَّ ، فَقَالَ : يَعْتَقِي .

حتى يَعُودَ مِنَ البَلَى وَكَأَنَّهُ
 قَدَحٌ تَسَلَّمَ نَاحِلٌ رَحَاحُ (٨)
 وله حِفَافٌ مَا يُوَارِي قَمَلَةً (٩)
 خَزِيءُ النَبَاتِ كَأَنَّهُ رُبَاحُ
 رُبَاحٌ : يَعْني القَرَدَ . وَالْحِفَافُ : الصَّلَعُ .

ثمَّ المُنَايَا لَيْسَ عَنْهَا مَزْحَلٌ (١٠)
 بَلْ لَيْسَ دُونَ سِهَامِيَهِنَّ وَجَاحُ
 وَجَاحٌ : سِتْرٌ .

وَلَقَدْ سَمِعْتُ بِطَائِرَاتٍ فِي الدَّبَجِ
 تُرْدُ النَّهَارِ وَمَالِهِنَّ جَنَاحُ

(١) الطرُوقَةُ : أن يطرق الفعل الأثني . (٢) الرشدَةُ : ضدُّ الزينة يقال : ولد لرشدة
 — بفتح الزاء وكسرهما — . ويقال أيضا : ولد فلان لنية — . (٣) السفاح : المباحضة بغير
 ستة ولا كتاب . (٤) الطيبة : الحل . (٥) الخلابَةُ : الخداع . (٦) المحض :
 الخالص . (٧) الضياع : اللبن المخلوط بالماء . (٨) الرحاح : الواسع المنبسط القريب
 القمر . (٩) كذا في الأصل . (١٠) المزلح : المعدل .

(٢)	(١)	(٢)	(١)
كِن يَكُونُ بِهِ وَلَا قِرْوَا حُ	كِن يَكُونُ بِهِ وَلَا قِرْوَا حُ	بَلْ لَيْسَ يُخْتَبَىٰ فَاجِرًا مِّن رَّبِّهِ	بَلْ لَيْسَ يُخْتَبَىٰ فَاجِرًا مِّن رَّبِّهِ
(٤)	(٦)	(٣)	(٥)
مَا إِن تَرَىٰ لِكُلِّ مِهْنٍ جِرَاحُ	مَا إِن تَرَىٰ لِكُلِّ مِهْنٍ جِرَاحُ	وَنَوَافِذِ خَلِّ الْقُلُوبِ سِهَامُهَا	وَنَوَافِذِ خَلِّ الْقُلُوبِ سِهَامُهَا
(٧)	(٦)	(٥)	(٩)
هَيْفَ نَوَاعِمُ كَالظَبَاءِ صَبَاحُ	هَيْفَ نَوَاعِمُ كَالظَبَاءِ صَبَاحُ	وَلَقَدْ دَعَانِي لِلْبَطَالَةِ رَبْرَبُ	وَلَقَدْ دَعَانِي لِلْبَطَالَةِ رَبْرَبُ
(١١)	(١٠)	(٨)	(٩)
مِسْكٌ يُخَالطُ عَرْفَةَ الْفُقَّاحِ	مِسْكٌ يُخَالطُ عَرْفَةَ الْفُقَّاحِ	يَسْمَنُ عَن بَرْدِ كَأَنَّ غُرُوبَهُ	يَسْمَنُ عَن بَرْدِ كَأَنَّ غُرُوبَهُ
(١٣)	(١٢)	(١٤)	(١٤)
بَيْضٌ وَأَدَمٌ فِي الْفَرِيدِ مِلَاحُ	بَيْضٌ وَأَدَمٌ فِي الْفَرِيدِ مِلَاحُ	تَهَوَّىٰ مَوَاصِلِي وَتَرْضَىٰ شَيْبِي	تَهَوَّىٰ مَوَاصِلِي وَتَرْضَىٰ شَيْبِي
(١٥)	(١٥)	(١٤)	(١٤)
يَأْتِي الْفَوَاحِشَ رِيَّةً وَجُنَاحُ	يَأْتِي الْفَوَاحِشَ رِيَّةً وَجُنَاحُ	فَاجِبْتَن بِلَا جُنَاحٍ رَأْيَهُ	فَاجِبْتَن بِلَا جُنَاحٍ رَأْيَهُ



وقال يمدح عبد العزيز بن الوليد :

قد تسديتها وتحتي آمون^(١٦) طوعة الرأس بازل عهور^(١٨)

- (١) الكن : البيت ، أو هو كل ما يستكن فيه . (٢) القرواح : الأرض البارزة للشمس .
 (٣) خل : ثقب وقدق ، ويحتمل أن تكون «حل» . (٤) كلوم : جمع كلم وهو الحرج .
 (٥) الربرب : القطيع من بقر الوحش — والمراد به هنا «حسان النساء» . (٦) هيف جمع أهيف وهيناء وهي المشوفة القد الضامرة الحصر . (٧) الصباح : وضاء الوجوه . (٨) البرد : حب أبيض يتساقط مع المطر — تشبه به الأسنان في بياضها — . (٩) غروب : جمع غرب وهو كثرة الريق . (١٠) العرف : الرائحة الزكية . (١١) الفقاح : عشبة وقيل : فقاح كل نبت زهره . (١٢) آدم : جمع أدماء وهي السمراء . (١٣) الفريد : الدر إذا نظم وفصل بغيره . (١٤) الجناح : الإثم . (١٥) هكذا ويرد هذا البيت في الأصل رسماً وشكلاً ، وقد جهدنا في تلمس معناه فلم نوفق ، وربما خف تحريفه وصح معناه لو قيل :

فاجبتن بلا جناح راية فلق الفواحش رية وجناح

- والراية مثل الرؤية ، واللقى جمع لقية ، أى فاجبتن الى أن يروني رؤية بالعين بغير إثم يتغلها ،
 إذ كثرة لقائي لمن أو لقاؤه لي هو التهمة والإثم . (١٦) تسديتها : ركبتها وعلوتها .
 (١٧) الأمون : التانة الموثقة الخلق المأمونة الكلال . (١٨) البازل : المسنة .

يعنى الأرض بالضمير في تسديتها . عبور : عظمة .
 نحو "عبد العزيز" ما تطعم النو م ومنها بعد الرواح البكور
 وهو الثالث الخليفة لده إمام المؤمنين أمير
 إن أرادوا التقي فعدل تقى أو أرادوا عدلا فليس يحور
 ويروى : * فبر * .

(١) جده مرتين جد أبيه
 فإلى "العيص" ينتمى ويصير
 ولدته الملوك ملكا هماما
 فهو بدرغم النجوم منير
 حكما يراح للجد فرعا
 موفيا بالعهود حين يحير
 معشر معدن الخلافة فيهم
 لا يرومن ملكهم آدمي
 رامه الناكثون فاستأصلوهم
 وولاة الشيطان حتى أبروا
 ثم "عبد العزيز" قرم هجان
 قاد عودا من الجيوش هماما
 أرعن المجرتين حين يسير

- (١) العيص : الأعياص من فريش هم أولاد أمية بن عبد شمس الأكبر . (٢) غم : غطى .
 (٣) يراح : يرتاح . (٤) تحور : ترجع وتعود . (٥) أبروا : أهلكوا .
 (٦) القرم : الفحل ، والسيد العظيم — على التشبيه بالفحل . (٧) الهجان : الكرم
 الخالص . (٨) اعترته : أصابته . (٩) العود من الجيوش : (١٠) اللهام :
 العظيم الذى ياتهم ما أمأه . (١١) أرعن المجرتين : مضطرب الناخبين لكثرة وعظيمة .

(١) (٢) (٣)
 لِحِبًا رِزُهُ إِذَا أَرْتَجَّ يَوْمًا فِي تَجَاجٍ مِنْ تَحْتَمِنَ يَثُورُ
 ثُمَّ يَجْتَبِنُهُ فَيُخْرِجُنَ مِنْهُ شَطْبَةَ لِقُوَّةٍ وَفَحْلٌ طَحُورُ (٦)

جِبْتُ : قَطَعْتُ ؛ وَجِبْتُ : لَيْسْتُ - وَهُوَ هَاهُنَا لَبَسْتُ - .

(٧) (٨)
 شَاذِبَاتٌ كَأَنَّهِنَّ ضِرَاءُ مَلِحَاتٌ أَعْنَاقُهَا وَالظُّهُورُ
 مَلِحَاتٌ : عَرِفَاتٌ .

(٩) (١٠)
 ابْنُ أُمِّ الْبَيْنِ أَنْتَ قَتَى النَّاسِ وَأَنْتَ الْمَوْفِقُ الْمَاجُورُ

*
 * *

وقال :

(١١) (١٢)
 بَانَ السَّفَاءُ وَأَوْدَى الْجَهْلُ وَالسَّرْفُ وَفِي التُّقَى بَعْدَ إِفْرَاطِ الْفَقَى حَلْفُ
 يَرِيدُ السَّفَاءَ .

وَقَدْ كَسَانِي شَيْبًا قَدْ غَنَيْتُ بِهِ مَرُّ اللَّيَالِي مَعَ الْأَيَّامِ تَخْتَلِفُ
 (١٣) (١٤)
 وَزَالَ أَيْدِي، وَشَيْبِي مَا يَزَالُ سَنِي وَأَلْ مَسْنِي، وَشَيْبُ الرَّأْسِ مَخْتَلِفُ
 حَتَّى إِذَا الدَّهْرُ بَلَانِي وَغَيْرِي (١٥) (١٦) (١٧)
 كَمَا يُغَيِّرُ جِسْمَ الْمُخْصَبِ الْعَجْفُ

- (١) الحب : الصاحب ذو الصوت الشديد . (٢) الرز : الصوت . (٣) العجاج : غبار الحرب . (٤) الشطبة : الفرس السبطة الخمة . (٥) اللقوة : السريعة . (٦) الطحور : السريع . (٧) شاذبات : ضامرات . (٨) ضراء : جمع ضرر .
 — بكسر الضاد — وهو الكلب الذي تؤود الصيد . (٩) أم البين : امرأة الوليد بن عبد الملك ، وكانت من جلة النساء في زمانها . (١٠) الماجور : المثاب على عمله من الله . (١١) السفاء : الجهل . (١٢) السرف : ضد القصد وتجاوز الحد والأعتدال . (١٣) الأيد : القوة . (١٤) آل : صار . (١٥) بلاني : أخلفني . (١٦) المخصب : الذي ممن بدنه وترعرع على التشبيه بالأرض المخصبة — . (١٧) العجف : ضد السمن .

قالت لى النفس سرا إذا خلوت بها،
 من يرفى ولده أيدا يسر به^(١)
 ذر الشباب فلا تبغ لذاذته
 إن الشباب جنون شرح باطله^(٤)
 من يعله الشيب لم يحدث له عظة^(٧)
 والناس منهم أفين ماله سبد^(٨)
 ليسوا سواء : جسور ذو مزانية
 مزانية : مغالبة .

وودنى أهل ودى معشر أنف
 إلى أمرؤ صاف عنى من يشاخنى
 صاف عنى : عدل عنى .
 ومعشير أكلوا لحمى بلا ترة^(١١)
 لا يأسفون وقد أعدبت أسنهم
 أعدبت : كفتت : يأسفون : يحزنون .

(١) الأيد : القوة . (٢) المنحذف : المتداني خطوه . (٣) المقترف : فاعل
 الإثم . (٤) الشرح : أول الشباب . (٥) الفض : الناضر . (٦) السوس :
 الطبيعة . (٧) الأفين : الضعيف الرأى . (٨) السبد : القليل من الشعر، وفي المثل « ماله
 سبد ولا ليد » أى لا شعر ولا صوف، — يقال لمن لا شئ له — . (٩) الهياة : الحيان الذى
 يخاف الناس . (١٠) القصف : الرجل السريع الأكتساب عن النجدة . (١١) الترة : العداوة
 والبغضاء . (١٢) رصفوا : خرج من أنوفهم الدم .

أَلَسْتُ أَيْنَ مِنْهُمْ غَيْرَ أَنَّهُمْ هُمُ اللَّئَامُ إِذَا مَا أَسْتَشْرَفُوا عُرْفُوا؟
 وقد تَكَفَّفَهُمْ لَوْمٌ أَحَاطَ بِهِمْ كما أَحَاطَ بِرَأْسِ النَّخْلَةِ السَّعْفُ
 وَمَنْ يَكُنْ ذَا عَدْوٍ لَا يِرَاقِعُهُ (١)
 فَلَا تَهَانَنَّ أَسْفَارًا وَإِنْ بَعْدَتْ (٢)
 قَدْ يَرْجِعُ الْمَرْءُ لَا تُرْجَى سَلَامَتُهُ (٣)
 هَذَا لِهَذَا، فَمَا بَالُ الَّتِي وَعَدَتْ (٤)
 لَا تُتَّقَى اللَّهُ فِي صَادٍ يَهْمُ بِهَا (٥)
 فَإِنْ تُصِيبَ قَلْبَهُ يَوْمًا بِأَسْمِهَا (٦)
 وَإِنْ تُبَالِهَ يَعِشُ مِيتًا بِهِ رَمَقٌ (٧)
 تَسْبِي الْقُلُوبِ بَوَجْهِهِ لَا كِفَاءَ لَهُ (٨)
 تَحْتَ الْحَارِ لَهَا جَنْلٌ تَعَكَّفُهُ (٩) (١٠) (١١) (١٢)
 لَهَا صَحِيفَةٌ وَجْهِهِ يُسْتَضَاءُ بِهَا (١٣)
 كَالْبَدْرِ تَمَّ جَمَالًا حِينَ يَنْتَصِفُ (١٤)
 مِثْلُ الْعَثَاكِيلِ سُودًا حِينَ تُقْتَطِفُ (١٥)
 لَمْ يَعْلُ ظَاهِرَهَا بَتْرٌ وَلَا كَافٌ

- (١) الصلف : الكبر . (٢) القصف : الأتكسار . (٣) الليان : المظل .
 (٤) الصادى : الذى به عطش شديد ، وهو هنا بمعنى الذى بلغ به الشوق حتى أحرقه — على التشبيه
 بالذى أضر به العطش — . (٥) المقصد : المطعون . (٦) الدنف : من لازمه
 مرضه . (٧) الجحف : الميل والجور . (٨) العرف : الإحسان . (٩) لا كفاء له :
 لا مساوى ولا نظيره . (١٠) الحمار : كل ما يقطى الرأس . (١١) الجتل : الشعر الكثير .
 (١٢) تككف : تططفه وتلويه . (١٣) عثاكيل جمع عتكول وهو للنخلة كالعقود للكرم .
 (١٤) البتر : خراج صغير . (١٥) الكاف : حمرة كدرة تعلو الوجه كالسمسم تعرف « بالتمش » .

(١) عينا حوراء في أشفارها هُدبٌ (٢) (٣)
 وليس في أنفها طُولٌ ولا ذَلْفٌ (٤)
 تَفْتَرُ عن واضحٍ غُرٌّ مَناصِبُهُ (٥) (٦) (٧)
 عَدْبٌ يَهْشُ له ذُو النِّيْقَةِ الطَّرِفُ (٨) (٩)
 ما قَرَفْتُ خالطتُ مَسْكَ تَشابُ به (١٠)
 لها كَلامٌ تَحُلُّ القَلْبَ بِهَجْتِهِ (١١)
 كَأَنَّهُ زَهُوٌ نَحْلٌ مِنْهُ يُخْتَرَفُ (١٢) (١٣)
 تَرْتِجُ أوصالها لَمَّا مَشَتْ فُضُلا (١٤) (١٥) (١٦)
 عَجْزاءُ عَهِرَةٌ في كَشْحِها هَيْفٌ (١٧) (١٨) (١٩) (٢٠)
 وقد غَذاها صَرِيفُ المَحِضِ تَشْرِبُهُ (٢١) (٢٢)
 وقارِصٌ والذِي من دونه الخَصِيفُ (٢٣)
 الخَصِيفُ : جَلالُ التَّمْرِ (٢٤)
 أضحى شَطِيرًا بدارٍ ما تَلَأُمُنِي (٢٥)
 وحالٌ من دُونِها «الصَّمانُ» «والنَّجفُ» (٢٦) (٢٧)

- (١) العينا: الواسعة العين الحسنيا . (٢) الحوراء: التي اشتد بياضها وبيضاها وسوادها .
 (٣) أشفار: جمع شفر وهو أصل منبت الشعر في حرف الجفن . (٤) الذلف: صغر الأنف واستواء طرفه . (٥) تفتت: تبسم . (٦) غر: بيض . (٧) المناصب: منابت الأسنان التي سويت .
 (٨) ذو النيقة: المتألق المعجب بنفسه . (٩) الطريف: الذي لا يثبت على صاحب .
 (١٠) القرف: الخمر . (١١) تحل: تقب ويحتمل أن تكون «تحل» .
 (١٢) الزهو: البسر إذا أحم وأصفر . (١٣) يخترف: يجتني . (١٤) ترتج: تهتز .
 (١٥) أوصال: جمع وصل — بكسر الواو — وهو العضو . (١٦) فضلا: متوشحة بثوب واحد .
 (١٧) العجزة: العظيمة العجيزة . (١٨) العبرة: الرقيقة البشرية؛ أو السمينة المثلثة الجسم .
 (١٩) الكشح: ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلف وهو أقصر الأضلاع وآخرها وهو من لدن السرة إلى المتن . (٢٠) الهيف: الضمور والدقة . (٢١) الصريف: غير المحلوط .
 (٢٢) المحض: اللبن الخالص . (٢٣) القارص: الحامض من اللبن الذي يعلب عليه كثيرا حتى تذهب حموضته . (٢٤) جلال: جمع جلة وهي ففة كبيرة للتمر . (٢٥) شطيرا: بميدة منفردة . (٢٦) الصمان: موضع بينه وبين البصرة تسعة أيام . (٢٧) النجف: موضع يظهر الكوفة، وقريب منه قبر الإمام علي رضي الله عنه .

حَلَّتْ دُوَيْبِرَبٌ دَارًا — دَارَ نَعْمَتِهَا —
وَيُرَوَّى : * دَارُ دَارُ * .

فَقَدْ غَشِيَتْ لَهَا دَارًا تُسَوِّفُنِي ^(١)

دَارٌ تُقْرِبُهَا رِيحٌ وَتُنْخَلُّهَا ^(٢)

وَقَدْ أَرَبَ بِهَا مَسْتَأْسِدٌ ذَكَرَ ^(٣) ^(٤)

وَيُرَوَّى : * مَوْتِفٌ * .

مِنْهُ رُكَّامٌ عَلَى غَيْمٍ تَجَلَّلَهُ ^(٩)

مُخْتَصِفٌ : أَيْضٌ وَأَسْوَدٌ .

إِذَا تَأَلَّقَ مِنْ جَوْنٍ بِوَارِقِهِ ^(٥)

وَإِنْ تَلَهَّفَ خِلَتِ الْأَرْضُ قَدْرَجَفَتْ

وَيُرَوَّى : * وَطْفٌ * ^(١٤)

رَوَى الْقَرَارَاتِ مِنْهُ فَهِيَ مَفْعَمَةٌ

الزُّلْفُ : الْمَصَانِعُ ^(١٥)

- (١) تكف : تنسكب . (٢) الهيف : ريح حارة نكباء بين الجنوب والديور تيبس النبات وتنشف المياه وتعطش الحيوان . (٣) أرب : دام مطره . (٤) المستأسد : الذى قوى وأشدت — على التشبيه بالأسد — . (٥) الجون : الأسود . (٦) الملت : المطر الدائم أيا ما ولم يقلع . (٧) الهمر : الأنسكاب . (٨) المؤتلف : المجتمع . (٩) الركام : المتراكم بعضه فوق بعض . (١٠) الرباب : السحاب الأبيض . (١١) العين : البقر الوحشى . (١٢) روايا جمع راوية وهى المرادة فيها الماء . (١٣) القطف : المصرة فى سيرها مع تقارب خطوطها . (١٤) الوطف : السحب الدانية من الأرض المسترخية لكثرة ماؤها . (١٥) المصانع : جمع مصنعة وهى خشب يوضع فى مجرى الماء ليحتبس به ويمسكه حيناً .

فالنبتُ منه خضوبٌ بعدَها ورقٌ وأخضرٌ من صوبه الصبغاءُ والغرفُ

الغرفُ : شجرٌ . والصبغاءُ كالحلفاء .

وقد كساها رياضاً زانها صبحٌ^(١) بها كواكبٌ زهرٌ كلها سرفُ^(٢)

ويروى : * رياضٌ * — على الفعل — .

فالعينُ مطفلةٌ ترعى مساربهُ^(٣) وهى لأوطانها من خصبها ألفُ^(٤)

والحمرُ تطردُها ربعٌ محبنةٌ^(٥) تفوت أرجلها أيد لها خنفُ^(٦)

الربعُ : الخليل .

وكلُّ هيقٍ بها يسمو لرعلته^(٧) تُحدى بها نقضٌ من تحتها نسفُ^(٨)

يرفعُ قوديه إن جدَّ الجراءُ به^(٩) أورقٌ أخرج في ظنوبه سقفُ^(١٠)

كلُّ الوحوشِ مطافيلُ تربعها^(١١) ترعى بقبلا وبقلا وهو مؤتفُ^(١٢)

(١) الصبح : لون مائل الى الحمرة . (٢) السرف : كذا بالأصل ولم نوفق الى تفسيرها بما نرتاح

اليه . (٣) العين المطفلة : بقرا الوحش التي لها أطفال صغار . (٤) المسارب :

المسارح . (٥) ألف : آلفة وآسفة . (٦) المحبنة : المنعطفة العظام — وهذا

مدح في الخليل — . (٧) خنف : جمع أخنف وخنفاء وهى التي تقلب خف يدها في سيرها .

(٨) الهيق : ذكر النعام . (٩) الرعلة : النعامة . (١٠) النقض : النوق أو الجمال

التي هزلت من السير . (١١) النسف : الحجارة السوداء ذات التخاريب كأنها تنسف واطنها .

(١٢) القود : جانب الرأس . (١٣) الجراء : الجرى . (١٤) الأورق : — من

كل شئ — ما كان لونه لون الرماد . (١٥) الأنسج : ذكر النعام . (١٦) الظنوب :

حرف الساق من قدم . (١٧) السقف : طول في أمحاء — يوصف النعام وغيره — .

(١٨) مطافيل لها : أطفال . (١٩) تربعها : تأكل الربيع . (٢٠) البقبيل والبقيل :

ما نبت في بزره لا في أرومة ثابتة . (٢١) مؤتف : جديد في ظهوره .

(١) فالرَّبعُ عَافٍ. ودمعُ العَينِ منسكبٌ (٢)
 نُؤَى نُؤَى وَسُفْعٌ وَمَشْجُوجٌ وَمَلْتَبِدٌ (٤) (٥) (٦) (٧)
 وَمَا بَكَائِي فِي رَنْجٍ شُعِفْتُ بِهِ (١٠)
 وَحَرْمَةٌ بَعْدَهَا مَجْهُولَةٌ حَرْمٌ (١٣)
 نَصَفٌ تَرَعَاهُ الْقَطَا .

كَأَنَّ أَصْدَاءَهَا وَاللَّيْلُ كَارِبَهَا (١٦) (١٧)
 يَسْمَعُ فِيهَا الَّذِي يَجْتَابُ قَفْرَتَهَا (١٩) (٢٠)
 لِلجُونِ فِيهَا عِيَالٌ فِي أَفَاحِصِهَا (٢١) (٢٢) (٢٣)
 بِجُوفَةٍ مِنَ الْأَرْضِ . نَصَفٌ : نَبَتْ ؛ وَيَقَالُ : شَجِرٌ .

- (١) الربع : المنزل . (٢) عاف : بال . (٣) الرسوم : الآثار الباقية من الدار .
 (٤) النؤى : حفرة حول الدار لمنع السيل . (٥) السفع : السود المتغيرة اللون — والمراد بها
 الأنثى — وهى حجارة تصب عليها القدرور . (٦) المشجوج : المشقوق — والمراد به الود — .
 (٧) الملتبد : التراب الملتبد بمضه فوق بعض . (٨) المائل : القائم — والمراد به الود
 أيضا — . (٩) الفهر : حجر يدق به . (١٠) شعفت به : همت به وشغفت .
 (١١) الخلة : الخلية أروى الزوجة . (١٢) القذف : البعيدة التى تقذف بصاحبها .
 (١٣) الحرمة : ما لا يتحك — والمراد بها هنا المقازة التى لم يطأها غيره — . (١٤) الجوفة :
 القصة الجوفاء . (١٥) النصف : كذا فى الأصل — بالصاد المهملة — ولم نجد لها معنى ، ولعلها «نصف»
 — بالصاد المعجمة — وهو الصعتر . (١٦) أصداء : جمع صدى وهو ذكر اليوم ؛ أو هو طائر تقول جاهلية
 العرب : إنه يخلق من رأس المقتول ولا يزال يصبح فى رأسه إذا لم يؤخذ بئاره ، يقول : اسقونى اسقونى .
 (١٧) كاربها : مشتت عليها . (١٨) العزيف : صوت الجن . (١٩) الجون :
 السود — والمراد بها هنا القطا — . (٢٠) أفاحص : جمع الفوص وهو مجتمع القطاة .
 (٢١) الجوفة : المكان الأجوف الخالى . (٢٢) الأئل : نبات . (٢٣) النصف : الصعتر .

(١) خَوْصٌ مَرْغَبَةٌ تَحْتَكُ قَدْ بَثَرَتْ
 (٢) كَأَنَّ نَارَ فِي أَبْشَارِهَا الْحَصْفُ، (٤)
 (٣) قَدْ جُبَّتْهَا وَظِلَامُ اللَّيْلِ أَقْطَعُهُ
 (٥) وَقَدْ عَرَانِي مِنْ شَمْسِ الضُّحَى كَنْفٌ
 (٦) تَشْوِي جَنَادِيهَا مِنْ حَرِّ جَاحِمِهَا (٧)
 لَمَّا تَوَقَّعَدَ مِنْهَا السَّهْلُ وَالظَّلْفُ
 (٨) أظَلَّ بَعْضُ الْمَهَا بَعْضًا إِذَا كُنَسَتْ (٩)
 (١٠) الْقَفْرَةُ : الْأَرْضُ . الْقَطْفُ : أَغْصَانُ الشَّجَرِ .

(١٠) بَجَسْرَةٍ كَعَمَلَةِ الْقَيْنِ دَوْسِرَةٍ (١١) (١٢) (١٣)
 (١٤) فِي حَدِّ مِرْفَقِهَا عَنْ زَوْرِهَا جَنْفٌ
 (١٥) تَسْمُو بِأَتْلَعِ مِثْلَ الْجِدْعِ يَقْدُمُهَا (١٦) (١٧) (١٨) (١٩)
 عَرَفَاءُ غَرَبَاءُ فِي حَيَزُومِهَا جَافٌ
 (٢٠) قَدْ قُدِّفَتْ بِلَيْكِكَ النَّحِضُ أَعْظَمُهَا (٢١) (٢٢) (٢٣) (٢٤)
 كَأَنَّ غَارِبَهَا مِنْ طُولِهِ هَدْفٌ

(١) خوص : جمع خوصاء وهي التي تعض من عينا شيئا . (٢) مرغبة : بان عليها الرغب وهو أول ما يبدو من الريش . (٣) أبشار : جمع بشر وهو ظاهر الجلد . (٤) الحصف : الجرب اليابس . (٥) الكنف : الظل ، والمراد به ما أصابه من لفق الشمس تشبيها له بسواد الظل . (٦) الجنادب : الصغار من الجراد ، واحدها جندب . (٧) الجاحم : الشديد الأشتمال . (٨) المهَا : جمع مهاة وهي البقرة الوحشية . (٩) كنست : دخلت كاسها وهو بيتها . (١٠) الجسرة : الناقة القوية . (١١) العلاة : السندان . (١٢) القين : الحداد . (١٣) الدوسرة : الناقة الضخمة . (١٤) الجنف : الميل . (١٥) الأتلع : العنق الطويل . (١٦) العرفاء : التي لها سنام كالعرف . (١٧) الغرباء : عظيمة الغارب وهو ما بين السنام والعنق . (١٨) الحيزوم : الصدر . (١٩) الجوف : الاتساع . (٢٠) قذفت : حذفت . (٢١) اللكيك : اللحم المكتنز . (٢٢) النحض : اللحم المكتنز كحم الفخذ . (٢٣) الغارب : ما بين السنام والعنق . (٢٤) الهدف : الغرض يتعلم طيه الرمي .

ما رَاجِنُ من بِنَاتِ الفَحْلِ قَد رَجَنَتْ ^(١) وَنَوَقَتْ وَبَنَاهَا الزَّرْدُ وَالْعَلْفُ ^(٣) وَوَقَّتْ ^(٢)

وَيُرَوَى : * وَبَنَاهَا الذَّرُّ وَالْعَلْفُ * .

يَوْمًا بِأَنْجَبَ مِنْهَا حِينَ تَرَكَهَا ^(٥) وَلَا بِأَجَلٍ دَلًّا يَوْمَ تَعْتَفُ ^(٤) كَأَنَّهَا بَعْدَ مَا طَالَ الْهَبَابُ بِهَا ^(٦) مَوْلَعٌ أَسْفَعُ الْخَدِيدِينَ مُشْتَرِفٌ ^(٧) كَأَنَّهَا بَيْنَ رَوْقِي رَأْسِهِ كَشَفٌ ^(٨) تَلَوُّحٌ مِنْهَا عَلَى الْأَصْبَارِ دَابِرَةٌ ^(٩) كَأَنَّهَا بَيْنَ رَوْقِي رَأْسِهِ كَشَفٌ ^(١٠) تَلَوُّحٌ مِنْهَا عَلَى الْأَصْبَارِ دَابِرَةٌ ^(١١)

الأصبارُ : حَوَالِي الحَوَافِرِ .

بَاتٌ "بَفِيحَانٌ" ^(١٢) يَجْلُو الْبَرْقَ مَتْنَتَهُ ^(١٤) كَأَنَّهُ مِنْ ثِيَابِ الْقَهْزِ مَلْتَجِفٌ ^(١٥) مَجْتَابٌ أَرْطَاةٌ حَقِيفٌ فَهِيَ تَسْتَرُهُ ^(١٦) مَعْ كُلِّ وَجْهِ يَكْفُفُ الرِّيحَ مَنْصَرِفٌ ^(١٧) كَأَنَّهُ فَوْقَ ضَاحِي مَتْنَتِهِ النَّظْفُ ^(١٨) تَبْلُهُ فَيَضْحُحُ بِالْوَدْقِ تَغْسِلُهُ ^(١٩) كَأَنَّهُ فَوْقَ ضَاحِي مَتْنَتِهِ النَّظْفُ ^(٢٠)

- (١) الراجن : المحبوسة في المنزل على العلف . (٢) نوقت : جتود لها في مطعمها ومشرتها .
 (٣) الزرد : كل ما يتلعق . (٤) الدل : السكية والوقار . (٥) تعتف : تناق بمنف .
 (٦) الهباب : النشاط . (٧) المولع : الثور الذي به ضروب من الألوان كالبرص .
 (٨) الأسفع : الأسود . (٩) المشترف : المتصب . (١٠) الروق : القرن .
 (١١) الكشف : انحسار مقدم الرأس . (١٢) فيحان : اسم موضع . (١٣) يجلو : يبين .
 (١٤) المتنة : جنبه الظهر . (١٥) القهز : ثياب بيض أو حمر يحاطها الحرير .
 (١٦) المجتاب : اللابس ، وهي هنا بمعنى المستظل ، كأن الظل صار له ردا . والأرطاة : شجرة من شجر الرمل .
 (١٧) الحقف : ما أعوج من الرمل وأستطال . (١٨) هكذا ورد هذا الشطر بالأصل وهو غير واضح المعنى ، ولعله يكون :

* مَعْ كُلِّ وَجْهِ يَكْفُفُ الرِّيحَ تَنْصَرِفُ * .

على أن يكون هذا وصفا للأرطاة وأنها تظله على أي وجه تصرفها إليه الرياح ، بصفتها بالعمق وأن ظلها لا يفارق المستظل بها مهما عبثت بأغصانها الريح . (١٩) المتن : الظهر . (٢٠) نظف : جمع نظفة وهي الماء الصافي قل أو أكثر .

فِيضِحُ — من الأنفِضاح — : السعة ، وفيضِحُ بِالْوَدْقِ : السحابُ أَنْفَضَحَ
فيه سوادٌ .

حَتَّى إِذَا الصُّبْحُ سَاقَ اللَّيْلَ يَطْرُدُهُ (١) وَزَالَ عَنْهُ وَعَنْ أَرْطَانِهِ السُّدْفُ (٢)
تَارَتْ بِهِ صُمْرُقُ مَقْلَدَةٍ (٣) ، كَالْقَدْحِ (٤) ، يُجْذِمُهَا صُوحَانٌ أَوْ تُقَفُّ (٥)
وَيُرَوَى : * كَالْقَدِّ يُوسِدُهَا * وَيُوسِدُهَا وَيُجْذِمُهَا سَوَاءٌ .

بِفَالٍ مِنْهَا عَلَى وَحْشِيهِ عَجَلًا (٦) لَا يَجْعَلُ الشَّدَّ دِينًا حِينَ يَفْتَرِفُ (٧)
وَيُرَوَى : * عَنْهَا * . الدين : التأخير .

وَهِيَ سِرَاعٌ تُشِيرُ النَّعْمُ شَاحِيَةً (٨) كَأَنَّهُ فَوْقَهُ لَمَّا عَلَا الْكَسْفُ (٩)
الْكَسْفُ : خِرْقُ الثِّيَابِ ؛ — وَالْعَرَبُ تُشَبِّهُ الْعُبَارَ بِالثِّيَابِ — .

تَخَضَعُ طَوْرًا وَتَطْفُو كَمَا طَجَرَتْ (١٠) مِثْلَ الْيَعَاسِيْبِ ؛ فِي آذَانِهَا غَضْفٌ (١١)
طَجَرَتْ : دَفَعَتْ .

حَتَّى إِذَا أَرَهَقْتَهُ كَرْمُتَيْعًا (١٢) كَأَنَّهُ طَالِبٌ يُوْتِرُهُ أَسْفُ (١٣)
تَمَّ شَعْرُ النَّابِغَةِ الشَّيْبَانِيَّةِ

- (١) الأروطة : شجرة من شجر الرمل . (٢) سدف : جمع سدفة وهي الظلمة .
(٣) ضمير : جمع ضامر وهو القليل اللحم الدقيق . (٤) قب : جمع أقب وقبا . وهي الدقيقة
الخصر والضامرة البطن . (٥) القدح : السهم قبل أن ينصل ويراش . (٦) يجذمها :
يسرعها ويعديها . (٧) صوحان وتقف اسماء أبو قبيلتين . (٨) الوحش — من
الدواب — جانبها الأيمن . (٩) عجل وعجل — ككفف ورجل — : المسرع . (١٠) النعم :
التراب . (١١) الشاحية — من الخيل — : الفاتحة فاها . (١٢) اليعسوب :
غزل النحل ، وهو أيضا طائر إذا وقع تشبه به الخيل في الضمر . (١٣) الغضف : تتى الأذنين
واستخاؤهما . (١٤) أرهقته : أدركته أو حمله على ما لا يطيق . (١٥) الوتر : النار .

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٠٠٠ / ١٤٠٢٣

I. S. B. N. 977 - 18 - 0183 - X